

العدد ٢١٦٠ ١٢ ذو القعدة ١٣٨٥
٤ مارس ١٩٦٦ ٥٠ مليما
AL MUSSAWAR 4 March 1966

- الإسكندرية تختار مرشحتها لمسابقة فتاة العالم المثالية
- كيف صمد فريقنا للفريق البلغارى .. ثم تفوق عليه ؟

سوريا
غانا
أندونيسيا

ثورات وانقلابات

عدد خاص

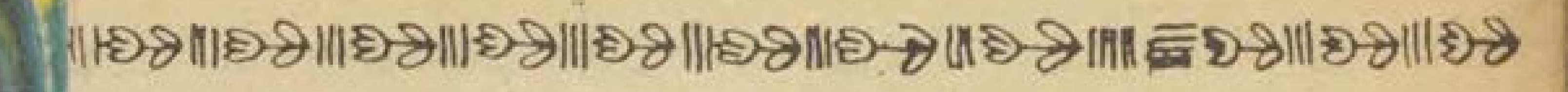
تسجيل كامل بالصور

الدماء فى شوارع دمشق

الإسكندرية تختار فتياتها

- جامعة الإسكندرية تشترك فى المسابقة بـ ٧ طالبات مثاليات
- مديرية التربية والتعليم تختار ١٠ طالبات من ١٠٠ طالبة
- تكريم الفتيات المثاليات فى عيد العلم بالإسكندرية

نازك ابراهيم خليل فوزى، فتاة جامعة الاسكندرية ، طالبة بكلية الهندسة تجيد الفرنسية والانجليزية والايطالية والالمانية . . .



المثاليات

مسابقة فتاة العالم لمثالية

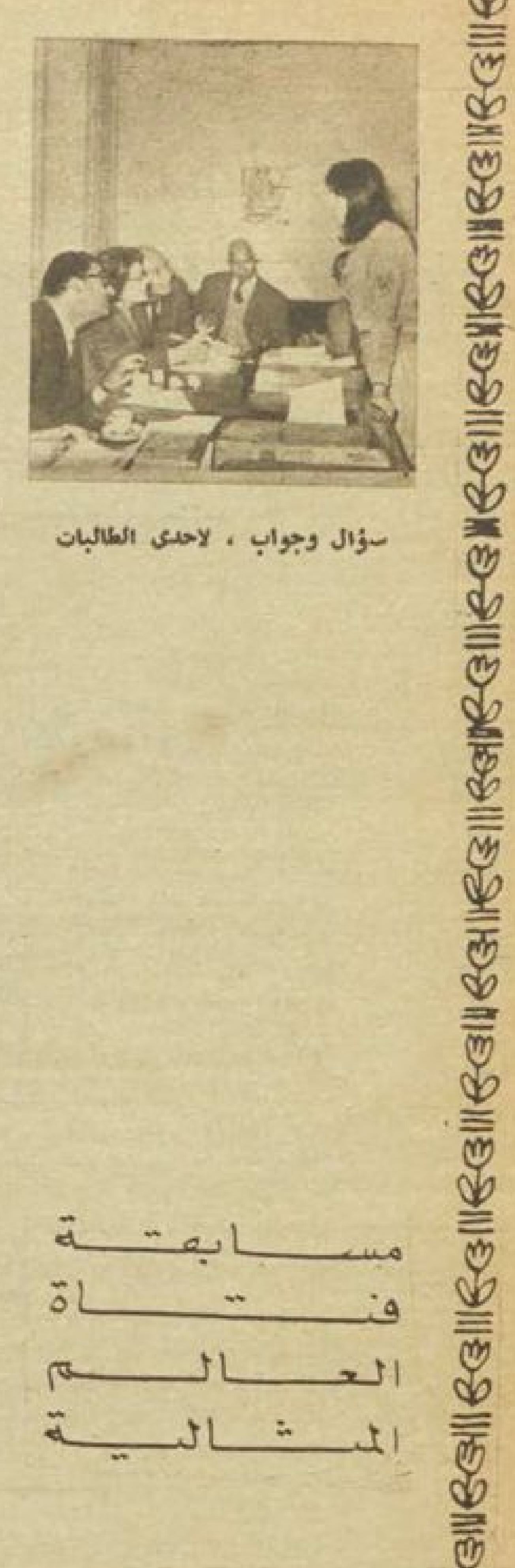
ان هذه الباقة الجميلة المشرقة من فتيات الاسكندرية اللاتى كتب لهن الفوز فى المرحلة الاولى من مراحل مسابقة فتاة العالم المثالية سواء من جامعة الاسكندرية او من مدارس ومعاهد البنات بها ، هذه الباقة الجميلة المشرقة تستحق التهنئة فباسم محافظة الاسكندرية واسمى اهنئكن تهنئة حارة راجيا لفتيات الاسكندرية التوفيق والنجاح فى المراحل الاخرى من المسابقة ، وباسم المحافظة واسمى واسمكن جميعا اشكر مؤسسة « دار الهلال » التى وضعت هذا التقليد الجميل الذى نعتز به ونفخر والذى اثبت ان الفتاة العربية قد بلغت درجة من الوعى والادراك تستطيع أن تفاخر بها غيرنا من الشعوب ..

وأنهى السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية كلمته موجها النصح الى الفتيات المثاليات ـ وكن ١٧ فتاة كتب لهن النجاح من بين المرشحات بأن يقرأن كثيرا وبأن يضاعفن نشاطهن فى الميادين الرياضية والاجتماعية ، والثقافية

وقال صبرى أبو المجد : ان الاهتمام الذى حظيت به فى الاسكندرية مسابقة فتاة العالم المثالية ، التى تنظمها مؤسسة دار الهلال فى ج.ع.م انما يعود بلا شك الى السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الذى أعطى المسابقة كثيرا من وقته وعنايته وجهده ، كما يعود الى الاهتمام الذى حظيت به المسابقة من جامعة الاسكندرية بمديرها ، وعمدائها واساتذتها ومن مديرية التربية والتعليم وعلى راسها الاستاذ احمد خاكى وكيل وزارة التربية والتعليم ـ قبل أن ينتقل الى القاهرة ـ والسيدة عزيزة يوسف المديرة العامة للتربية والتعليم بالاسكندرية وجميع العاملين والعاملات من ناظرات ونظار ومفتشات ومفتشين ومعلمات ومعلمين

وقالت الاستاذة عزيزة يوسف، لقد بذلنا فعلا جهدا كبيرا فى اختيار الطالبات المثاليات ، فمن امتحانات تحريرية ، الى امتحانات شفوية ، وقد أثبتت بناتنا أنهن فعلا أهل للمسئولية الملقاة على عاتقهن ، ويسرنى أن أعلن أن

أميرة أمين راغب فتاة مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية ، طالبة بمدرسة نوتردام دى سيون ، تجيد الفرنسية والانجليزية !..



سؤال وجواب ، لاحدى الطالبات



نازك ابراهيم ، سوزيت لبيب ، ونجوى خليل لطفي الاولى والثانية والثالثة من الجامعة



السيدة عزيزة يوسف ترأس اجتماعا للجنة

مسابقة فتاة العالم المثالية



اسماء ابوهيف ، نيفين حمدى ، ليلى لطفي ، أميمة منسى ، هناء حلمى ، وسهير عزالدين



مديرية التعليم قد قررت اعطاء ميداليات تذكارية للفائزات العشر الاوائل فى المسابقة ، وتكريمهن تكريما خاصا فى الاحتفال بعيد العلم ، فى مارس القادم .

وأبدى مثل هذا الشعور الدكتور محمد زيدان الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، وممثل الجامعة فى لجنة المسابقة . وأكد أن جامعة الاسكندرية ستكرم أيضا الفائزات فى هذه المسابقة من الطالبات المثاليات

وبدأت اللجنة المشكلة من محافظة الاسكندرية ، وجامعة الاسكندرية ومديرية التربية والتعليم فى صباح يوم الاثنين الاسبق برئاسة السيد حمدى عاشور ، وعضوية الاساتذة : عزيزة يوسف مديرة التربية والتعليم بالاسكندرية ، والدكتور محمد زيدان ، والاستاذ محمود طه محمود مراقب رعاية الشباب بالاسكندرية ، نيابة عن جامعة الاسكندرية ، والسيدة عزيزة ياقوت مفتشة اللغة الانجليزية بالثانوى ، والانسة ايميلى أنطونيوس مفتشة أول اللغة الانجليزية ، والاستاذ محمد عبدالله احمد مفتش أول العلوم ، ومحمد محمد فهمى مفتش أول المواد الاجتماعية والسيدة حميدة محمد سيد شاهين ، رئيسة قسم التعليم الاعدادى ، والسيدة رقية ابراهيم رئيسة قسم التعليم الثانوى ، وصبرى أبو المجد سكرتير لجنة المسابقة ، وكانت أسئلة السيد حمدى عاشور ، للطالبات ، عن الاسكندرية ، وتاريخها ، ومعالمها ، والنهضة الصناعية والثقافية والاجتماعية بها ، وكانت بقية الاسئلة فى النواحى السياسية والاقتصادية وخاصة عن فلسطين ، ومؤتمرات القمة ، والميثاق والسد العالى .. وكانت الاسئله بحق صعبة جدا ، ومع صعوبتها ودقتها اجابت الطالبات اجابات صحيحة بلغة انجليزية ، أو لغة فرنسية سليمة ، وقد سئلت احدى الطالبات عن زواج الرجل بأكثر من واحدة فشرحت الطالبة وجهة نظر الدين فى هذا الموضوع ، شرحا سليما صحيحا ، وبعد أكثر من ثلاث ساعات فى مناقشة عامة مع الطالبات طلبت جامعة الاسكندرية تأجيل الاجتماع الى يوم السبت « ٢٦ فبراير » وذلك لوجود عدد من الطالبات المرشحات فى اسوان ، وأجيبت الجامعة الى طلبها ، وفى صباح يوم السبت الماضى ، التأم شمل اللجنة واعتذر السيد حمدى عاشور ، عن حضور الاجتماع لسفره ورأست السيدة عزيزة يوسف الاجتماع ، وبدأت اللجنة تباشر عملها ، ووقعت أخيرا فى موقف حرج ، فان أكثر من فتاة تصلح للمركز الاول والباقة التى قدمتها جامعة الاسكندرية ومديرية التربية والتعليم ممتازة فى كل شىء ، حتى ليبدو من الصعوبة بمكان التفرقة بين كثير من الطالبات المرشحات فان تفوقهن كان واضحا للغاية ، واقترح صبرى أبو المجد ، على اللجنة اختيار الفتاة الاولى ، من بين طالبات جامعة الاسكندرية ، واختيار الفتاة الاولى ، من بين طالبات مديرية التربية والتعليم ، ووافقت اللجنة فورا على الاقتراح بالاجماع ، استقر الرأى على أن تكون نازك ابراهيم خليل فوزى أول طالبات الاسكندرية ، وسوزيت لبيب الثانية ، ونجوى خليل درى لطفى الثالثة وبعدهن فى الترتيب ، نجلاء عبد المقصود وزينب عبد الوهاب واعتدال ابراهيم ، كما تقرر اعطاء فرصة أخرى لطالبات معهد التمريض اللاتى لم يحضرن لانشغالهن بالامتحان السنوى أثناء انعقاد اللجنة وفيما يتعلق بالمرشحات من طالبات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الاسكندرية ، فقد أجمعت اللجنة على أن يكون الترتيب ـ بالنسبة للمراكز العشرة الاوائل ـ على النحو التالى : أميرة أمين راغب « الاولى » ، أسماء حسن أبو هيف « الثانية » ، نيفين شارل حمدى « الثالثة » ، ليلى محمد محسن لطفى « الرابعة » ، اميمة أحمد منسى « الخامسة » ، هناء محمد حلمى محمود « السادسة » ، سهير يوسف عز الدين « السابعة » ، مونا سليم بشاى « الثامنة » ، نادية محمد محمود « التاسعة » ، نجلاء عبد السلام عبد العزيز « العاشرة » وتقرر اتاحة الفرصة للفائزات « السبع الاول » من جامعة الاسكندرية والعشر الاول من مديرية التربية والتعليم ، للاشتراك فى المسابقة على مستوى الجمهورية فى القاهرة

* وبعد انتهاء اللجنة من عملها التقت بعض الطالبات بصبرى أبو المجد واستوضحن منه بعض النقاط وكانت الاجابة عنها كما يلى :

* ليس ضروريا أن تجيد المتسابقة اللغة الانجليزية فقط ، بل يمكن أن تجيد الفرنسية ، أو اية لغة أخرى ، لان المطلوب هو القدرة على التعبير الواضح بلغة أجنبية

* ان مؤسسة دار الهلال ستتيح الفرصة للفتاة الفائزة بالمرتبة الاولى للالتقاء بالشخصيات



جدى عاشور،محافظ الاسكندرية وصبرى ابوالمجد واعضاء اللجنة ومجموعة من الطالبات المثاليات





لكثرة عدد الطالبات المتقدمات ، نظمت مديرية التعليم امتحانا تحريريا



جانب من الامتحان التحريرى لطالبات مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية

نازك ، وسوزيت ، نجوى ، نجلاء عبد المقصود ، زينب عبد الوهاب ، اعتدال ابراهيم « جامعة الاسكندرية » اميرة ، اسماء ، ونيفين وليلى ، واميمةوهناء وسهير ، ومونا ، وناديا ونجلاء عبد العزيز .. طالبات مثاليات

الهامة فى المجتمع قبل سفرها ، كما ستعد لها بعض المحاضرات الخاصة !

* اندخول الطالبات الجامعيات اللاتى تنطبق عليهن شروط المسابقة لن يقفل باب الفوز امام طالبات المدارس والمعاهد الثانوية ، لان اللجنة ستراعى ظروف كل متسابقة ومقدار ما حصلته من العلم ، والثقافة

* ستجرى تصفية أولية بين المتقدمات مباشرة عن طريق دار الهلال وذلك قبل الدخول فى المرحلة النهائية للمسابقة على مستوى الجمهورية

* ستحدد فى القريب العاجل، الجوائز العشر التى ستعطى للطالبات العشر الاوائل

* ان بقية المحافظات التى لم تنته بعد من اختيار فتياتها المثاليات ، مطلوب منها الانتهاء من عملية الاختيار قبل منتصف مارس

البيانات المطلوبة

* طلبات الترشيح التى تقدم من المعاهد أو المدارس أو الكليات أو الاندية أو أى مكان آخر لتجميع الفتيات ، لا بد وأن تحتوى على البيانات المطلوبة بالاضافة الى طلب الترشيح الذى يوقعه مسئول عن الجهة التى تشترك فى المسابقة ، ونفس البيانات هى التى تطلب ممن ارادت او اراد أحد أقاربها ترشيحها رأسا عن طريق دار الهلال والبيانات هى:

١ ـ الاسم بالكامل وتاريخ الميلاد

٢ ـ عنوان السكن ، وعنوان المعهد او المدرسة ، والسنة الدراسية اذا كانت المتقدمة طالبة واسم المحافظة التى تقيم فيها

٣ ـ اسماء المدارس التى سبق الالتحاق بها سواء اكانت المشتركة فى المسابقة ما زالت تدرس ام كانت قد تركت الدراسة

٤ ـ اسم النادى او الجمعية او الهيئة التى تزاول طالبة الترشيح فيها اى نشاط ، ان كان ونوع النشاط الرياضى والاجتماعى

٥ ـ اسم الوالد بالكامل ، وعنوانه ، او ولى الامر وعنوانه ، وعمله

٦ ـ اللغات الاجنبية ، التى قد تعرفها طالبة الاشتراك فى المسابقة ودرجة معرفتها : جيد ، متوسط، بسيط

٧ ـ الهوايات

٨ ـ ميولها فى القراءة : سياسة ، فنون ، أدب ، قصص علوم .. الخ

٩ ـ ثلاث صور فوتوغرافية ، « ٦ × ٩ » وترسل بالبريد المسجل بعنوان رئيس مجلس ادارة دار الهلال القاهرة « مسابقة الفتاة المثالية ..

اخر اخبار المسابقة

* من أطرف ما حدث هذا الاسبوع أن لجنة المسابقة تلقت خطابا من السيد مدير فرع محافظة القاهرة لجمعية الهلال الاحمر ، وكان هذا الخطاب يحوى مفاجأة .. لقد حول خطاب مدرسة حلوان الثانوية للبنات الخاص بترشيح الطالبات المثاليات بالمدرسة الى فرع الهلال الاحمر.. وكان التحويل خطأ من مصلحة البريد .. شكرا للهلال الاحمر ، الذى أعاد الينا اوراق ترشيح مدرسة حلوان الثانوية للبنات

* مدرسة الحلمية الثانوية للبنات ، اضافت الى كشف المرشحات عنها اسم الطالبة نجوى محمود البرعى ..

* رشحت مدرسة قاسم أمين الثانوية للبنات بطنطا «التجريبية سابقا » الطالبات نبويه محمد صفوت ، نيلوفير أنور أحمد منصور ، آمال محمد ابراهيم رمضان ، صفاء عبد الحميد سامية محمد أحمد جابر ، الهام جمال الدين ابراهيم رشدى

* أرسلت السيدة فاروزه عوض برسوم مديرة الكلية الامريكية للبنات بالقاهرة ، أوراق ترشيح الكلية للطالبات : فاطمة محمود صديق رضوان ، جاذبية محمد سعد الدين خليفة ، الفت ميشيل شحاته ، وفاء الصفر محمد محمود الصفر ، وداد زهير محمد مصطفى ، شهيرة بليغ سليم

* يسأل حلمى محمد عوض دبلوم تجارة ثانوى ـ سوارس أبو كبير ـ مسابقة فتاة العالم المثالية ؟ لماذا اختصت الفتيات ، ولم تخص الفتيان ، نرجو من دار الهلال تنظيم مسابقة فتى العالم المثالى ؟

الاسبوع القادم
الاسماعيلية تختار فتياتها المثاليات



استقبل الرئيس جونسون السيد أنور السادات فى البيت الابيض .. قال أنور السادات بعد المقابلة انها كانت ناجحة مائة فى المائة

أنور السادات فى أمريكا



الى اعلى .. السيد أنور السادات والمستر راسك يطلان على منظر لمدينة واشنطون من شرفة بوزارة الخارجية الامريكية .. والصورة السفلى .. السيد انور السادات مع السيدة عقيلته يحييان مستقبليهما



بعد غد - السبت - يبدأ أنور السادات رئيس مجلس الامة - وحده - رحلة العودة من الولايات المتحدة الامريكية ، مارا بلندن التى يحتمل ان يقضى بها عدة ايام . وكان قد سافر اليها منذ ١٠ ايام على راس وفد من اعضاء المجلس يضم : على السيد على . مصطفى كامل مراد . د . احمد سليم رضوان . كريمة العروسى . وطناشى ديمترى راندوبولو . كما كان برفقة الوفد السيدة حرم رئيس مجلس الامة

وكان رئيس مجلس الامة قد صرح قبل أن يبدأ رحلته بأنه يحمل رسالة شفوية من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس الامريكى جونسون .. اتضح فيما بعد أنها تتضمن الرغبة فى تنمية علاقات ودية أكثر بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية . كما تضمنت دعوة للرئيس الامريكى لزيارة القاهرة .. فى الوقت الذى يلائمه .. اذ أن التقاء الرئيسين يحقق الظروف المثلى لتحسين العلاقات بين القاهرة وواشنطن ، وحسم بعض الخلافات فى وجهات النظر بين البلدين »

كما وجه أنور السادات الدعوة لزيارة القاهرة الى دين راسك وزير الخارجية الامريكى أثناء اجتماعه به ليلة السبت الماضى . وقبل وزير الخارجية الدعوة ، على أن تتولى السفارة العربية بواشنطن وضع تفاصيل الزيارة بالاتفاق مع وزارة الخارجية ، وتحديد موعدها

وقد وصف أنور السادات محادثاته فى واشنطن بأنها كانت « ودية جدا وبناءة » . ووصف اجتماعه بالرئيس الامريكى الذى طال الى ٤٠ دقيقة بأنه « كان ناجحا أكثر من ١٠٠ ٪ كما أعرب المسئولون الامريكيون ورجال السفارة المصرية بواشنطن عن اغتباطهم لنتيجة المحادثات . وصرحوا بأن تبادل وجهات النظر تم بطريقة صريحة جدا ومفيدة

ولقد كانت رءوس المسائل التى تم بحثها بين رئيس مجلس الامة والمسئولين الامريكيين تتناول : المشاكل العالمية بصفة عامة ، وبصفة خاصة المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط . ومشكلة فيتنام . والموقف فى اليمن . تناولت المحادثات أيضا امكان عقد اتفاقية جديدة لتوريد السلع الزراعية الامريكية الى الجمهورية العربية ، وذلك بعد أن ينتهى العمل بالاتفاقية الحالية فى يونيو القادم

وصباح الاحد الماضى زار أنور السادات جامعة كاليفورنيا الجنوبية بمدينة لوس انجليس وحضر مؤتمر مائدة مستديرة شهده أساتذة الجامعة وطلبتها . ورد على أسئلة الحاضرين بما يوضح دور الاتحاد الاشتراكى فى التنمية المصرية ، وموقف القاهرة من قضية تحرير فلسطين . بعد ذلك زار أنور السادات مدينتى سان فرانسيسكو وساكرامنتو يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين . وعاد يوم الاربعاء امس الى نيويورك حيث اجتمع بالمستر أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة . اما غدا - الجمعة - فيلقى رئيس مجلس الامة خطابا فى جمعية الطلبة العرب بمقرها بنيويورك .. ويكون بذلك قد أنهى برنامج رحلته

ان المسئولين فى دوائر وزارة الخارجية الامريكية يساورهم اعتقاد قوى بأن زيارة أنور السادات ستفتح صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين .. يؤيد ذلك بصفة خاصة ما لوحظ طوال الزيارة من أنه يعامل « معاملة الشخصيات الهامة جدا » .. بكل ما يقتضيه هذا المستوى من المعاملة من تجاوز للحدود العادية فى البروتوكول

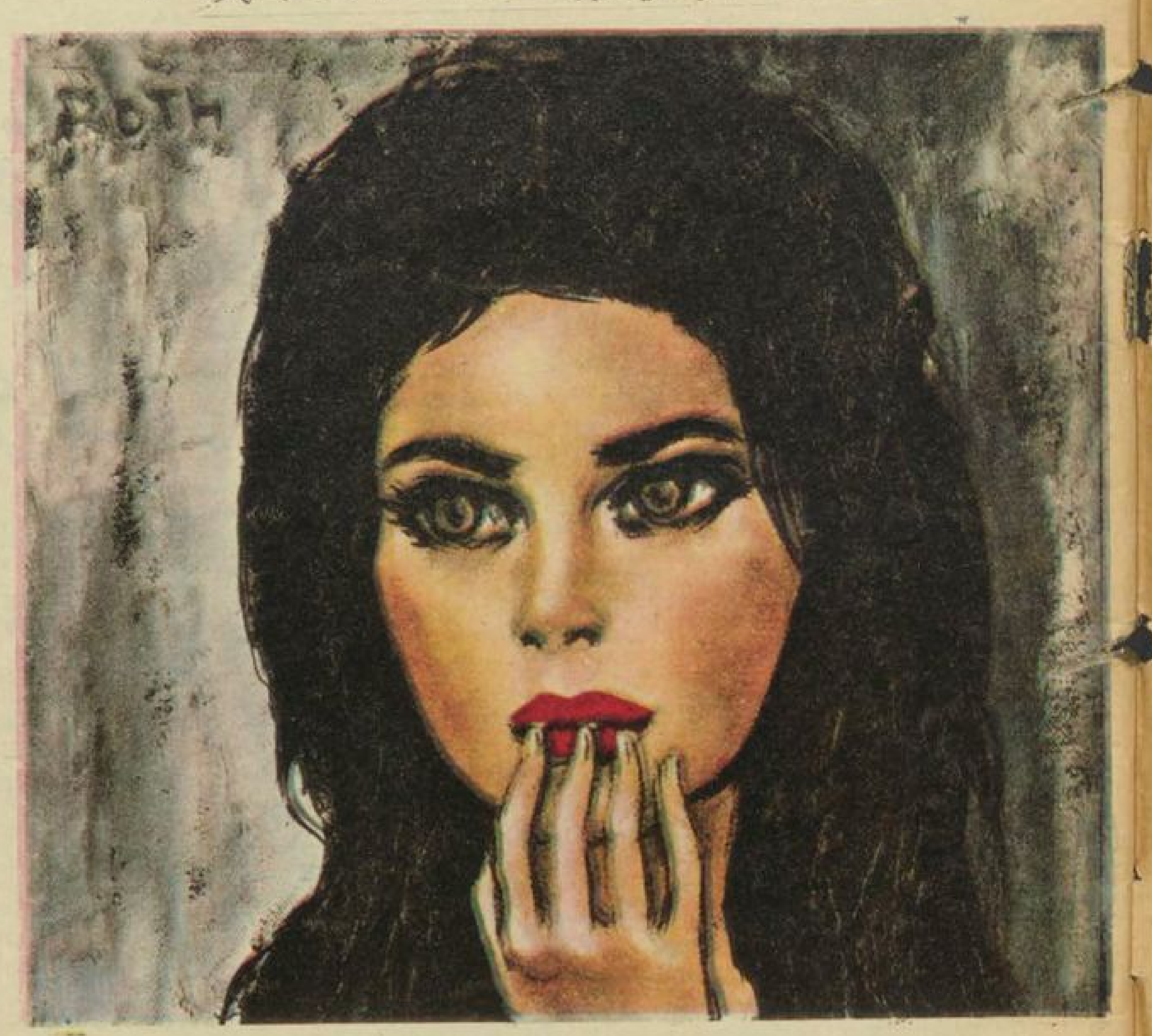
عدد ممتاز

الهلال



٣ نصوص مجهولة لألبير كامى
موسوعة الجيب الإشتراكية

محمود تيمور: قصة "نداء المجهول"



الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال

الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال

يقدم

أخطر حدث ثقافى هذا الموسم

موسوعة الجيب الاشتراكية

أول موسوعة اشتراكية بالعربية

يشترك فى تقديمها :

د. راشد البراوى • كامل زهيرى

د. أحمد عبد الرحيم مصطفى • محمود أمين العالم

ابراهيم عامر • أحمد محمد غنيم

من محتويات العدد :

ألبير كامى : ٣ نصوص مجهولة فى النقد والفلسفة

محمود تيمور : كيف أكتب ؟ "المجهول فى قصة نداء المجهول"

عبد الرحمن صدقى : المسرح الرمزى ....

بديع خيرى : كيف ألفت مسرحية حسن ومرقص وكوهين؟

محمد الفيتورى : الشعر السودانى الحديث

هبة عنايت : الفن ... والخرافة

بدر الدين أبو غازى : الفنان محمد حسن

د. أحمد حسين الصاوى : تاريخ حياة صحيفة مصرية

فرانسواز ساجان : خفقات قلب "الحلقة الثالثة"

عدد ممتاز * مع الباعة * الثمن ٧ قروش

رئيس مجلس الإدارة : أحمد بهاء الدين — رئيس التحرير : كامل زهيرى

أيام بلا تاريخ!

رئيسة وزراء ٤٠٠ مليون!

■ **منذ عشر سنوات بالضبط – مارس ١٩٥٥ – صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الذى تجده بين يديك .**

يومها كان نهرو زعيما عالميا ملء السمع والبصر وداعية نشيطا يجوب انحاء العالم مبشرا بشعار الحياد الايجابى والتعايش السلمى .. وكانت انديرا فى نظر العالم مجرد الابنة ذات الوجه الباسم الوديع ، التى تظهر مع ابيها فى الحفلات ، وتقوم الى جوار الرجل الكبير بدور « ربة البيت » بعد ان ماتت زوجته « كمالا » وتركته وحيدا .

وهذه الطبعة الثانية من الكتاب، تظهر وقد مرت سنوات منذ ذلك اليوم الذى تحول فيه جثمان نهرو الى رماد محترق ينتثر على صفحات نهر جومنا المقدس ، وقد اصبحت «انديرا» الابنة ذات الوجه الباسم الوديع ، تشغل منصب ابيها لا اقل : فهى رئيسة وزراء الهند واول امراة فى التاريخ تحكم امة كبرى يزيد تعدادها على الاربعمائة مليون ، وفى مرحلة تكاد تكون اخطر واحرج مراحل تاريخها الحديث ، منذ الاستقلال .

وانديرا ليست ابنة نهرو بالدم فقط . ولكنها ابنته ايضا بالفكر والنضال والوجدان والمشاركة .

والهند بملايينها الاربعمائة عندما اختارتها انما كانت فى الواقع تختار ذكرى الرجل العظيم ، وتتعلق باذيال زعامته التى اختفت . كان الهند تطلب انسانا تناسخت فيه روح نهرو .

ولا احد يعرف بالضبط ، هل هذا الذى اختارته الهند حقيقة او وهم . هل كانت الهند فى اختيارها لانديرا تعيش فى الماضى او تختار المستقبل . هذا هو الامتحان الكبير الذى تواجهه انديرا اليوم . ولعلها فى قرارة نفسها تعلم انه رغم انهم اختاروها لانها اوثق استمرار لنهرو ، فهى لا تستطيع ان تنجح اذا كانت مجرد استمرار لنهرو .

وانديرا تقول عن نفسها انها بدات الاشتغال بالسياسة وهى فى الثالثة من العمر . فجدها كان رئيسا لحزب المؤتمر ، وابوها نهرو كان من ابرز المناضلين فيه ، وامها « كمالا » كانت عضوا نشيطا فى فرع حزب المؤتمر فى مدينة « الله اباد » من مدن ولاية كشمير . هكذا تفتحت عيناها على الاجتماعات السرية تعقد فى البيت ، والمظاهرات تطاردها قوات الاحتلال الانجليزية، اما لعبة طفولتها المفضلة فكانت ان تقف على المائدة وتخطب فى خدم البيت ، مقلدة المشاهد التى كانت تراها .

ويروى هندى عجوز من اصدقاء الاسرة كيف انه زار بيت نهرو مرة فاستقبلته الطفلة انديرا لتقول له فى براءة : « آسفه .. فان بابا وماما وجدى ذهبوا الى السجن ! »

ولا شك ان هذا كله قد الهب مخيلة الفتاة واثار وجدانها .. ففى اول رسالة كتبها نهرو اليها من السجن ، فى هذا الكتاب ، قال لها ابوها بمناسبة عيد ميلادها الثالث عشر « اتذكرين يوم قرات لاول مرة قصة جان دارك وبهرت بها ، وكيف قلت لى ان أملك هو ان تكونى مثلها ذات يوم ؟ » فهكذا كانت انديرا منذ الصبا الباكر تداعبها احلام دور سياسى كبير ..

ومع التعليم والسفر الى اوروبا وسن الشباب ، عرفت انديرا طريق العمل السياسى الجدى ، من تنظيم فرق للشباب الى السير فى المظاهرات الى المشاركة فى العصيان المدنى ومراقبة حركة مقاطعة البضائع الانجليزية الى ملازمة غاندى . وفى خلال دراستها فى انجلترا التحقت زمنا بعضوية حزب العمال البريطانى

وفى عنفوان الشباب ، عرفت انديرا التمرد على ابيها ، فقد احبت شابا هنديا اسمه فيروز غاندى « لا يمت بصلة الى غاندى الكبير » وقررت ان تتزوجه . ولكن فيروز غاندى كان من طائفة « البارسى » احدى طوائف الهند التى تختلف عن الهندوس الذين تنتمى انديرا اليهم . وعارض ابوها هذا الزواج بشدة ، ولكنها صممت على رايها وتزوجت الشاب المحامى المغمور . وبعد شهور من الزواج قبض عليها تقود مظاهرة نسائية كما قبض على زوجها ، وقضيا فى السجن اكثر من سنة . وبعد ان اطلق سراحهما ذهبا الى بلدتها « الله اباد » حيث عاشا وانجبا ولدين « كلاهما يدرس الهندسة الان فى انجلترا »

وفى سنة ١٩٣٦ ماتت امها ، ومن جديد يعود نفوذ ابيها الطاغى عليها ليقهر حتى نفوذ الزوج . فقد صممت رغم معارضة زوجها على ان يتركا الله اباد لكى تعيش فى دلهى الى جوار ابيها الوحيد وترعاه .

وكان هذا الانجذاب من جديد نحو الاب كان نقطة شقاق بينها وبين زوجها ، فقد اتفقا على الانفصال سنة ١٩٤٧ ، وعاشا منفصلين ثلاث عشرة سنة ، حتى مات سنة ١٩٦٠، قبل ان يموت ابوها باربع سنوات.

ومنذ سنة ١٩٤٧ ، لازمت انديرا اباها لم تفارقه . فهى ابنته وزميلته وتلميذته . وهى موطن سره وهى سكرتيرته وهى رسوله فى مهمات شتى .. وهى ربة بيته ومضيفة زواره وراعية اوراقه وملفاته .

هكذا مرت السنوات وهى فى قلب مركز السلطة ذاته ، حتى اصبح مكانها فى مركز السلطة طبيعيا ، واصبحت علاقتها بزعماء الهند ورجالاتها تسمح لها بهذه المكانة ، وتجعلهم يتقبلونها تقبلا طبيعيا : فلما اراد نهرو قبل وفاته بقليل ان يعيد تنظيم حزب المؤتمر العتيق، عهد اليها بهذه المهمة ، وانتخبت رئيسة لحزب المؤتمر لمدة سنة .

اما وقد مات نهرو ، وجاء بعده لال بهادور شاسترى ، ومات بدوره ، فلماذا عادت الهند واختارت انديرا ؟

ان بعض الناس فى الهند ، لم يرتاحوا لاختيار انديرا لهذا المنصب، وهم بوجه عام كل ممثلى الاتجاهات اليمينية داخل حزب المؤتمر وخارجه ، لانهم لا يحبون ماضى انديرا اليسارى ، وعلاقاتها بالعناصر الاشتراكية فى حزب المؤتمر ، حتى انهم يعتقدون انها كانت دائما الرئة اليسارية من رئتى نهرو نفسه .

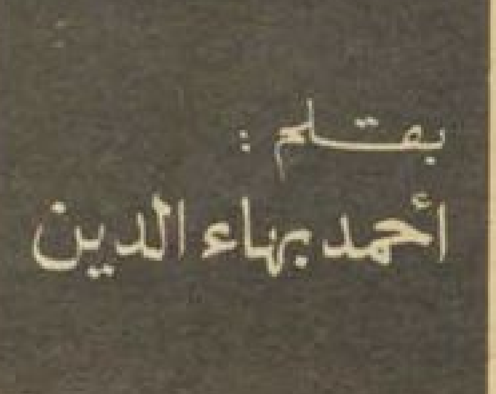
وهذه العناصر اليمينية بالذات، منها من عارض نهرو فى السنوات الاخيرة لحكمه ، ومنها من وجد فى اختفاء نهرو بعد وفاته فرصة ذهبية لتدمير كل ملامح الاتجاه الاشتراكى فى سياسة الهند الداخلية ولعدم الانحياز فى سياسته الخارجية

هذه العناصر قبلت على مضض اختيار لال بهادور شاسترى بعد وفاة نهرو ، بأمل الوصول الى سياسة اكثر اعتدالا من سياسة نهرو ، ولهذا تم اختيار شاسترى بالاجماع ، ورضى « مورارجى ديساى » ممثل اليمين بأن يتنازل له . اما فى معركة انتخاب انديرا ، فقد توجس اليمين ان يكون فى هذا عودة الى سياسة نهرو والى سياسة اكثر منها انطلاقا الى اليسار . فخاضوا المعركة حتى اخر لحظة ، ورفض ديساى التنازل ، فنال ما يقرب من المائتى صوت ونالت انديرا اكثر من اربعمائة .

وفريق اخر من حزب المؤتمر ، لعلهم الفريق الوسط ، كان يختار انديرا وعينه على الانتخابات العامة المقبلة بعد سنة وبضعة شهور : فحزب المؤتمر قد شاخ واضعفته الخلافات وسنوات الحكم والراحة والمشاكل الداخلية الطاحنة واختفاء الزعامة الملهمة فكان من راى هذا الفريق ان اسم انديرا نهرو بأثره العميق لدى الجماهير هو بالذات ما يحتاج اليه الحزب ليحتفظ بقوته فى الانتخابات النيابية المقبلة

يضاف الى هذا ان كل زعماء حزب المؤتمر القدامى تقترب اعمارهم من السبعين ، فى حين ان انديرا بالنسبة لهم عنصر شاب ، فهى يقل عمرها عن الخمسين ، وفى السنة التى قضتها على راس الحزب اصطدمت انديرا كثيرا بالقيادات التقليدية القديمة ، لمحاولتها الدائبة ان تدفع بعض عناصر الشباب الى الامام .

كتبت مجلة « لنك » الهندية اليسارية القوية النفوذ تروى قصة اختيار انديرا « ان زعماء حزب المؤتمر حين قرروا تأييد انديرا ،





مقدمة كتاب الهلال الجديد

« رسائل نهرو الى ابنته »



قرروا ذلك اولا لأنهم يعرفون أن الناس يرغبون فى قيادة أكثر شبابا واندفاعا ، وثانيا لانهم يعرفون انهم لايكسبون الانتخابات العامة القادمة الا فى ظل اسم يمكن ان يقدم على عمل تغييرات جذرية . وثالثا لانهم كانوا يعرفون انها سوف تكسب .. سواء ايدوها أو لم يؤيدوها ! » وتستطرد المجلة قائلة :

« ولكن هذا الاقتنـــاع لم يكن سهلا . فالقـــادة التقليديون فى الحزب يخشون ما يسمونه بتطرف انديرا ويكرهون ما اشتهرت به من انها «دوغرى» الامر الذى لايناسب اساليبه السياسة القائمة على اللف والدوران . هكذا كانوا مترددين أول الامر حتى استطاع « كاماراج » رئيس الحـــزب ان يغير فكرهم . وان يثبت لهم انها فائزة لا محالة وكان هم « كاماراج » فى الدرجة الاولى أن يحمى الحزب من تسلل سلطة كبار الاعمـــال الى مركز السلطة العليا .

فرجال الاعمال هؤلاء لهم نفوذ قوى ، لايوقفه عند حده الاشخصية غير مدينة لهم ، وتسمح شعبيتها الواسعة بأن تكون لها اليد العليا فوقهم .

وفى نفس الوقت كان على «كاماراج» ان يقنع انديرا ذاتها بدخول المعركة . فقد كانت انديرا مترددة . لا لعزوفها عن المنصب والمهمة ولكن لمعرفتها بكراهية معظم الزعماء القدامى لها ، فكانت تشـــفق من مرارة المعركة وآثارها . ولكنها حين رات التأييد الطاغى لها بين صفوف اعضـــاء الحـــزب ، تشجعت وقبلت دعوة كاماراج لها الى دخول المعركة ..

وبالفعل ، كان فوز انديرا بأغلبية الثلثين ، ضد تلك الاصوات التى فاز بها « ديساى » دليـــلا الى المعركة التى تنتظرها بعد الفوز ..

وماذا تواجه انديرا فى السلطة؟ تواجه اقسى امتحان تعرض لهوضع الهند الدولى بتحدى الصين لها . وتواجه اقسى امتحان فى وضـــع الهند الداخلى بشبه المجـــاعة الزاحف فى انحاء كثيرة من البلاد..

اقسى امتحان واجهته امراة ، فى جميع بلاد الدنيا ، وعبر كل عصور التاريخ .

وهذا الكتاب الذى بين يديك هو مختارات من الرســائل التى كتبها نهرو الى ابنته ، عندما كان هو فى السجن وكانت هى فى الثالثة عشرة

وقد جمع نهرو هذه الرســـائل بعد ذلك فى كتاب ضخم من الف صفحة ، يضم ١٩٦ رسالة ..

وقد حاول نهرو فى هذه الرسائل ان يلقن ابنته درس الســـياسة والحياة عن طريق سرد تاريخ العالم وعندما وقفت منذ عشر سنوات ، امام مهمة اختيار القليل من هـــذا الكثير ، آثرت ان اختار الرســـائل التى تحدث فيها اليها عن الثورات الكبرى التى تركت اثرها فى حيـــاة العالم ، خصوصا ما اتصل منهـــا بمعالم الصراع فى عالمنا المعاصر ..

احمد بهاء الدين

زينيت

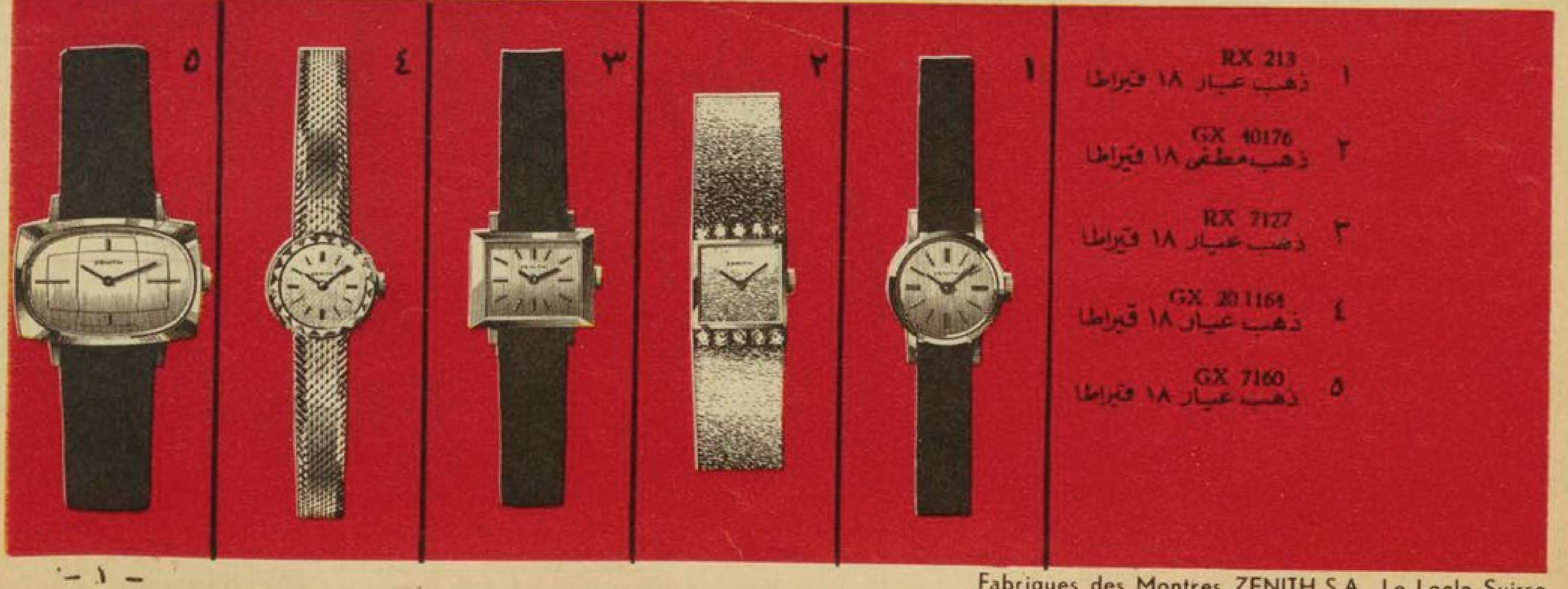
١٠٠ عام من التوافق
بين الأناقة والفن فى الصناعة

مائة عام من الصناعة فى أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة فى أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت.
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة فى إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت. وهى تحتفل بعيدها المئوى، قد أكدت مكانتها العالمية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك فى مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذجاء اسم زينيت على رأس القائمة فى ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا فى الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك البراسليه".
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك ثروة حقيقية.
ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 401126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

ZENITH

زينيت ... قيمة حقًا



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle Suisse

المصور

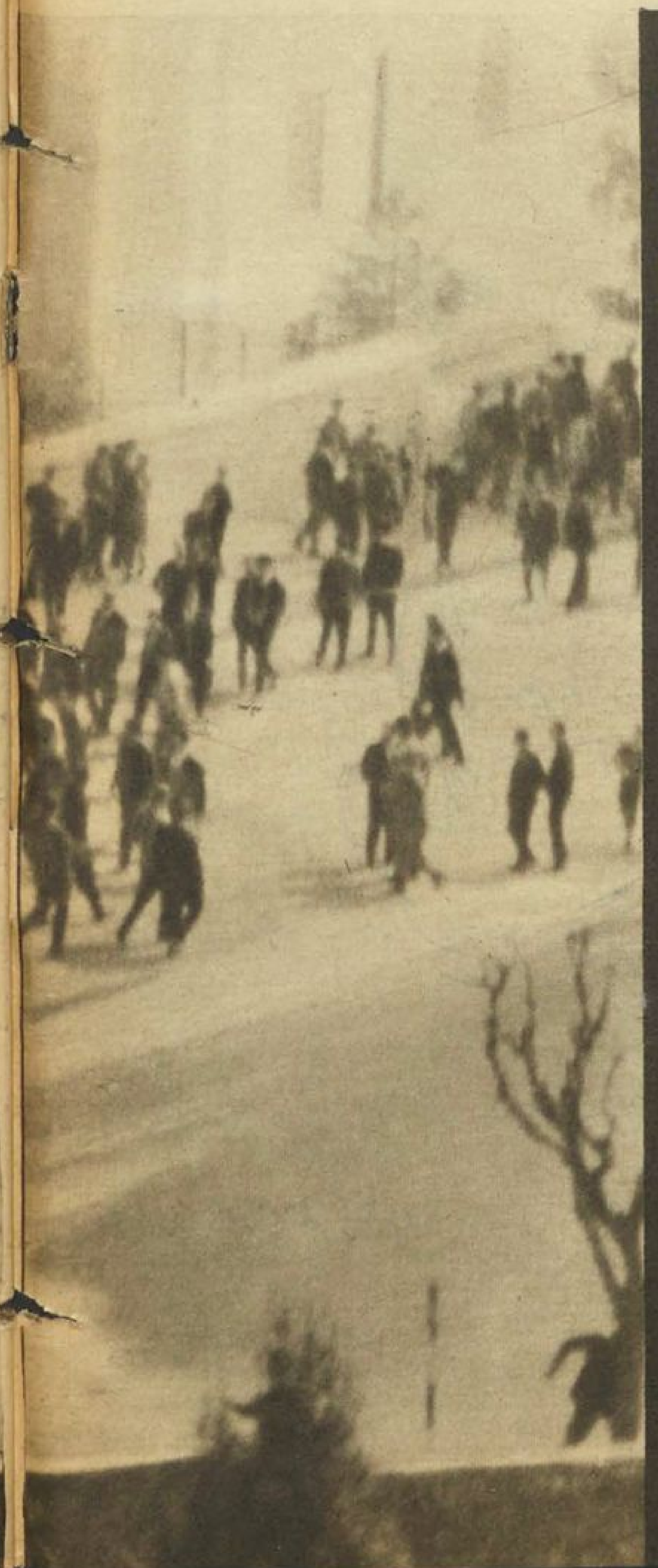
١٢ ذو القعدة ١٣٨٥
٤ مارس ١٩٦٦
العدد ٢١٦٠



صراع فى سوريا

الدماء فى

سجلت عدسة ((المصور)) هذه المجموعة من الصور للاحداث الدامية فى قلب دمشق . ان سوريا يمزقها اليوم الصراع الغاشم على السلطة . وليس أبلغ فى تصوير الاحوال فى سوريا مما قاله مواطن سورى لصحفى أجنبى سأله رأيه فى الموقف : ((ان سوريا لا تتقدم أبدا ، فنحن نشترى الاسلحة بهدف استخدامها ضد اسرائيل . لكن ما يحدث دائما هو أننا نستخدم هذه الاسلحة فى ضرب بعضنا بعضا . وكيف يستطيع الشعب أن يقول رأيه فى مثل هذه الظروف ؟))

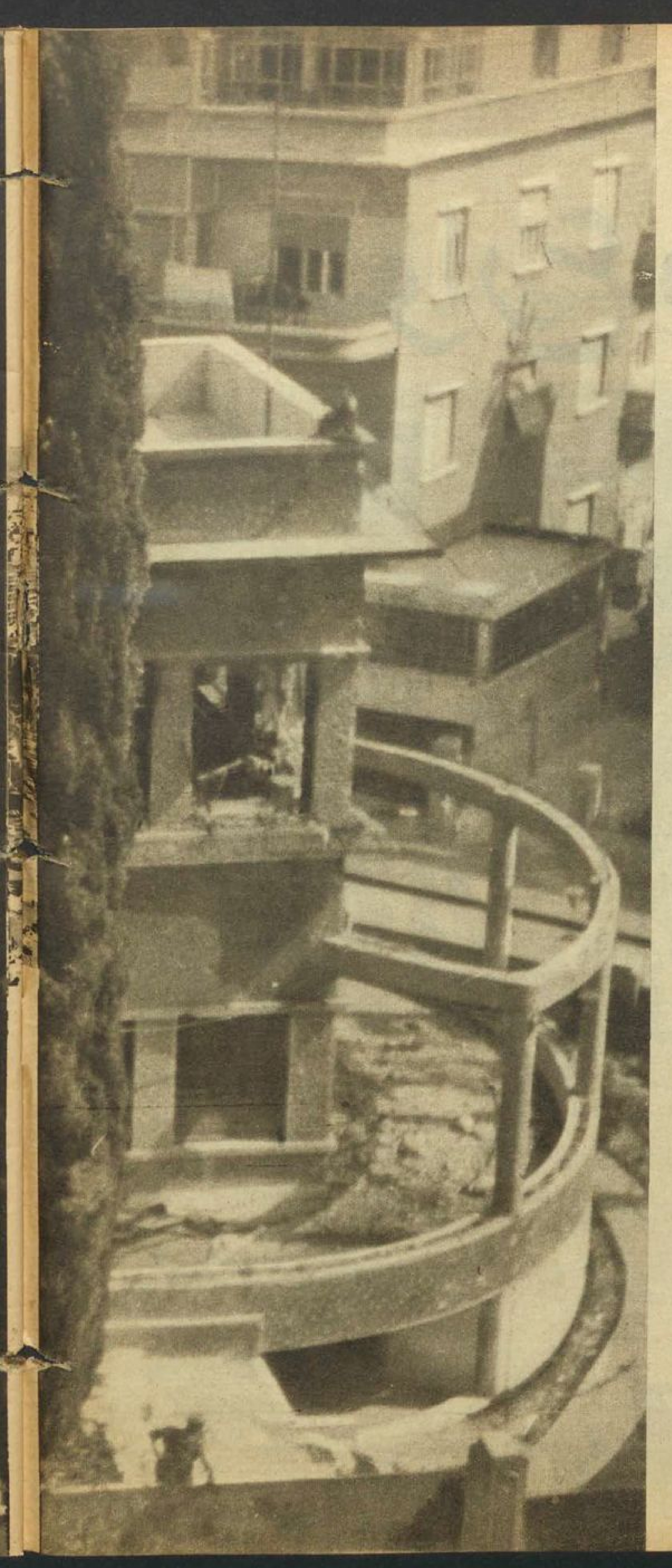


لقطة دامية ! . عربات المطافىء تغسل بخراطيمها آثار الدماء فى احد شوارع دمشق . بينما وقف بعض افراد الشعب السورى الذى يمزقه الصراع يراقب الدماء وهى تتلاشى ! .. مشهد تكرر فى أكثر من شارع من شوارع العاصمة السورية التى اصبحت بعد الانقلاب الاخير ميادين يقتل فيها السورى اخاه السورى !

شوارع دمشق



الدماء في شوارع دمشق



هكذا بدا بيت أمين الحافظ بعد المعركة • حاصرته قوات الانقلاب بالدبابات وقالت الانباء ان رجال حرسه الخاص حاولوا المقاومة • وأنه اشترك فيها بنفسه • بل وانضمت اليه زوجته ووالدته وأولاده • وان الجميع أصيبوا بجراح مختلفة • وكان من نصيبه هو رصاصة استقرت في ساقه • وأنه هرب بعد ذلك الى قصر الضيافة حيث قبض عليه ثم أجريت له جراحة لاستخراج الرصاصة • ثم نقل بعد ذلك الى سجن المزه •

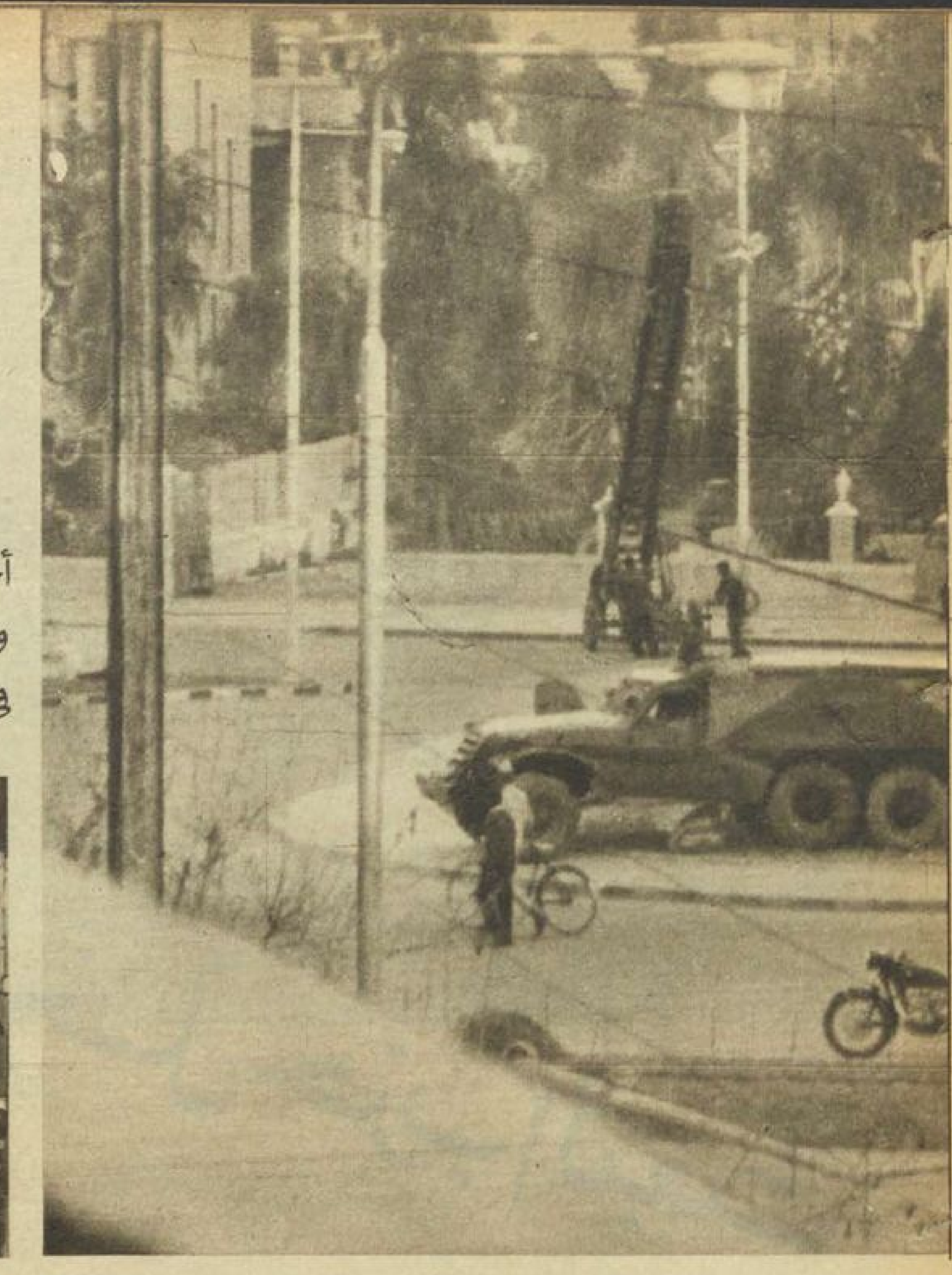


دماء فى شوارع دمشق

بعض آثار المعركة الدامية التى وقعت عند قصر الضيافة بدمشق وتحطمت خلالها جوانب منه . وكانت الانباء قد رددت أن أمين الحافظ هرب من بيته بعد المعركة الدامية التى خاضها هناك الى قصر الضيافة فلاحقته قوات الانقلاب وحاصرت القصر . وقذفته بالقنابل حتى تمكنت من القبض عليه وترى سيارة مصفحة ترابط أمام القصر .



لقطتان لبعض الدبابات التى تناثرت فى أحياء العاصمة السورية على مقربة من بيوت رجال الحكومة السابقة . والمارة يتجمعون ـ فى قلة ـ يراقبون ما يحدث .

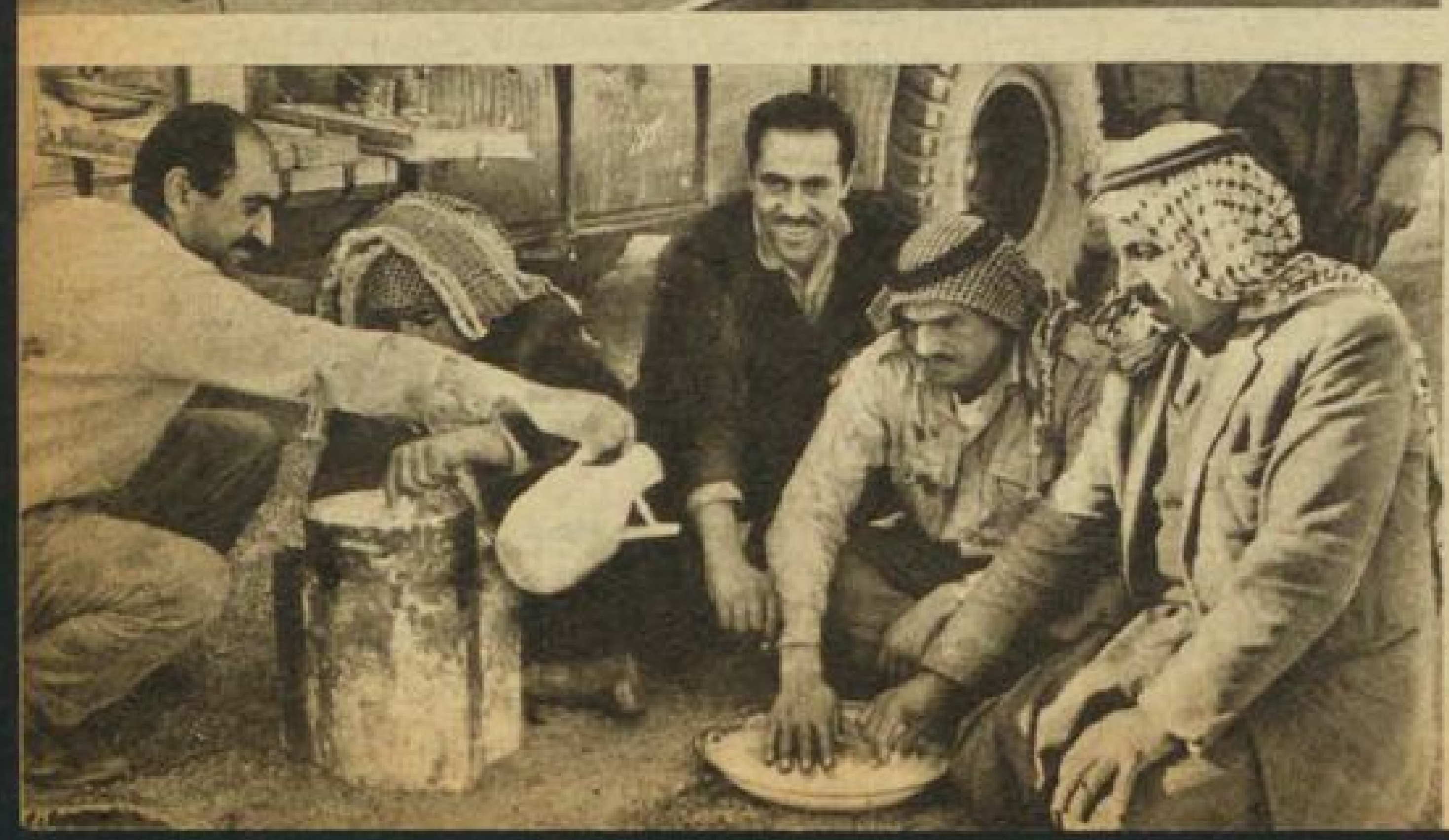


أغلقت الحدود وأصبحت سوريا في عزلة عن العالم

مجموعة من الصور سجلتها عدسة المصور عند الحدود السورية اللبنانية التى اغلقت منذ وقع الانقلاب الاخير فى دمشق . وترى سيارات النقل متراصة ببضائعها لا تتحرك بينما ترى السائقين وقد افترشوا الارض يأكلون ويشربون. وينتظرون اللحظة التى تفتح فيها الحدود ليمرقوا بسياراتهم وماتحمله من بضائع .











قصة الصراع داخل حزب البعث

آخر صورة تجمع بين قادة الانقلاب الاخير . وترى من اليسار الدكتور نورالدين الاتاسى الذى عين رئيسا للدولة . ثم اللواء جديد الذي قاد الانقلاب . ثم الدكتور يوسف زعين الذى تولى رئاسةالوزارة

بقلم : مازن البندك

● لم تكن المفاوضات قد انقطعت بعد بين القيادة القومية من جهة والقيادة القطرية وانصارها من العسكريين من جهة أخرى . وكان الوسيط الموثوق من الطرفين ينتقل بين العسكريين بنقل وجهات النظر ويحمل الطلبات المتناقضة ويدعو الى الترتيب والهدوء ومعالجة الازمة بالصبر والانتظاروالاحتكام الى العقل . وكان الوسيط يدعى الحيرة أيضا .. ولكنه لم يكن محايدا قط .. كان فقط يخدع ويراوغ ويكشف لاصحابه خطط الطرف الاخر .. كان الوسيط « الحيادى » يناور ليوهم احد العسكرين بحسن نوايا المعسكر الاخر وليشيع الطمأنينة والثقة في اوساط القيادة القومية ولينزع من قلوب انصارها اى شك بنوايا انصار القيادة القطرية .. حتى اذا هدأت الخواطر قليلا واطمأنت القلوب واستبعد من الاذهان احتمال رفع السلاح . حدث الذى حدث !

وصدرت اولى بلاغات الانقلاب لتعلن اسم الوسيط : اللواء حافظ أسد وزيرا للدفاع في الحكومة الانقلابية الجديدة . وبقى الثعلب الماكر صلاح جديد يمسك خيوط المؤامرة من وراء ستار لا يظهر على المسرح ولا ينطق بكلمة ولكنه يدير كل شيء

وبذلك انتهت قصة حزب البعث . واسدل الستار على الفصل النهائى لمأساة عربية اخرى . لتبدأ مأساة جديدة

ثلاث سنوات .. عجاف !

وفي السنة الماضية شهدت سوريا صراعا حادا صامتا داخل أسوار الحكم اخذ يتسع قليلا قليلا ويمر بأدوار متلاحقة حتى انفجر بالطريقة الدموية التى شهدتها دمشق في الاسبوع الماضى . فقد استجدت ظروف جديدة ، وانتقلت بعض العناصر وفي مقدمتها امين الحافظ من مواقع قديمة الى مواقع جديدة . وكان افلاس الفئة الحاكمة فيدمشق طول مدة حكمها هو الذى فتح الباب لبعض التطورات داخل الحزب

فماذا استطاعت هذه الفئة ان تقدم بعد حكم استمر حوالى ثلاث سنوات ؟

● امعان في العزلة عن الشعب وانغلاق الفئة الحاكمة عن التفاعل معه وعجزها عن ايجاد لغة للتفاهم مع الجماهير . وطفت على سطح الحكم خلال ذلك طفيليات لا تملك اية قوة ذاتية ولا تستند الى تاريخ نضالى ولا تتمتع بكفاءة خاصة . فقط رفعتها عناصر المغامرين العسكريين مجرد واجهة للحكم

● عجزت الفئة الحاكمة عن أن تقوم بخطوة واحدة تجاه الوحدة وهى المطلب الاساسى للجماهير في سوريا وهى ايضا العمود الفقرى للتفكير البعثى الذى يدعون التعبير عنه

● بعد أن فقدت السلطة الحاكمة مبررات استمرارها راحت تتخبط في اجراءاتارتجالية وتصدر تشريعات معجلة لا تستند الى اى دراسة مسبقة ولا اعداد . ولم يكنالهدف من وراء اصدار القوانين الاشتراكية الا الدعاية والطنطنة والادعاء ، وكذلك وسيلة لعقاب بعض عناصر المعارضة . ولولا الارتجال المضحك في اصدار هذه القوانين لما صدر قانون بتأميم مصنع كبريت في حلب يعمل فيه عامل واحد هو مالكه كما حدث فعلا ؟ كان الحكم ، فقط ، يبحث عن مبررات للاستمرار والبقاء تحت اى شعار

● تبلورت الفئة الحاكمة الىطبقة جديدة تستأثر بالسلطة والمنافع وتفرض محاسيبها في الادارات المؤممة وتقتطع لنفسها المناصب والمغانم . وأصبحت « البعثية » هى بطاقة دخول الى النادى الجديد .. وامتلأ الحزب بآلاف الاعضاء الجدد او الذين عادوا اليه بعدغياب! واصبح قادة المغامرين العسكريين يعيشون في بذخ واسراف وترف يتناقضتماما مع المثل الاشتراكية التى يتشدقون بها .

● اشتدت وطأة الحكم العسكرى بدون مبرر « وبلا مردود ! » حتى اصبحت الشكوى منه داخل البعث وخارجه على السواء . واصبح الحكم يستند الى اوضاع طائفية خاصة وضيقة سلبته الاحترام وملأتالكثيرين بالخجل ونبهت اذهان البعض الى خطورة الوضع الجديد .

● **وكان شيئا طبيعيا لهذا كله ومحصلة حتمية ان تمتد خيوط خارجية لتصبح جزءا من نسيج هذا الحكم . ولوحظ باستمرار وجود اتجاه عصبى يصر على معاداةالجمهورية العربية المتحدة والصدام معها وبلا سبب !**

هذا الخط المشبوه هو الذى دعا ميشيل عفلق الى اتهامه في المؤتمر القومى الاخير للبعث بانه خط خارجي وعميل . هذه بايجاز ، هى حصيلة حكم المغامرين العسكريين في دمشق بعد ثلاث سنوات

وأكثر من ذلك .. فان الفئة الحاكمة لتبرر بقاءها أخذت تتطرف تطرفا طفوليا في اتجاهين :

● في الاتجاه العربى ، اخذت هذه الفئة تتكلم بمنطق من يريد دخول الحرب ضد اسرائيل بسبب تدمير جرار عربى وكرد فعل عاطفى فحسب . واعتبرت تحويل نهر الاردن هو سبب كاف لمعركة مع اسرائيل من دون النظر الى ان معركتنا الحتمية مع اسرائيل هى أصلا بسبب ضياع فلسطين وان تحديد موعدها نحدده نحن اذا استطعنا . ولم يكن القصد من رفع هذا الشعار الطارئ،والتجاوز الصبيانى عن ظروف الاعداد لمعركتنا المصيرية ضد اسرائيل الا المزايدة السياسية بهدف تغطية الفشل الداخلى وافلاس الحكم وابتعاده عن طريق الوحدة .

● في الاتجاه الاشتراكى ، دفع عقم الحكم بأصحابه الى حلول خيالية جنحت بهم الى أقصى درجات التية . فأصبح بعض هؤلاء يطالبون بنسخ التجربة الصينية واقامة كوميونات سورية وتحديد الملكية الزراعية بعشرة افدنة او حتى اقل . ولم تكن الفتنة الصينية التى أصابت هؤلاء سوى الملجأ الوهمى الذى رسوا فيه فرارا من عزلتهم ومحاولة للتبرير للغير (وحتى لانفسهم ، فان بعض هؤلاء المغامرين هم الذين يطلقون عليهم ابناء الثورة الرهيبين !)

وثمة سؤال : ترى ماهو موقف الخط الغربى بين هؤلاء المغامرين تجاه التطرف الصينى عند بعضهم ؟ وجواب ذلك سهل .. فالهدف الاساسى للغرب هو ضرب اى محاولة للقاء بين القاهرة ودمشق، ويصبح التطرف الصينى مجرد نزوة اذا حدثت فعلا فانها ستتعثر ويرتد أثرها بطريقة عكسية لتمهد الارض لعودة اليمين السورى في المستقبل .

في ظل هذه الاوضاع اهتزت الفئة الحاكمة ولم تعد تثق بمراكز أقدامها ، وتحركت بعض عناصر الحزب القديمة تطلب من فئة المغامرين العسكريين الالتزام في حدود معينة ، ونشر صلاح البيطار سلسلة من المقالات يتهم الفئة الحاكمة بالافلاس والابتعاد عن طريق الحزب ، وذهب شبلي العيسمي – احد افراد القيادة القومية – الى بون يطلب من ميشيل عفلق العودة الى دمشق .. لانقاذ ما يمكن انقاذه . وبدأ الحديث في أوساط الحزب عن العودة الى الشرعية !

الحافظ .. يتحرك

وفي خلال السنة الماضية كان امين الحافظ يرى ان الحكم يسير بغير هدف وفي طريق مسدود ، وأيقن في مؤتمرات القمة ان الطريق الى فلسطين هو العمل الجدي والتعبئة الشاملة والتخطيط الدقيق وليس الخطب النارية والادعاء الفارغ . واكتشف الفريق الحافظ ان الفئة الحاكمة التي تسيطر على مقاليد الحكم باسم البعث لا يهمها الا الحكم والاستئثار به ، وأحس بتجربته الشخصية من يوم ليوم بان العقد الطائفية – التي بطبيعتها قابلة لتنطوي على خيوط خارجية – هي التي تتحكم بعناصر اساسية من الفئة الحاكمة وهي التي تشكل مواقفها العدائية من الجمهورية العربية المتحدة وتبعدها بالتالي عن العمل الثوري العربي في سوريا . وهنا التقى امين الحافظ ومحمد عمران من جديد ، وكان سبق ان ابعد عمران سفيرا الى اسبانيا من قبل .

من مواقع السلطة الحقيقية . واستمرارا في هذا المنطق ومحاولة لامتصاص النقمة المتزايدة في البلاد والحزب عمدت القيادة القطرية الى تأليف مجلس وطني من اربعة وتسعين عضوا بينهم جميع القادة القدامى ، في نفس الوقت الذي ضمنت فيه القيادة القطرية اغلبية مناسبة تمكنها من البقاء والاستمرار . ولكن القيادة القومية فطنت الى هذه الالاعيب الساذجة ، وهي الخبيرة القديمة باللف والدوران والمناورات ، فلم يحضر أحد منها أي جلسة للمجلس الوطني وفوتوا على القيادة القطرية ان تسحب منهم اعترافا بها وبسلطاتها .

وكذلك فقد كان ضباط القيادة القطرية وعلى راسهم صلاح جديد ، مهندس البعث العسكري فهو الذي كان يراس دائما اللجنة العسكرية في الحزب ، يرقبون بحرص حركات امين الحافظ ومحمد عمران ويعدون لها .

ووضعت القيادة القومية خطة عملها على صعيدين : عسكريا في اطار الجيش ومدنيا في داخل المجلس الوطني نفسه الذي ألفته القيادة القطرية . فقد استطاعت القيادة القومية اكتساب اكثر من خمسين عضوا في المجلس الوطني من الذين هالهم اضمحلال الحزب ودورانه المستمر في دوامة السلطة ، والذين رأوا أيضا ان المخرج الوحيد هو عودة عناصر القيادة القطرية من العسكريين الى ثكناتها . هذا اذا اريد أن يبقى الحل داخل اطار الحزب .

وبدأت القيادة القومية في محاولة القيام

وتارة يلوحون بالمقاومة المسلحة وليكن عندئذ مايكون ولتتحمل القيادة القومية نتائج تصرفاتها . ومنذ تكليف صلاح البيطار بتأليف الحكومة الجديدة وضباط القيادة القطرية يعتصمون بوحداتهم لايخرجون منها . صلاح جديد في معسكر المدرعات بالقابون وسليم حاطوم في حرستا – وهما موقعان في ضواحي دمشق – وهكذا بقية كتلة ضباط القيادة القطرية .

واخيرا تألفت حكومة صلاح البيطار .. وحلت المجلس الوطني القديم وزادت اعضاءه الى مائة واربعة وثلاثين عضوا

واستبعدت منه كل ضباط القيادة القطرية ، واعلن صلاح البيطار بان الجيش قد عاد الى ثكناته !

ورغم ان القيادة القومية كانت تعلم ان الخطر كل الخطر هو حين يكون ضباط القيادة القطرية في ثكناتهم فانها لم ترد ان تدفع بالخلاف ، من جانبها ، خطوة أخرى فتضطر خصومها الى حمل السلاح ، ورأت التوقف قليلا واستكمال اخراج بقية ضباط القيادة القطرية في وقت لاحق وفي ظروف أقل حرارة . ولكن القيادة القومية كانت مصممة على التخلص من كتلة المغامرين . **وكانت القيادة القومية قد شعرت ، خمسة ايام قبل الانقلاب الدموي الاخير ، ببعض التحركات المشبوهة لضباط القيادة القطرية ، ولاحظت محاولة لتحرك بعض قواتها في حرستا والقابون اللتين تبعدان ثلاثة كيلو مترات فقط عن قلب دمشق ..**

أسدل الستار على الفصل الأخير لمأساة عربية لتبدأ مأساة جديدة!

وهكذا تكونت في آخر العام الماضي جبهة عريضة في داخل اطار الحكم البعثي تتألف من ثلاث قوى :

● القوى العسكرية التي تلتف حول امين الحافظ ومحمد عمران .. وكان يؤمل ان يكون وجود محمد عمران الى جانب الحافظ عاملا في تشتيت الولاء الطائفي حول صلاح جديد ، فكلاهما ينتمي لطائفة العلويين ، ولو ان عمران ينتمي الى عائلة بسيطة في حين ان صلاح جديد ينحدر من عائلة تتمتع بزعامة علوية قديمة . (وهكذا اصبحت مقاييس القوى في الجيش السوري بعد التمزيق الذي تعرض له !)

● كتلة الحزب القديمة التي يمثلها عفلق وصلاح البيطار والتي كانت تدعو الى ضرورة عودة الجيش الى الثكنات .

● كتلة من شباب البعث القديم الذين كانوا يأملون ، مرة أخيرة ، انتشال الحزب من الوحل واعادة روحه القديمة اليه .

وهكذا تواجهت في سوريا البعث قوتان متعارضتان : كتلة المغامرين العسكريين بقيادة صلاح جديد والمتسترين بما سموه القيادة القطرية في جهة ، وجبهة القيادة القومية في جهة أخرى .

واذا استطاعت كتلة الضباط المغامرين ان تسكت في السابق كل ألسنة النقد الموجهة ضدها بحجة انها الحامية للكيان البعثي وانها تعيش في ظروف خطر دائم واستنفار مستمر في مواجهة الاخطار والمؤامرات المحيطة بها ، فانها وبعد ثلاث سنوات من الحكم العنين وفي ظل علاقات عربية عادية لم تستطع هذه المرة ان تخرس حملات النقد والهجوم الموجهة اليها .

وبدأت المعركة بين الطرفين ..

كانت كتلة الضباط المغامرين تراقب نشاط القيادة القومية بالقلق والانتباه وتسارع الى اتخاذ خطوات مقابلة .

فحاولت ، اولا ، تحديد خلافاتها مع خصومها بانها خلافات بين اليمين واليسار وانها خلافات طبيعية بين جيل منشئي الحزب القدامى وشباب الحزب الاشتراكيين الجدد . وان القيادة القطرية اذ تعترف بفضل هؤلاء فانها ايضا تضعهم في مكانهم المحدد لهم داخل اطار الحزب وفي مكان بارز فيه ولكن بعيدا

بانقلاب شرعي داخل المجلس الوطني وهي تستند الى وضع عسكري موال . وكان من الطبيعي ان تقوم القيادة القومية بالخطوة الاولى لاسقاط القيادة القطرية وابعاد عناصرها .

ولكن القيادة القطرية ، او بالتحديد كتلة الضباط المغامرين هي التي بدأت بالخطوة الاولى للحفاظ على مكاسبها .

فقد اقدم في الشهر الماضي المقدم مصطفى طلاس احد ضباط اللواء المدرع الخامس في حمص ، وهو من الضباط الموالين لصلاح جديد ، على اعتقال قائد اللواء الموالي للقيادة القومية . واستطاعت عناصر القيادة القومية ان تلتقط بعض الاشارات اللاسلكية التي فهمت منها بان اللواء المدرع في حمص ينوي التحرك الى دمشق ، ومهما تكن نوايا حركة مصطفى طلاس وحدودها المقدرة لها ، فقد اسرع قائد اللواء السابع والعشرين – مدفعية – المقدم موسى الزعبي الى استنفار قواته ، والوقوف في وجه اللواء المدرع الخامس وتهديده بالضرب اذا تحرك من مراكزه . وبادر الفريق امين الحافظ الى استعمال سلطاته كاملة في هذه الازمة ، وأصر على اعتقال المقدم مصطفى طلاس الذي اقتيد مخفورا الى دمشق . وانتهت هذه القضية بتعيين المقدم حسين خضور من الموالين للقيادة القومية قائدا للواء الخامس .

وهنا اسرعت جبهة القيادة القومية الى استكمال بقية خطواتها .. وهي قد حققت نصرا جزئيا مهما في حمص . فعقدت جلستها التي انتهت بطرد حكم القيادة القطرية وحل القيادة القطرية نفسها وتكليف صلاح البيطار بتأليف الحكومة الجديدة . وكانت تحسب جبهة القيادة القومية الى تحرك عسكري من جانب كتلة الضباط المغامرين فعمدت الى استنفار كافة قطاعاتها العسكرية واستحضار بعض القوات المدرعة للوقوف عند مشارف دمشق ..

ولم يجد انصار القيادة القطرية بدا من التراجع .. التكتيكي .. والتريث واحناء الرأس امام التحرك الجريء الذي اقدمت عليه القيادة القومية . وراحوا يضعون العراقيل امام تأليف حكومة صلاح البيطار ، فتارة يعمدون الى الثرثرة الفنية حول شرعية الاجراءات التي اقدمت عليها القيادة القومية

• عجزت الفئة الحاكمة عن تلبية المطلب الأساسي للشعب السوري ... الوحدة

• خلاف داخلي .. البيطار وعمران في ناحية .. وعفلق والحافظ في ناحية أخرى ..

وعرفت القيادة القومية بان اجتماعا طويلا عقد بين سليم حاطوم وصلاح جديد ولم تعرف ماذا تم فيه . هل اتفقا على التراجع والتسليم للقيادة القومية ؟

والسؤال ، الان ، اذا كانت القيادة القومية تعرف خطر خصومها ، وتعلم انهم قد تآمروا فعلا كما حدث في حمص ، وتعلم بانهم معتصمون بوحداتهم منذ سقوط قيادتهم القطرية ، كيف اذن فوجئت بالانقلاب الدموي الذي تم في ٢٣ فبراير الماضي ؟

الذي نعلمه هو ان القيادة القومية كانت تطمئن الى قوتها الغالبة في الجيش ، وهذه حقيقة استجدت بتغيير الحافظ لموقعه السابق ، ولحماس بعض الضباط الملتفين حول القيادة القديمة للحزب ، لاتجاهات الغالبية العظمى من الضباط المستقلين الذين كانوا اكثر ما يكونون حرصا على التخلص من العصابة السابقة . ولم تتصور القيادة القومية ان يقوم خصومها بمغامرة انتحارية في نفس الوقت الذي تؤيدها فيه غالبية الجيش وتصبح محاولتهم عندئذ مغامرة محكوم عليها بالفشل في المدى الطويل .

ولكن المغامرين لا يؤمنون بشيء قدر ايمانهم بالمغامرة ! وهم بذلك لهم مقياس خاص ..

ويبدو ان بعض الخلافات الداخلية في جبهة القيادة القومية أدت الى تردد في اتخاذ اجراءات حاسمة وباترة ضد أنصار القيادة القطرية من العسكريين . فقد برز فيها اتجاهان : اتجاه صلاح البيطار ومحمد عمران من جهة واتجاه ميشيل عفلق وأمين الحافظ من جهة أخرى . وكان ميشيل عفلق يدعو الى ضرورة وحدة الحزب قبل كل شيء .. وأيده في ذلك امين الحافظ .. ويبدو ان الحافظ وعفلق كانا يشكان في المدى الذي يمكن أن ينتهي اليه صلاح البيطار ومحمد عمران !

وكان التردد في الساعة الحاسمة وفي مواجهة مغامرين من الدرجة الاولى فرصة لم يتركها المغامرون

ثم .. كان هناك الوسيط الحيادي !

فقد تطوع اللواء حافظ أسد قائد القوة الجوية للقيام بوساطة بين الطرفين المتنازعين ، فكان يدعو القيادة القومية الى التريث والانتظار ويعلم منها كل خططها ، وهو يحظى باطمئنان محمد عمران اليه وثقته به ، فهما ينتميان بعرف الحمائل والعشائر الى فخذ واحد هو الخياطين في جبل العلويين !

ويبدو ان حافظ أسد استطاع ان يقنع القيادة القومية بان الحل العسكري غير وارد عند انصار القيادة القطرية .. الا اذا دفعوا اليه دفعا .. في نفس الوقت الذي كان فيه ضباط القيادة القطرية بالاشتراك مع حافظ اسد نفسه يعدون للمؤامرة والانقلاب .

وجاء موعد الصفر ..

وعند منتصف الليل في الثالث والعشرين من فبراير في الاسبوع الماضي تحركت قوات من المغاوير يقودها سليم حاطوم وخالد أصلان وبعض المدرعات يقودها عزت جديد واتجهت الى اربعة مراكز : دار الاذاعة وبناية الاركان العامة ومقر القيادة القومية وبيت امين الحافظ .

وحدثت المعركة الدموية التي سقط فيها حوالي ألف شخص ..

ورغم ان ضباط هذه المغامرة يسيطرون على دمشق حتى الان فان جزءا كبيرا من قطاعات الجيش لم تعلن تأييدها ، تماما ، للانقلاب الجديد :

● هنالك اللواء الخامس المدرع في حمص .

● اللواء السابع والعشرون الذي يقوده المقدم موسى الزعبي وهو معروف بولائه للقيادة القومية .

● اللواء السبعون منقسم على نفسه .

● قوات الجبهة لم تؤيد الانقلاب حتى الان الا ببرقية ركيكة بدون امضاء . ومعروف بان قائد الجبهة عبد الغني الخطيب من الموالين للقيادة القومية .

ولكن حرص هذه القطاعات المعارضة للانقلاب على تفادي المزيد من سفك الدم ، وسيطرة الانقلابيين على السلاح الجوي هو الذي يمنع تحركها الى دمشق .

وبهذا ... هل جاء دور ضباط القيادة القومية ليعتصموا بوحداتهم !

ولننتظر فصلا جديدا !

القوى الخفية وراء الانق

- كيف ظهرت يد الاستعمار وراء انقلاب غانا ؟
- الأجهزة العسكرية الأفريقية ودورها فى الأحداث منذ عام ١٩٦٠
- ماذا قال نكروما قبل وقوع الانقلاب بيومين ؟
- ما سبب غضب الرئيس جونسون على الزعيم الغانى ؟
- الانقلاب القادم .. أين يتوقع المراقبون حدوثه ؟

● من المسئول عن عدم الاستقرار الذى يجتاح افريقيا منذ بعض الوقت ، والذى كان اخر مظاهره الانقلاب العسكرى فى غانا يوم الخميس الماضى ؟

*** هل هو الولايات المتحدة ، بمصالحها النامية فى القارة ، وأساليبها المجربة فى امريكا اللاتينية ، وطموحها الى الحلول محل القوى الاستعمارية القديمة ؟**

● هل هو الدول الاستعمارية القديمة: بريطانية وفرنسا وبجوارهما بلجيكا والبرتغال ، والنائبها فى افريقيا مثل حكومة جنوب افريقيا وحكومة روديسيا وحكومة اسرائيل بما لها من مصالح كبيرة لاتزال راسخة فى عدد كبير من الدول الافريقية ، وما لها من نفوذ سياسى وفكرى لا يزال قويا بين فئات عديدة من القيادات والكادرات الافريقية ، وما لها من اهداف فى استعادة مافقدته من قدرات استغلالية للقارة الافريقية بوسائل جديدة تحيل الاستقلال الذى انتزع منها انتزاعا الى مجرد كلمة لاتحمل مضمونا ؟

● هل هو ردود الفعل تجاه ما اصبح يوصف بانه خط الصين السياسى العام الداعى الى الاعتماد على الثورات الافريقية لتطويق الدول الكبرى بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى الذى اصبحت الصين تصفه بلقب « قواد الامبرياليين » ؟

● هل هو المشاكل القائمة بين الدول الافريقية بعضها بعضا حول الحدود ، وحول الاهداف ، وحول الوحدة الافريقية المنشودة وحول معدلات واتجاهات التطور والنمو ؟

● هل هو التناقضات الداخلية فى الدول الافريقية الحديثة الاستقلال ، سواء اكانت تلك التناقضات قديمة موروثة من عهد الاستعمار ، أم كانت جديدة نشأت بعد الاستقلال ، وما تولد عنها جميعا من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية وادارية وفكرية تتطلب الحلول السريعة السلمية ؟

● هل هو أخطاء فى بعض أساليب القيادة والحكم والادارة التى يطبقها بعض زعماء افريقيا بعد الاستقلال ؟

الدكتور نكروما ، بين جماهير شعب غانا قبيل سفره ..



ماذا وراء الاحداث ؟

الواقع هو انه من الصعب ان نقول ان عاملا واحدا من هذه العوامل هو المسئول وحده عن الاحداث الافريقية . ذلك لانه من الصعب :

اولا : وضع قاعدة عامة واحدة لتفسير مجريات هذه الأحداث فى جميع الدول الافريقية فليس من المتصور ، مثلا أن تكون اسباب الانقلاب الذى وقع فى نيجيريا هى نفس اسباب الانقلاب الذى وقع فى جمهورية افريقيا الوسطى .

وثانيا : الفصل بين ما يمكن وصفه بالعوامل الداخلية المتشابكة فى كل بلد من البلاد الافريقية وذات الطابع الخاص فى كل بلد من هذه البلاد والعوامل الخارجية المحيطة بهذه البلاد ، سواء العوامل المتولدة عن دور ونفوذ الاستعمار الجديد والقديم ، او المتولدة عن عدم توازى التطور فى البلاد الافريقية ذاته ، او المتولدة عن الصراعات الايديولوجية والسياسية والمصلحية بين دول العالم الكبرى .

وثالثا : التفرقة التجريدية بين المصاعب التاريخية العامة التى واجهتها ، ولاتزال تواجهها الامم عند نشأتها ونموها ، وبين المصاعب العصرية المعينة المتعلقة بالاساليب المتبعة فى كل امة من الامم الافريقية لتحقيق النشأة والنمو .

وافريقيا تشهد منذ فترة ، وخاصة منذ شهرين ، سلسلة من الانقلابات العسكرية يقوم بها كبار ضباط الجيش ، وحدهم او بالتعاون مع كبار ضباط الشرطة . وكان آخر هذه الانقلابات ما وقع فى غانا . ومنذ عام ١٩٦٠ وقعت محاولات عديدة لانقلابات عسكرية فاشلة فى اغلب الدول الافريقية كان آخرها تلك المحاولة التى جرت فى بوروندى فى شهر اكتوبر الماضى . وشهدت الدول الافريقية محاولات عديدة لاغتيال رؤساء وقادة ، كانت تنجح احيانا وتفشل احيانا اخرى ، وكان اخرها محاولة اغتيال **الجنرال ايرونسى** قائد انقلاب نيجيريا العسكرى . وتجتاح بعض الدول الافريقية مصادمات دموية بين مختلف فئات السكان ، كانت آخرها المصادمات الدموية فى موريتانيا منذ اسبوعين ، واضرابات كان اخرها اضراب العمال فى ليبيريا ، ومظاهرات وقلاقل ومظاهر عديدة لعدم الاستقرار .

وفى الوقت ذاته تتوالى المؤامرات على عدد من الدول الافريقية ، وهى مؤامرات تفتضح قبل ان تتحول الى محاولة انقلاب او محاولة اغتيال او الى اضطرابات دموية . وكان آخر هذه المؤامرات ما اعلنه الرئيس الغينى احمد سيكوتورى فى أواخر العام الماضى .

ومع كل هذه الاحداث ، تدور الاحاديث والتكهنات عن توقع انقلابات او اضطرابات فى المزيد من الدول الافريقية . وتشير التكهنات الاخيرة الى توقع انقلاب عسكرى فى اوغندا .

والسؤال فى كل مرة سؤال واحد هو :

ماذا وراء هذه الاحداث ؟

اى يد خفية ترسم هذه الانقلابات والاغتيالات والمؤامرات والاضطرابات وتحركها فى افريقيا ؟

ما هو دور كل عامل من العوامل المختلفة التى تحكم مظاهر عدم الاستقرار فى القارة السوداء ؟

ما هى آثار كل هذه الاحداث وردود فعلها على الوضع فى الدول الافريقية الاخرى ؟

كيف يمكن ان تواجه الدول الافريقية اخطار محاولات الانقلاب واخطار عدم الاستقرار ؟

أخطر الانقلابات

وعلى كثرة الانقلابات ومحاولات الانقلاب ، والاغتيالات ومحاولات الاغتيال ، والمؤامرات والاضطرابات فان انقلاب غانا يعتبر اخطرها جميعا ، واكثرها دلالة ، وابعدها اثرا .

لماذا ؟

١ ـ لان غانا هى اول دولة افريقية فى المنطقة التى تعرف باسم منطقة جنوبى الصحراء الكبرى ، حصلت على استقلالها . فقد اعلنت غانا استقلالها فى ٦ مارس ١٩٥٧ ، ولم يكن فى افريقيا كلها حينذاك سوى ثمانى دول مستقلة هى اثيوبيا ، وليبيريا ، ومصر «الجمهورية العربية المتحدة» ، وجنوب افريقيا وليبيا ، والسودان ، ومراكش « المغرب الآن » وتونس .

٢ ـ لان غانا لم تكتف بالاستقلال السياسى الرسمى ، وانما مضت تدعمه بالاستقلال الوطنى الاقتصادى والاجتماعى ، واختارت طريق الاشتراكية ، وسياسة عدم الانحياز ، واسلوب التنظيم السياسى الواحد .

٣ ـ لان غانا ، كانت فى طليعة القوى المناضلة فى سبيل التحرر الوطنى فى افريقيا وفى العالم أجمع . وقبل يومين فقط من الانقلاب ، اى فى يوم ٢٢ فبراير ، نشرت مجلة « بانش » البريطانية حديثا للدكتور نكروما ، قال فيه انه :

يكتبه : إبراهيم عامر

ـلابات فى أفريقيا





الدكتور كونى بوزيا — الكولونيل كهو اميهيا

تعرض الرئيس نكروما لمحاولات عديدة للاغتيال· ويرى فى الصورة وهو يمسك بواحد حاول الاعتداء عليه وكانت هذه المحاولة هى الثالثة خلال العام فى اول يناير الماضى ويجرده من سلاحه · والنصف الاخر



« اذا فشل اجراء منع البترول عن حكومة ابان سميث فى اسقاط تلك الحكومة ، فان التدخل العسكرى من خارج روديسيا يصبح الوسيلة الوحيدة لعلاج الموقف »

واقترح الدكتور نكروما· ان تقوم قوات من منظمة الوحدة الافريقية باحتلال مناجم «داكى» للفحم التى تزود روديسيا بنسبة ٦٣ ٪ من مصادر الطاقة، بينما لا يزودها البترول الا بنسبة ٢٧٪ من هذه الطاقة ، وتزودها الكهرباء من سد « كاريبا » بنسبة ١٠٪

ولقد كانت غانا احدى دولتين اثنتين فقط من الدول الافريقية الاعضاء فى الكومنولث اللتين قطعتا علاقاتهما مع بريطانيا بسبب موقفها المتخاذل من حكومة روديسيا ، وكانت الدولة الثانية هى تانزانيا ، التى يراسها الدكتور جوليوس نيريرى ·

٤ ـ لان غانا كانت فى طليعة القوى المناضلة فى سبيل الوحدة الافريقية ، وكانت تتمتع بنفوذ سياسى وفكرى كبير فى كثير من البلاد الافريقية وبين القوى الجديدة فى القارة .

٥ ـ لان الانقلاب أطاح بزعيم وطنى متقدم كان من أوائل الزعماء الوطنيين التقدميين فى افريقيا . فالدكتور كوامى نكروما ، الذى يبلغ السادسة والخمسين من عمره ، يقود نضال غانا ، وقد كان اسمها « ساحل الذهب » قبل الاستقلال ، منذ عام ١٩٤٧ ، وقد تولى رئاسة الحكومة فى البلاد منذ عام ١٩٥٧ ، ثم انتخب فى استفتاء عام رئيسا للجمهورية عند اعلان الجمهورية فى سنة ١٩٦٠ ·

٦ ـ لان غانا اتخذت دائما موقفا صريحا ضد الاستعمار الجديد . ومنذ وقت قريب ، اصدر الدكتور نكروما كتابا بعنوان «الاستعمار الجديد : آخر مراحل الامبريالية » . وتضمن الكتاب هجوما شديدا على الولايات المتحدة الامر الذى اثار ـ حسب تكهنات المراقبين فى واشنطون ـ غضب الرئيس الامريكى ليندون جونسون . وقد اصطدمت غانا فى شهر نوفمبر الماضى بالولايات المتحدة عندما طلبت معونة غذائية امريكية بمبلغ ١٢٧ مليون دولار يسدد على سبع سنوات ، فرفضت الحكومة الامريكية الطلب بحجة ان الولايات المتحدة تعانى عجزا فى فائض الاغذية لديها ، وان هناك بلادا اخرى تحتاج الى فائض الاغذية اكثر مما تحتاج اليه غانا .

يد الاستعمار

وعلى كثرة ما وقع فى افريقيا من انقلابات او محاولات انقلابات ومن اغتيالات ومحاولات اغتيال ، ومن مؤامرات واضطرابات ، فان يد الاستعمار لم تبد واضحة كما بدت واضحة فى انقلاب غانا .

فالذين كانوا وراء الانقلاب قد اعترفوا على الفور ، وبصراحة غريبة ، بصلاتهم بالدوائر الاستعمارية وبدوائر المخابرات الاستعمارية، كما فعل الكولونيل **كهو اميهيا** الذى وصف نفسه بأنه مدير المخابرات السابق فى غانا ، عندما تحدث الى الصحفيين فى لندن عن دور المخابرات الامريكية واحدى الدول الغربية التى رفض ذكر اسمها فى رسم خطة الانقلاب وتحديد موعد تنفيذها ، ومتابعتها بعد وقوعها . ومن ناحية اخرى ، فقد اصبح من المعروف ان الدكتور **كوفى بوسيا** زعيم الحزب المتحد الغانى ، كان لاجئا فى لندن ، وكان يقوم فى العاصمة البريطانية بنشاط سياسى واسع معاد لنظام الدكتور نكروما كما اصبح من المعروف ايضا ان ممن كانوا وراء الانقلاب لاجئون سياسيون غانيون وجدوا مجالا للنشاط والعمل السياسى فى توجو ·

والذين قاموا بالانقلاب فعلا ، من كبار ضباط الجيش والشرطة فى غانا ، لم يخفوا اعتمادهم على رضاء الدوائر الاستعمارية · فقد اتصلوا على الفور بالسفير الامريكى فى أكرا ، طالبين الاعتراف ، وبعثوا الرسل ليؤكدوا للدول الغربية الكبرى عزمهم على تغيير سياسة الدكتور نكروما ، وليلتمسوا المساعدات المالية والاقتصادية من الولايات المتحدة وبريطانيا ·

وفى بريطانيا لم يخف كثير من المسئولين والصحف ، الارتياح التام ، منذ اول لحظة لعزل الدكتور نكروما · وقالت « التايمز » اللندنية انه اذا اصبح النظام الجديد فى غانا غربيا ، فلا بد من عرض المساعدات عليه لكى يواجه المصاعب الاقتصادية . وقال مراسل « لوموند » البارسية فى لندن ان المسئولين البريطانيين لايخفون شعورهم بأن وجود كادر عسكرى تربى على الطريقة البريطانية على رأس الحكم الجديد فى غانا يعتبر شيئا مطمئنا

وفى الولايات المتحدة ، اعربت الدوائر الرسمية وغير الرسمية عن ارتياحها ، مع تكذيب ان للولايات المتحدة علاقة بالانقلاب. وفى الوقت ذاته اعلن مستر **منين وليامز** ، وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشئون الافريقية انه اذا نجح الانقلاب فسيكون فى استطاعة الولايات المتحدة ان تقيم علاقات طيبة مع غانا ·

وهكذا اصبحت الصورة تبدو من خلال انقلاب غانا ، وكانها صورة لنجاح خطة استعمارية ضد نظام وطنى متقدم ، وفى هذا يكمن معنى القول بان انقلاب غانا هو اخطر انقلاب فى افريقيا ، منذ الانقلاب ضد حكومة باتريس لومومبا واغتياله فى الكونغو . انه اخطر الانقلابات لانه اوضحها فى اتجاهه المعادى للاستعمار .

ولذلك نرى **ابا ايبان** ، وزير خارجية اسرائيل ، يعلق عليه بقوله انه لن يؤثر على علاقات غانا باسرائيل · ونرى **ايان سميث** ، رئيس حكومة روديسيا التى تكرر مأساة اسرائيل فى قلب افريقيا ، متفائلا بمستقبل الاستقلال الذى اعلنته الاقلية البيضاء ·

ومن ناحية اخرى ، ادركت الدول الافريقية المتحررة مدى خطورة ما حدث فى غانا، فاستنفرت قواها لمواجهة اى تآمر او انقلاب عليها ، ودعا قادة تانزانيا الى ضرورة الاهتمام بالاتجاهات والتيارات المختلفة داخل القوات المسلحة ، حتى **لا يغرى بعض الضباط بالمثل الذى وقع فى** غانا ، وفى بعض الدول الافريقية الاخرى · واعلن **موديبوكيتا** ، رئيس جمهورية مالى:

« لقد اصبح من الواضح اكثر فاكثر ان الامبرياليين لا يريدون أن يروا فى افريقيا زعماء ذوى ضمائر وشرفاء يلتزمون بسياسية تحفظ على بلادهم كرامتها واستقلالها الحقيقى . ان الامبرياليين قد قرروا ان يضعوا دمى فى الحكم فى بلاد افريقيا ، بعد ان يبذروا فى كل مكان بذور عدم الاستقرار والفوضى بغية مد عمر الاستغلال الاستعمارى»

←

المتناقضات والمشاكل الداخلية

اذن ، فان جميع القرائن تشير الى ان الاستعمار هو صانع الانقلاب العسكرى فى غانا ، وهو الذى يقف وراءه ويسانده ، لا خلاف فى ذلك .

ولكن هل من السليم ان يتوقف تحليلنا للاحداث الافريقية عند هذا الحد ؟

اظن انه ليس من السليم ان يتوقف تحليلنا للأحداث الافريقية عند حد الكشف عن يد الاستعمار وراءها ، والاستنكار والادانة . وانما ينبغى ان نمضى فى التحليل الى محاولة الاجابة عن سؤال جوهرى هو :

ما الذى يساعد الاستعمار على تخطيط الانقلابات والمؤامرات . وضمان نجاحها احيانا ؟

ومحاولة الاجابة عن مثل هذا السؤال تقودنا الى ضرورة ان نفهم طبيعة التناقضات والمشاكل والمصاعب التى تواجهها الامم الجديدة ، بشكل عام ، وفى القارة الافريقية بشكل خاص .

واذا كانت الامم الافريقية قد حصلت على استقلالها السياسى ، ومضى عدد منها فى طريق التحرر الكامل ، فانها قد ورثت عن العهد الاستعمارى اوضاعا اقتصادية واجتماعية متخلفة أشد ما يكون التخلف ، وبرزت فيها منذ الاستقلال طبقات وفئات وقوى اجتماعية وسياسية جديدة لها تطلعاتها ولها مطامعها ، ونشأت بينها وبين بعض جاراتها حدود مصطنعة احيانا ادت بها الى انواع من الاحتكاك والصدام ، وظهر خلال تطورها الافتقار الى الكادر السياسى والفنى والادارى اللازم لمواجهة مهام مابعد الاستقلال ، وقامت فى البعض مشاكل تتعلق بأساليب ووسائل القيادة والحكم .

وفيما يتعلق برواسب العهد الاستعمارى فان الصورة التى خلفها ذلك العهد فى معظم البلاد الافريقية صورة بشعة لا تكاد تصدق ، ولا يتسع مثل هذا المجال لعرض تفاصيلها ، بل لاتتسع كتب عديدة لذلك . لقد ترك الاستعمار الشعوب الافريقية . بعد ان استنزف مواردها الطبيعية والبشرية بدرجة مذهلة ، وهى تعيش فى أسوأ ظروف غذائية وصحية واقتصادية .

فالمواطن الافريقى يحصل ، فى المتوسط ، على غذاء يزوده بما يتفاوت بين ٥٠٠ و ٦٠٠ سعر حرارى يوميا ، بينما يحتاج الانسان العامل العادى ، فى المتوسط الى ما يتفاوت بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ سعر حرارى فى اليوم ويستهلك المواطن كيلو واحد الى ٣ كيلو لحم فى السنة ، بينما لا يعرف البيض أو الدجاج الا كهدايا . وأمراض البلاجرا والبلهارسيا والملاريا ومرض الفيل وغيرها من الامراض الاستوائية تكاد تتخذ شكل الاوبئة فى معظم البلاد الافريقية . والزراعة متخلفة الى حد غير معقول ، الى درجة أن معظم الفلاحين الافريقيين لم يعرفوا - بعد - المحراث الخشبى او العربة ذات العجلات ، بينما أهمل الاستعماريون أعمال الرى وصيانة التربة اهمالا تاما . أما الصناعة فلا تكاد تكون موجودة ، الا حيث توجد امكانيات استخراج المعادن النفيسة أو النادرة ، من ذهب وماس واورانيوم . والامية تسود الغالبية الساحقة من شعوب الامم الافريقية .

وفيما يتعلق بالاوضاع التى نشأت بعد الاستقلال ، فلعل من أبرزها - فيما يتصل مباشرة بالوضع الراهن فى أفريقيا - نمو نفوذ رجال الجيش . وتكون مجموعات عسكرية من كبار الضباط تقوم بالضغط على الحكومات أو الاطاحة بها عند الضرورة

ولقد كانت نواة الجهاز العسكرى موجودة فى معظم البلاد الافريقية قبل الاستقلال . وفى حالة المستعمرات البريطانية السابقة ، يعود

القوى الخفية
وراء الانقلابات
فى أفريقيا

تاريخ تكوين الكتائب الافريقية الى عدة سنوات قبل الاستقلال . أما فى حالة المستعمرات الفرنسية السابقة ، فطالما استخدمت فرنسا القوات السنغالية ، ذات الشهرة الواسعة فى الحربين الاولى والثانية . واذا كان ثمة اختلاف بين القوى العسكرية قبل الاستقلال وبعده ، فان هذا الاختلاف ينحصر فى ان هذه الاجهزة العسكرية يقودها اليوم ضباط أفريقيون لا ضباط أوربيون ، ولكن معظم الضباط الافريقيين ، وخاصة من الكبار ، ممن تربوا فى ظل السلطة الاستعمارية ، وتدربوا فى معاهدها العسكرية ، ونشأوا على النظام العسكرى المعمول به فى الدول الاستعمارية القديمة ، بريطانيا أو فرنسا أو بلجيكا

ويتمتع الضباط العسكريون فى البلاد الافريقية بقدر عال من التدريب التكنيكى والتعليم لا يقاس به مستوى الفئات الاخرى من الشعب . وهم يمثلون بالاضافة الى قوى الشرطة ، قوة منظمة على قدر كبير من الضبط والربط ، بحيث يمكن استخدامها دائما بفاعلية للتأثير على الاتجاه السياسى فى البلاد

وفى معظم البلاد الافريقية بدا لبعض الوقت أن العسكريين قد قبلوا أن تسيطر عليهم حكومة منتخبة انتخابا شرعيا ، غير أنه مالبث أن أصبح من الواضح تعدد الحالات التى استخدمت فيها التدابير العسكرية لتغيير اوضاع الحكم

ولعل من أبرز الامثلة على ذلك ، ومن أولها ، التمرد العسكرى الذى وقع فى الكونغو ضد حكومة لومومبا عقب اعلان الاستقلال بوقت قصير عام ١٩٦٠ . وهناك امثلة أخرى قد تكون أقل بروزا ، قبل سلسلة الانقلابات العسكرية الاخيرة ، ومنها مسئولية الجيش فى احداث التغييرات فى نظام داهومى عام ١٩٦٣ ، ودور الجيش غير المباشر فى اغتيال الرئيس أوليمبيو فى توجو ، عام ١٩٦٢

وفى بلاد عديدة اخرى ، اتهم العسكريون بالتواطؤ من المسئولين عن مؤامرات لمحاولة قلب السلطة الشرعية . وفى حالة السنغال . فى ديسمبر ١٩٦٢ ، كان اتجاه التأييد العسكرى هو الذى حسم الصراع بين الرئيس **ليوبولد سنجور** ورئيس الوزراء ، **محمود ضيا** ، لمصلحة الرئيس سنجور

وبالاضافة الى الفئة العسكرية الجديدة ، هناك مجموعة الشباب التى تمثل فى معظم الدول الافريقية قوة معارضة للقيادات التقليدية العجوز . وهناك فئة ثالثة هى تلك التى تستند الى العلاقات القبلية والتقاليد القديمة والعادات الموروثة

وكل هذا بالاضافة الى مشاكل الاختلافات الاقتصادية بين الفئات المختلفة ، سواء فيما يتعلق بوضع المزارعين المستقلين ذوى الارتباطات الوثيقة بالتجار ، أو فيما يتعلق بفئات المثقفين « المتميزة » المعزولة بحكم ظروف تعليمها وعملها عن جماهير الشعب الى حد كبير

وفيما يتعلق بالافتقار الى الكادر السياسى والفنى والادارى ، فان هذه المشكلة العامة فى البلاد النامية ، تبدو أخطر وأعمق وأصعب

برميل بارود فى أندونسيا هل ينفجر خلال هذا الاسبوع ؟

صورة تجمع بين الرئيس سوكارنو والدكتور نكروما فى اكرا . ويرى الجنرال البريطانى الكسندر الذى تولى الى عهد قريب رئاسة اركان حرب الجيش الغانى



● **الموقف فى جاكارتا متوتر يكاد يوشك على الانفجار . واندونيسيا تبدو فى هذه الايام - من خلال برقيات وكالات الانباء - وكأنما تحولت الى برميل من البارود يمكن ان يشتعل فى اية لحظة .**

ومنذ ٣٠ سبتمبر الماضى ، تعيش تلك البلاد الصديقة فى حالة من الصراعات والمصادمات العنيفة والدموية بين مختلف القوى السياسية المؤثرة ، وخاصة بين العناصر اليسارية وكبار ضباط الجيش .

ومنذ ٣٠ سبتمبر الماضى ، وهناك محاولات من جانب بعض الدوائر الاندونيسية لفرض خط سياسى جديد ، داخلى وخارجى ، يختلف فى تفاصيله وفى اساليبه عن تفاصيل وأساليب الخط السياسى العام الذى وضعه الرئيس احمد سوكارنو ، والذى يقوم على أسس ثلاثة هى :

● **الديموقراطية الموجهة المستندة الى تحالف جميع القوى السياسية ، من شيوعية واشتراكية ووطنية ودينية .**

في دول افريقيا ، نتيجة لجهود الاستعمار القديم التى بذلها في سبيل حرمان الافريقيين من العلم والخبرة . بينما اصبح من الملاحظ – من ناحية أخرى – اتساع الاختلافات الاقتصادية والمرتبية بين فئات الكادر القليلة الناشئة وبين مجموع الشعب الذى يعيش في امية وجهل وخرافات قديمة ، كما يلاحظ اتجاه بعض افراد هذه الفئات الممتازة والمختارة الى محاولة الاستئثار بثمرات الاستقلال وعدم الاهتمام الكافي بمطالب الجماهير المعينة الملحة .

وفيما يتعلق بأساليب الحكم والقيادة ، فان بعض القيادات والزعامات الافريقية قد انجرفت في تيار أدى الى نشوء نوع من أنواع عبادة الفرد تجاهها، واسبغت عليها أوصافا ودلالات وقدرات غير مستساغة من جانب فئات المثقفين في بلادها .

اما فيما يتعلق بمشاكل الجوار الافريقية، فان الاستعمار لم يهتم عندما رسم حدود البلاد الافريقية بأن تضم هذه الحدود مجموعات منسجمة من الشعوب ، وانما عمد الى رسم حدود تقسم القبائل ، ولا تضع في الاعتبار الفوارق الجنسية الاصلية او الروابط التاريخية . وقد نشأت عن هذا التصرف مصادمات وخلافات بين الدول الافريقية بعضها بعضا كما هو حادث بين كينيا والصومال ، كما نشأت مصادمات وخلافات بين الفئات ذات الاصل الجنسي المختلف داخل البلد الواحد .

مواجهة الوضع الراهن

ومن كل هذا ، نرى ان التطور السياسي في افريقيا عملية طويلة وغير سهلة . وان ما هو حادث الان لن يكون آخر حودات عدم الاستقرار في تلك القارة الواسعة المتباينة،

ومع ضرورة ان نفهم فهما سليما كل عناصر الموقف ، وان نبذل الجهد الجاد والدائب في سبيل حل المتناقضات والمشاكل ، فليس ينبغي علينا ، كنقطة بداية ، ان نفقد عقلنا أو نفزع لعمليات الغليان التاريخية في الامم الافريقية ، لان ذلك من طبيعة نشأة الامم الجديدة وتطورها . ومعظم البلاد الافريقية لا تزال في بدايات تطورها كأمم ، وهي ليست كبلادنا ، مثلا ، التى تبلورت كأمة متحدة متماسكة منذ وقت بعيد . كما لا ينبغي ان نفقد عقلنا او نفزع لتلك الانقلابات العسكرية التى تقع ، فان بريطانيا نفسها ، قد شهدت في بدايات تطورها ، فترة غير قصيرة من تاريخها عرفت خلالها الانقلابات العسكرية .

واذا كان الاستعمار الجديد قد بدأ نوعا من الهجوم الشامل على جبهة الدول المتحررة في افريقيا ، فان مهمة الدول المتحررة ان ترد على الاستعمار بهجوم مضاد لا هوادة فيه. **وحتى الاخصائيين البريطانيين في شئون افريقيا – كما تقول جريدة « لوموند » الفرنسية – لا يتوقعون استقرارا للنظم الانقلابية الجديدة .**

وفي هذا الصدد ، فان من الملاحظ ، ان مؤتمر دول عدم الانحياز الذى عقد بالقاهرة في اواخر عام ١٩٦٤ ، كان ذروة حركة النضال التحررى . لكن الذى حدث بعد ذلك هو ان ساد معظم هذه الدول نوع من الهمود او الخمود في النشاط . وتسللت الى مجموعة الدول المتحررة انعكاسات من الخلافات السياسية والمصلحية بين الصين والاتحاد السوفييتى ، الامر الذى ادى بعد ذلك الى تأجيل مؤتمر الدول الاسيوية – الافريقية الذى كان مقررا عقده في اواخر عام ١٩٦٥ الى أجل غير مسمى ، كما ظهرت بعض الاتجاهات المغامرة التى تكشف عن نوع من انواع المراهقة الفكرية في بعض بلاد المجموعة ، الامر الذى فتح ثغرة اضافية جديدة للتسلل الاستعمارى تحت راية مكافحة النفوذ الصينى في افريقيا .

وفي اعتقادى ان المهمة العاجلة التى تواجهها الدول الافريقية ، اليوم ، هي ضم الصفوف بسرعة ، ورفع مستوى اليقظة الثورية والحذر النضالي ، وتدعيم الجبهة الداخلية بالالتفات الجاد الى مشاكلها ، والانطلاق بلا تردد في هجوم مضاد على مراكز الاستعمار والرجعية .

ومهما كانت العملية الافريقية معقدة وشاقة ،فان من المؤكد ان السلام والاستقرار سيسودان افريقيا في النهاية ، ومن المؤكد ان قوى الشعب ستنتصر على قوى الاستعمار القديم والجديد ، وعلى كل عوامل التنازع والخلاف والفرقة .

ابراهيم عامر

الدكتور ميلتون ابوتوتي .. هل تكون اوغندا المسرح التال للانقلابات العسكرية؟



● **الاشتراكية التي تستند على التوسع في التاميمات ووضع خطة قومية عامة لتنمية البلاد على اسس غير رأسمالية .**

● **عدم الانحياز الذى يقوم على اساس مواصلة النضال الدائب ضد الاستعمار القديم والاستعمار الجديد والامبريالية ، والتمسك بمبادىء التعايش السلمي ، والتعاون مع جميع الدول على اساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة .**

وفي وقت من الاوقات خلال الاشهر الخمسة الماضية ، بدا الامر وكان الرئيس سوكارنو قد اصبح في عزلة عن الحكم وعن الشعب وذلك تحت الضغط المتزايد للقوى المحافظة في الجيش ، وتحت راية محاسبة المسئولين عن حركة ٣٠ سبتمبر التى فشلت ، انطلق كبار ضباط الجيش يطاردون اليساريين ، ومنهم مؤيدون راسخون لقيادة الرئيس سوكارنو ، في انحاء اندونيسيا . واسفرت المطاردات – على حد تقدير وكالات الانباء الغربية – عن مقتل نحو ١٠٠ الف اندونيسى ، واعتقال نحو ١٥٠ الفا اخرين .

ثم مالبث ان علا صوت الرئيس سوكارنو محذرا من المضي في أعمال العنف ، وداعيا الى العودة الى مبادىء الوحدة الوطنية لمواجهة مؤامرات الاستعماريين الجدد والقدامى والامبرياليين ، ومؤكدا زعامته العظمى لاندونيسيا ، ومهيبا بالشعب الاندونيسى ان يلتف من حوله ، وان يكون متأهبا للدفاع عن مكاسبه . واخذ الجو السياسي العام يتغير تدريجيا .

التعديل الوزارى

ومنذ اسبوعين ، خطا الرئيس سوكارنو خطوة جديدة في سبيل تعديل موازين القوى في البلاد . فأجرى تعديلا وزاريا كانت من ابرز معالمه عزل الجنرال عبدالحارث ناسوتيون من منصبه كوزير للدفاع ، كما اجرى بعض التعديلات ذات المغزى في المراكز القيادية العليا للجيش .

لكن يبدو ان اجراءات الرئيس سوكارنو هذه ، تواجه الان نوعا من المقاومة ، يتصدرها بعض الطلبة الذين يزعمون ان الجيش يؤيدهم ، وقد شهدت جاكارتا في الايام الاخيرة عددا من المظاهرات الطلابية ذات الاتجاه المعادى الواضح للرئيس سوكارنو . وادى ذلك الى صدور قرار بحل الاتحاد العام للطلبة الاندونيسيين ، فتجددت المظاهرات واصطدمت برجال الشرطة وبعض قوات الجيش التى وقفت تسد طريق المتظاهرين المعادين الى قصر الرئيس سوكارنو .

وفي الوقت ذاته ، تتحدث الانباء الواردة من سنغافورة – وهي المصدر الرئيسى لبرقيات وكالات الانباء الغربية عن الوضع الاندونيسى – عن قيام اذاعة سرية في مكان ما بجزيرة جاوة ، معادية للرئيس سوكارنو ، وتحمل اسم « صوت اندونيسيا الحرة » .

كما تتحدث هذه الانباء عن اختفاء الجنرال عبد الحارث ناسوتيون في مخبأ سرى عقب عزله ، وعن انه يحاول ان يستعيد تأييد قطاعات الجيش التى بدأت تنفض من حوله ، وان يكسب تأييد بعض كبار القادة العسكريين مثل الليفتنانت جنرال سوهارتو ، قائد عام الجيش ، والبريجادير جنرال ابراهيم آشى قائد فرقة بليواجى ، كما يحاول عزل الرئيس سوكارنو من بعض المحيطين به بتوجيه الاتهامات اليهم مادام لا يستطيع حتى الان ان يوجه الاتهامات الى الرئيس سوكارنو مباشرة ، الذى لايزال يتمتع بتأييد شعبى واسع في البلاد ، كما انه استطاع ان يغير ميزان القوى الذى اختل طوال الاشهر الخمسة الأخيرة ، وان يكسب عددا من المواقع الهامة .

وتشير اخر الانباء الى ان مؤيدى الجنرال ناسوتيون قد يحاولون اعتقال أو قتل السيد سوباندريو النائب الاول لرئيس الوزراء ، واقرب رجال الرئيس سوكارنو اليه ، في محاولة عاجلة لاستعادة مراكز قوتهم .

وتتوقع هذه الانباء ، ان يقع صدام خلال هذا الاسبوع .

قــالــوا
هــذا الأسبوع

* جئنا الى سوريا لمشاهدة الاطلال القديمة ، فلم نشاهد الا بعض الاطلال الجديدة

سائح فرنسى

* راقبوا رد فعل الانقلابات العسكرية من حولنا على رجال جيشنا

جوليوس نيريرى

* جاكارتا .. برميل بارود

برقيات وكالات الانباء

* لن يتحمل الفقراء عبء حرب فيتنام ، فنحن لا نريد اقتصادا يقوم على الانفاق على الدمار

بيان اتحاد العمال الامريكى

* ان الحكم على سينيافسكى ودانيال ينزل بسمعة الاشتراكيه ضررا أكبر مما ينزله بها ما كتباه

لوى أراجون

* أنا اتحدث اليكم من انجلترا ، وهى من اعظم بلاد العالم . ونحن نفتقر الى الماء

مذيع في راديو لندن

* جامعو القمامة يحبون البابا

لافتة ترحيب بالبابا في روما

* مستر كلارك مفكر ، رئيس تحرير عدد الاحد من « نيويورك هيرالد تربيون» رجل واسع الافق . أنه يفضل أن يرى زوجته ممثلة شبه عارية ، على أن تكون مجرد حمالة ملابس

مجلة « تايم » الامريكية

* عندى شعور بأننى مؤلف من الدرجة الاولى بين مؤلفى الدرجة الثانية

لورد ويليس
كاتب بريطانى

أزمــة العــالــم الثــالــث

الحــلــف الأســلامى

وتطورات عسكرية خطيرة قادمة !



احداث خطيرة تهز العالم. بدأ موسم الانقلابات المفاجئة . ثم يكد ينتهى عام ١٩٦٥ ، بعدة انقلابات فى افريقيا حتى حـــدث انقـــلاب غانا ، ثم انقـــلاب ســـوريا ثم احداث عنيفة يتوقعها المراقبون ، ويحسها القارىء العادى .ومن وراء كل ذلك مناقشات خطيرة فى موسكو وواشنطون ولندن وبكين ، ثم اخبار خطيرة عن النزول على القمر . وكلام اخطر عن اعادة النظـــر فى كل شىء عسكريا وسياسيا .

وهذا الاسبوع هو احسن الاسابيع بأن يعيد السياسيون والعسكريون والمعلقـــون النظر فى كل شىء . وليس هذا مقصورا على العالم الثالث . ولكن المعسكر الرأســـمالى يراجع النظرة والسياسة . وســـيكون عام ١٩٦٦ عاما حاسما ، لانه عام تحولات عميقة وخطيرة. بدأت نذرها منذ عام ١٩٦٥. وقد يكون الكلام فى هذا المعنى معادا . ولـــكننى أقف عند معنى بالذات أحذر منه .

وخلاصة هذا التحذير : « ان علينا الا نفكر فى أى مشكلة بطريقة١٩٥٦ ، أو ماقبلها . فانالاعوام العشرة الماضية كانت تخبىء الكثير من امكانيات التحول ، والتغير . ومفتـــاح هذه التحولات فى الميدان العسكرى والميدان السياسى .

ومن السذاجة ان نفكر فى تحليل أحداث ١٩٦٦ ، او الاحداث التى نتوقعها بمنطـــق ١٩٥٦ ، أو سنوات مابعد الحرب

لان العـــالم ببساطة يعيد النظر فى كل شىء .

فالمعسكر الراسمالى يعيد رسم خططـــه العسكرية ، والاقتصادية ، والسياسية

والمعسكر الشيوعى ، بعد عشر ســـنوات من تقرير خروشوف ، الذى كان أحد أسباب الخلاف بين موسكو وبكين ، يعيـــد تخطيط خططه السياسية والعسكرية

والعالم الثالث أيضا ، هذا العـــالم غير الشيوعى ، الذى يمتد من اندونيسيا الى افريقيا الى أمريكا اللاتينية ، وهـــو العالم الذى تحرر حديثا ، والذى أعلن ايمـــانه بالحياد الايجابى ، والذى أحرز انتصارات عديدة منذ باندونج ، ثم أخذت الاحـــداث الخطيرة تمسك بتلابيبه ، وتهزه هزا عميقا .

فهل نكتفى باشاعة هذا الجو المكهرب الذى يكفى لاستفحاله مجرد الاستماع الى أجهزة الارسال ، أو قراءة صحف الصباح ؟!

ان بعض المجلات والصحف وبعض الدوائر العالمية تعلن نهاية العالم الثالث .

فمنذ فشل انعقاد مؤتمر باندونج الثانى ، ومنذ هذا الخلاف الطاحن بين الاتحـــاد السوفييتى والصين ، الذى ينعكس بطريقـــة او بأخرى على مؤتمرات عدم الانحياز ومؤتمر القارات الثلاث ، ومنـــذ هـــذا العجز الذى تبديه بعض الدول ازاء حرب فيتنام ، ومنذ هذه الانقلابات المتوالية ، فى افريقيا ، وهناك لهجة « مقصودة » ، خلاصتها شماتة ورثاء للعالم الثالث ... فهل انتهى هـــذا العـــالم حقا ، واصبح مسرحا مفتـــوحا للتيـــارات « الخارجية » تفعل فيه ماتشاء ؟! هـــل يصبح العالم ملكا لقوتين واحدتين ، احداهما أقوى الدول عسكريا وماليا ، وثانيتهما أشد الدول عنفا فى سياستها ؟

الى أين تتجه السياسة العالمية ، وماذا يفعل العالم الثالث ؟!

ان هذا الاسبوع ، الحافل بالاحداث الخطيرة حافل أيضا بالوثائق الخطيرة

اول هذه الوثائق ، الكتاب الابيض الذى اعلنـــه رئيس دنيس هيلى ، وزير الدفاع البريطانى

وثانى هذه الوثائق ، المناقشة الخطيرة والهامة التى دارت فى الكونجرس الامريكى بين أنصار حرب فيتنام والخائفين من هذه الحرب

وثالث هذه الوثائق ، بيان ديجول عن موقفه من حلف شمال الاطلنطى

والخطير أن كل هذه الوثائق التى ترسم خيوط المستقبل ، لا تكتمل الا اذا تابعناها مما يحدث داخل المنطقة العربية ، وهى جزء من هذا العالم الثالث

فهل يمكن تفسير « الحلف الاســـلامى » على ضوء هذه التعديلات فى الاستراتيجيـــة العالمية ، وماهى صلة هذه الاستراتيجيـــة بهذا الحلف ؟!

لندن وكبير الياوران

وحتى لانتوه بينهذه الاحداث العديدة ، وهذه الوثائق الخطيرة ، سنترك الحـــديث عن ديجول وموقفه من الحلف ، وســـنترك الحديث او التوسع فى الحديث عن الصـــين والاتحاد السوفييتى وسنكتفى ـ على قدر مايسمح به المكان ـ بالحديث عن استراتيجية الغرب العسكرية ، وعن الحلف الاسلامى ، لانهما اقرب الى المنطقة ، واقرب الى الاجابة عن الاسئلة العاجلة التى تثار الان

ففى لندن ، أعلن وزير الدفاع البريطانى كتابه الابيض ، يرسم فيه سياسة بريطانيـــا العسكرية القادمة . وقد أدت هذه السياسة الى استقالة وزير البحرية واستقالة قائد الاسطول البحرى .

وفتحت هذه السياسة العيون على الخطط البريطانية ـ التى لاشك انها أقوى معـــاتيح المشاكل فى الشرق الاوسط .

وخلاصة هذه السياسة ، ان بريطانيا لاعتبارات اقتصادية ، ونظرا لباهظة تكاليف التسليح ، ونظرا لتطور الاسلحة من الناحية الفنية ، لم تعد تســـتطيع ان توازن بين متطلبات الدفاع من مراكزها عبر البحار وبين تكاليف هذا الدفاع او هذا البقاء

ومن الغريب ان يصدر هـــذا القـــرار من حكومة العمال ، ولا يحدث على يد المحافظين

والكثير من المعلقـــين يذكرون كيف طلب ارنست بيفن من أمريكا أن تتدخل فى اليونان وتركيا ، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، لان بريطانيا كانت عاجزة عن تحمل المسئولية وحدها .

كانت أضعف عسكريا واقتصاديا .

وفى تلك الاوقات ، قامت الازمة بيناليمين واليسار فى حزب العمال حول هذا السؤال :

ـ هل تترك بريطانيا زعامة العـــالم الغربى لامريكا ؟

وكان اليسار يعارض . ولـــكن اليمين تغلب !

واليوم ، بعد تطور الاسلحة الحديثـــة ، وبعد اعادة النظر فى اهمية وجدوى القواعد العسكرية الارضية الثابتة ، وبعد التحام القوى الوطنية فى معارك طاحنة ضد الاحلاف العسكرية ، وبعد فشل العدوان المسلح عام ١٩٥٦ على مصر ، وبعد كل هذه التطورات الهامة تسلم بريطانيا زمام القيادة لامريـــكا عن طيب خاطر

وقد وصف وزير الدفاع البريطانى هذا الكتاب الابيض ، بأنه عمل فظيع مرهـــق ، استغرق الاعداد له ١٥ شهرا من العمـــل المتواصل

وقبل اعلانه ، طار ويلسون لمقابلة جونسون

وتقابل مكنامارا وزير الدفاع الامريكى مع دنيس هيلى وزير الدفاع البريطانى فى باريس أثناء انعقاد جلسات حلف شمال الاطلنطى

وادت هذه السياسة الى اســـتقالة وزير البحرية ، وقائد الاسطول البريطانى

وقد تكون هذه السياسة محورا للمناقشات العديدة الصاخبة ، لو قرر العمال فتح باب الانتخابات من جديد ، ليخرجوا من مـــأزق الاعتماد على صوتين فريدين فى مجلس العموم

كما كانت هذه السياسة مثارا للمناقشة « المثيرة » بين أنصار الطيران ، وأنصـــار البحرية .

وتقدم الطرفان بوثائقهما واسبابهما .

وخلاصة هذه السياسة البريطانيةالعسكرية الجديدة :

١ ـ تخفيض القوات العسكرية البرية

٢ ـ محاولة الاستغناء عن القواعد العسكرية التى تتعرض للهجوم ، أو تكون سببا لاثارة المشاكل الوطنية

٣ ـ الانتقال شرقى السويس الى الجنوب ، والى الشرق

٤ ـ قال دنيس هيلى ان بريطانيـــا تودع العمليات العسكرية التى تعتمد على القواعد ، وتعتمد على الطيران ، مثـــل عملية حرب السويس .

٥ ـ سيقتصر عمل بريطانيا ـ على حد قول هيلى ـ على البحرين للاحتفاظ بالقـــوات البرية والطيران ، للمحافظة على البترول فى هذه المنطقة !

٦ ـ تخفيض القوات البريطانية فى قبرص ومالطة .

٧ ـ محاولة الانسحاب نهائيا من البحـــر الكاريبى ومن جنوب افريقيا

« والعمل على انسحاب مائة ألف جنـــدى بريطانى فى خلال أربع سنوات »

ويقول دنيس هيلى ان معنى هذهالسياسة تخفيض نفقات التسلح لتكون بمقدار ٧٪ من الدخل القومى .

اسئلة هامة ؟!

فهل معنى ذلك أن بريطانيا قررت أن تهجر مصالحها فى العالم ، وفى الشرق الاوسط ؟! والجواب :

ان بريطانيا التى ترسم خطة استراتيجية من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٠ ، انمـــا تعدل فى خطتها الاستراتيجية ، للمحافظـــة على مصالحها بأسلوب جديد

مثلا :

يعلن دنيس هيلى أن بريطانيا ستنسحب من عدن فى عام ١٩٦٨

ولكن بريطانيا ، بلاشك ، تضع خطة أخرى بديلة لخطة الاعتماد على عدن .

أولا ـ لانها ستحتفظ بقـــوات هامة فى البحرين ، وبالقرب من منابع البترول فى الكويت وحول الخليج العربى

ثانيا ـ انها تبنى الان سلسلة من القواعد العسكرية فى المحيط الهندى ، فى الجـــزر المتناثرة فى هذا المحيط ، وقد أعلنت بريطانيا أنها تسمى هذه الجزر بمســـتعمرة الاراضى البريطانية فى المحيط الهندى ، ومنها جزر ديجو جارسيا ، وايـــروش ، **والدبرية** ، وفاركوهار .

ثالثا ـ انها لتعويض بعد المسافة بين هذه القواعد الجديدة ، وبين مناطق نفوذها ، وهى مناطق البترول ، أو المناطق التى تخشى فيها اضطرابات معادية لنفوذها ، قررت أن تعتمد على سلاحين جديدين :

١ ـ الطائرات الامريكية من طراز «FIII» ، وهى طائرات تسافر مسافات طويلة ، **وتحمل اسلحة نووية** ، وتستطيع الهبوط فى مطارات متواضعة ، وليست معدة اعـــدادا فنيـــا معقدا

ب ـ الاسلحة النووية ، بالاشتراك مع

امريكا فى تحمل نفقات مثل هذه الاسلحة الجديدة الباهظة الثمن

اعتراضات ضعيفة

وقد تساءلت جريدة « التايمز » :

– هل يمكن لبريطانيا أن تلعب دورا اهم من دور كبير الياوران بالنسبة للاستراتيجية الامريكية ؟!

والجواب لم يكن بالايجاب ،
لاعتبارات اقتصادية أولا .

ولاعتبارات تطور الاسلحة الذرية واسلحة الطيران ثانيا .

ويمكن القول ، بناء على هذه الوثيقة البريطانية المنشورة ، ان بريطانيا حسمت هذا التساؤل الذى ظل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية :

– لمن تكون الزعامة العسكرية والسياسية فى معسكر الغرب ؟

وقد اعترض وزير البحرية البريطانى خوفا على تقلص نفوذ البحرية ، وغضبا من زيادة نفوذ الطيران

وهو اعتراض متوقع ، وطبيعى ، ويحدث دائما بين مختلف الاسلحة عند تقرير السياسة العسكرية .

ولكن دنيس هيلى وصف وزير البحرية البريطانى ، بانه « محافظ » ، ولم يقصد بتلك الكلمة المعنى الحزبى ، ولكنه قصد أنه محافظ فى تفكيره العسكرى ، ولا يفكر بمنطق التطور الفنى للاسلحة !

واثار بعض الاعضاء وبعض الصحف ، كما اثار وزير البحرية ، اعتراضا سياسيا هاما . لان معنى السير فى سياسة الكتاب الابيض البريطانى ، ان تتجه بريطانيا فى ذيل امريكا، وان تتجه امريكا ضد الصين . » وهذه الخطة تعارض سياسة بريطانيا للتوازن بين الصين وامريكا والاتحاد السوفييتى . كما قد تجر الى حرب عالمية مع الصين

مناقشات فى امريكا

ولابد ان نضم هذه الوثيقة البريطانية الى وثيقة اخرى ، هى ماحدث داخل الكونجرس بين دين راسك وزير الخارجية وبين المعترضين على سياسة الحرب فى فيتنام ، ولنقف عند هذه المناقشة الهامة قليلا .

ان المعترضين على حرب فيتنام يخشون ان تتورط امريكا فى حرب مع الصين ، وان تبدأ الحرب العالمية الثالثة بمثل هذا التهور فى فيتنام

وعلى اهمية المناقشة ، الجديرة بالفحص فى مكان اخر ، فان المشكلة بين أطراف المناقشة الهامة الصاخبة لاتدور حول انهاء حرب فيتنام ، بقدر الخوف من أن تتوسع الحرب من حرب صغيرة الى حرب عالمية

ولاشك أن الاستراتيجية الامريكية الجديدة، والاستراتيجية البريطانية الجديدة تتفقان على نقطة هامة هى أن الخطر القادم ، فى السنوات القادمة ، سيكون من اتجاه شرقى السويس وبالذات من الصين

روسيا تقامر على السلام !

ومعنى ذلك أن محور الاحداث والاشتباكات قد انتقل من اوربا ، ومن حول برلين .. ومن البحر المتوسط ومن قواعده الثابتة فى فى قبرص ومالطة وغيرها على الاغلب الى منطقة البحار الدافئة .. شرقى السويس

فلم يعد الاتحاد السوفييتى – فى نظر الغرب – هو مصدر الخطر الوشيك ، كما كان الغرب يتصور عند اعداده لحلف شمال الاطلنطى ، وحلف بغداد ، وحلف جنوب شرقى اسيا فى السنوات التى تلت الحرب العالمية الثانية

وتقول « النيويورك تايمز » فى احدى افتتاحياتها مامعناه :

ان تحليل خطة السنوات الخمس السوفيتية من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٠ يثبت أن الاتحاد السوفييتى لايتوقع تحول حرب فيتنام الى حرب عالمية

ودليل ذلك ، عند الجريدة الامريكية – أن المشروع يعد المواطنين السوفيت بمزيد من الرفاهية ، وبسيارة لكل مواطن وتليفزيون ملون فى كل بيت .

وتقول الجريدة الامريكية : من الغباء أن نقلل من أهمية الموارد المخصصة للصناعة الثقيلة ، وهى أساس التسلح وسباق الفضاء ، ولكن ذلك لا يعنى أن الاتحاد السوفييتى – على اى حال – سيهجر اغراض الرفاهية للاتجاه الى الحرب

اخبار اخرى

وهذه الحجة تشبه نفس الحجة التى استند اليها كثير من العسكريين بعد الحرب، وعند اعداد حلف شمال الاطلنطى، حين بدأوا يدرسون أرقام انتاج السوفييت للصلب .. وتأثير ذلك على التسلح ، والتكهن – بهذه الارقام – باتجاهات الاتحاد السوفييتى الدولية .

ولكننا نأخذها بتحفظ

اولا – لان الخطة الاقتصادية دليل واحد ، قد يثبت غيره . فهو دليل هام ، ولكنه ليس الدليل الوحيد .

ثانيا – اننا نعلق انظارنا على مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى القادم – فى نهاية هذا الشهر – لنرى رأى الحزب فى الموقف العالمى الجديد ، وفى سياسة التعايش السلمى .

وقد يحدث ضغط سياسى ، على الاعتبارات الاقتصادية الموضوعة فى الخطة .

ولكن الذى يهمنا هنا ، بعيدا عن هذه التفاصيل هو أن امريكا وبريطانيا تتفقان على ان الخطر القادم يأتى من الصين ، لا من الاتحاد السوفييتى

وهذه الحجة نفسها ، هى التى يقولها ديجول ، لرسم سياسة مستقلة لفرنسا

ولكن هذه الحجة دعت ، أو تتخذ ذريعة ،


شاه ايران


الملك فيصل


ليندون جونسون


هارولد ويلسون


دنيس هيلى

لاعادة النظر فى استراتيجية امريكا وبريطانيا فى العالم .

وحرب فيتنام تكشف عن ذلك النظر
كما أن التغيرات المقترحة فى الكتاب الابيض البريطانى تؤكد هذا النظر .

تفسير الحلف الاسلامى

ومعنى ذلك كله أن الاسلحة الحديثة تتطور بسرعة، وان الاستراتيجية الغربية تعتمد على قاعدتين :

اولا – الطيران
ثانيا – الاسلحة النووية

ومن هنا نستطيع أن نفسر ظهور فكرة الحلف الاسلامى فى هذا الوقت بالذات ، الذى تعيد فيه بريطانيا النظر فى سياستها ، وتسلم فيه قياد الزعامة الاستراتيجية لامريكا

فابعاد الحلف الاسلامى عسكريا ، أقرب الى خدمة الاستراتيجية العسكرية الجديدة ، منه الى خدمة اى غرض آخر .

انه يبدأ من ايران الى تركيا ، ويمكن أن يمتد الى أندونيسيا شرقا ، كما يمكن أن يمتد الى جنوب أسبانيا غربا

فاذا كان حلف بغداد – من الناحية الاستراتيجية – يخدم ويربط دول الشرق الاوسط ، فان الحلف الاسلامى حلف أوسع رقعة ، ويتمشى مع هذه الاستراتيجية الجديدة المتسعة التى تعتمد على الطيران السريع المزود بالاسلحة النووية

وخلاصة ما أريد ان أقوله ان حلف بغداد هو التعبير السياسى ، أو السياج الفكرى ، لفترة ماقبل السويس ، أى فترة الاعتماد على القواعد العسكرية الثابتة ، والبحرية والطيران ، قبل تطور هذه الاختراعات الجديدة فى عالمى الطيران والذرة .

أما الحلف الاسلامى ، فهو التعبير السياسى أو الجدار السياسى الذى يحمى الاستراتيجية الجديدة ، المتسعة ، التى تعتمد على قواعد بعيدة ، وطيران سريع ، وقوة ذرية ضاربة

وعلى هذا الاساس ، يمكن تفسير ماقلناه من أننا نحلل من تفسير ظواهر وخطط ١٩٦٦ ومابعد ذلك ، بنفس المنهج والاسلوب الذى كنا نفسر به خطط ١٩٥٦ ، وما قبل ذلك .

نقطة أخرى

ان معنى انسحاب بريطانيا من جنوب افريقيا ومن البحر الكاريبى ، انها تريد توفير الاموال .

ومعنى انسحاب بريطانيا من عدن هو توفير الاموال كذلك

ومعنى تقليل قواتها فى مالطة وقبرص هو هذا الاعتبار الاقتصادى الذى يكاد يعصر الاقتصاد البريطانى

ولكن بريطانيا فى الخطة الجديدة تحتفظ بقوات هامة فى البحرين وبالقرب من مناطق البترول . وتعوض هذا النقص فى وجودها البرى والبحرى التقليدى فى الشرق الاوسط، بوجود اخر ، يتمشى مع منطق التطور العسكرى ، ومع الاستراتيجية العسكرية الجديدة .

وخطورة هذا التطور أن بريطانيا تهجر الاساليب التقليدية ، وتودع حرب السويس كما قال وزير دفاعها بالحرف الواحد ، ولكنها تلجأ لاسلوب جديد

ولكن هذا الاسلوب الجديد اخطر من الاسلوب القديم .

لانه يعتمد على الطيران

ويعتمد على الاسلحة النووية بالذات

ومعنى ذلك أن الحلف الاسلامى اذا ارتبط بهذه الاستراتيجية ، مادامت ايران وتركيا وغيرهما من أعضاء حلف بغداد يتعاونان فيه ، فلسوف يعرض الحلف الاسلامى الوطنى العربى لتدخل اخطر من العدوان الثلاثى ، واخطر من سلاح الطيران والبحرية !

فهل قدر هؤلاء الذين يدعون للحلف الاسلامى نتائج نشاطهم السياسى هذا ؟!

فاذا كانت القواعد العسكرية فى أثناء حلف بغداد ، قد خدمت الاستعمار فى العدوان على مصر ، كما خدمت قاعدة عدن فى العدوان على الكونغو ، فماذا يكون موقف الحلف الاسلامى، لو تسلح بمنطق التطور العسكرى بالاسلحة النووية ، والطيران السريع ؟!

ان معنى التنازل عن حلف بغداد ، والحلف المركزى ، والشروع فى انشاء الحلف الاسلامى هو محاولة ربط العالم الاسلامى باستراتيجية متطورة ، وحديثة تهدد العالم الاسلامى أول ماتهدد بادخال الاسلحة النووية بل وباستعمالها ، وهو أمر قد لايخطر ببال أحد حين يسمع عن هذه المقابلات التى تتردد اخبارها

ومادامت الخطط تراجع فى داخل حلف شمال الاطلنطى

وانتهت بتنازل بريطانيا لامريكا ، تحت ضغط التطور العسكرى والضغط الاقتصادى وانتهت بأن تتحول بريطانيا الى القيام بدور « كبير الياوران » – كما قالت جريدة التايمز – فما هو الدور الذى يريده دعاة الحلف الاسلامى .. للادعم داخل هذه الاستراتيجية الجديدة ؟

لست أظن أن الدور له علاقة بالاسلام ؟

ولست أظن أيضا – انه دور أكبر من دور كبير الياوران ، وقد يكون فى هذه المرة ضمن الحشم والخدم ؟!

نظرة خاطئة

ولاشك ان الذين يضعون الاستراتيجيات العسكرية فى العالم ، ثم يطبقونها فى الشرق الاوسط ، يخطئون أكبر الخطأ فى حق الاسلام وفى فهمه

والاعجب من ذلك أن بعض زعماء الاسلام يفهمون الاسلام كما يفهمه المستشرقون !

فاذا كان الاستراتيجيون الغربيون يعتقدون أنهم يضعون الاسلام كحاجز وحائط يسند استراتيجية الذرة والطيران الجديد ، وانهم يعتبرون « الاسلام » قوة محافظة ، بمعنى أنها يمكن ان تقف حائلا دون تطور المنطقة تبعا لمشاعر أهلها وسكانها وتبعا لتقاليدهم وامالهم ، فهم بلاشك مخطئون ذاهلون عن الحقيقة

فالاسلام قوة متطورة ، حفظت هذه المنطقة عشرات السنين ، لانه يستوعب أصلا امكانيات التطور والتحرر

وهؤلاء الذين يتصورون قيام شاه ايران بدور الحافظ للاسلام ، واهمون ، ولايعرفون تاريخ المنطقة تماما .

ان زعماء الاصلاح من جمال الدين الافغانى الى محمد عبده الى غيرهما من عشرات المصلحين اثبتوا أن الاسلام ليس قوة محافظة جامدة

والاسلام فى الجزائر كان سياجا للقوة الوطنية من الاستعمار الذى حاول خلال اكثر من مائة عام العدوان على اللغة والدين والرابطة القومية .

وهناك من المستشرقين من تعجب من ان الاسلام هو الذى حفظ للجزائريين قوميتهم وكان قوة دافعة للتحرر الوطنى

والامثلة عديدة لاتحصى ولا نحتاج الى تكرارها هنا

فكيف يتصور واضعو الاستراتيجية العسكرية الجديدة، ان هذا الحلف الجديد، الذى يطلى بطلاء وهمى ، سوف يقلب الاسلام من قوة تحررية الى قوة رجعية تسند قوة عسكرية ، تدور فى المحيطات ، وتتربص فى القواعد البعيدة ، وتهدد باستخدام أخطر الاسلحة التى عرفها الانسان وعرفتها الانسانية ؟!

فقد اردت فقط أن اضع مشروع الحلف الاسلامى فى الزمان الذى أعلن فيه ، والمكان الذى جاء منه

واردت أن يزن القراء مايسمعون ، وأن يربطوا مايقرأون بما يعرفون ، حتى يربطوا حقيقة حلف ٦٦ » بالواقع فى عام ٦٦

كيف تحتفظ بذهنك واضحا في عالم.. الثورات والانقلابات؟

بقلم: أحمد بهاء الدين



كيف تحتفظ براسك صافيا ، وذهنك واضحا ، فى هذا العالم المضطرب ؟...

ان هذا الاضطراب العالمى ، يأخذ شكلا دمويا ، يوما بعد آخر ..

هذا الاسبوع فقط : سال الدم فى سوريا وفى غانا وفى اندونيسيا .. فضلا عن استمرار تدفقه فى فيتنام .. الى جانب مظاهر اخرى من العنف فى اجزاء من آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية .. تتوارى من الانباء لمجرد ان هناك مذابح اهم !

هذه الثورات والانقلابات المتوالية ، ما هو الطيب منها وما هو الردىء ؟ واين نضع هذه الاسماء الكبيرة التى تسقط فى لحظات ، والاسماء المجهولة التى تصبح فجاة فى مركز الضوء ؟

ان كثيرا من الناس ، يربكهم ان احداثا مختلفة تصدر عليها احكاما متباينة ، رغم انها تتفق فى مظهرها الانقلابى العنيف ، ولونها المخضب بالدم ..

وفى غمرة هذا الاضطراب الشامل ، لابد ان نضع لانفسنا معايير بسيطة تجعلنا انفذ بصرا من الوقوف عند المظهر المتشابه .. معايير ترد على بعض الاسئلة التائهة فى غمرة اصطدام الحديد بالحديد ، وتكسر النصال على النصال ..

اولا : هل هذا العنف المتمثل فى الثورات والانقلابات المتوالية ظاهرة تلازم بلاد اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ، لانها اقل تقدما ، او لان من طبيعتها هذا الاضطراب العنيف ؟

الاجابة هى : ان هذا العنف ــ الثورى والانقلابى ــ ليس ظاهرة خاصة بشعب معين او بقارة معينة ، ولكنه خاص بمرحلة معينة من حياة كل شعب .

الثورة كلمة موجودة فى قاموس كل شعب . موجودة فى تاريخ انجلترا وامريكا وفرنسا وروسيا والصين كما هى موجودة فى قاموس الكونغو وانجولا وزنجبار ! وسوف استعمل كلمة ثورة هنا بمعناها العام قبل الدخول فى اشكالها وانواعها .

والثورة تقع عادة حين يحدث تطور اجتماعى يجعل الناس يطالبون باشياء لا تتسع لها حدود النظام القائم . حين

مذبحة بوسطون وحفلة الشاى الشهيرة

استقلت أمريكا عن انجلترا بحرب تحريرية مسلحة دامية قتل فيها عشرات الالاف . اللوحة الاولى تسجل « مذبحة بوسطون » التى سال فيها الدم لاول مرة حين هاجم بعض الشباب الامريكان معسكرا لقوات الاحتلال الانجليزية سنة ١٧٧٠ ، فردت الحامية الانجليزية بعمل هذه المذبحة .

اللوحة الثانية تسجل « حفلة الشاى » الشهيرة ، بعد ذلك بثلاث سنوات ، حين تنكر بعض الامريكان فى زى الهنود الحمر وهجموا على السفن الانجليزية المحملة بصناديق الشاى الآتية من انجلترا ، احتجاجا على احتكار الانجليز لاسواق أمريكا : وانفجرت حرب الاستقلال بزعامة جورج واشنطون : دامت الحرب سبع سنوات .. اطول قليلا من حرب فيتنام

كانت أمريكا المستقلة اول جمهورية حديثة فى العالم !..



شيطان المال

كان الظلم الاقتصادى يكمن دائما وراء الثورات . هذا الرسم المجاور وزع فى فرنسا فى عهد سطوة الكردينال مازاران والملكة آن منذ ٣٠٠ سنة . انه يرسم « شيطان المال » فى صورة شيطان من قطع النقد ، وحوله فئات من الشعب وقد كتب عليها « ليضرب كل منكم شيطان المال »

الصورة الثانية صورة رمزية من نفس العصر لفلاحين يحاولون قتل ثعبان له مائة رأس اسمه « الضرائب » كلما قطعوا له رأسا نبت له رأس آخر .





انجلترا تقطع رأس ملكها

فى سنة ١٦٢٥ جلس الملك شارل الاول على عرش انجلترا ابوهما كان فى انجلترا برلمان . برلمان لايشترك الشعب فى انتخابه ، ولكنه قاصر على الامراء وكبار التجار الذين يزيد دخلهم على مبلغ معين . واصطدم البرلمان بالملك وظهر كرمويل ، الذى قاد معسكر التجار وبعض الامراء ضد سلطة الملك المطلقة فى فرض الضرائب وحبس المواطنين ، وانهزم جيش الملك وسقط اسيرا بعد حرب دموية طويلة وحاكمه البرلمان وحكم عليه بالاعدام . واعدم الملك شارل الاول فى سنة ١٦٤٩

كتب نهرو بعد ذلك بثلاثة قرون : ان الانجليز اعترضوا على سلطات للملك كان يمارسها منذ ثلاثة قرون ، فى حين انهم ما زالوا يمارسونها فى الهند الى الان « سنة ١٩٤٠ قبل استقلال الهند »









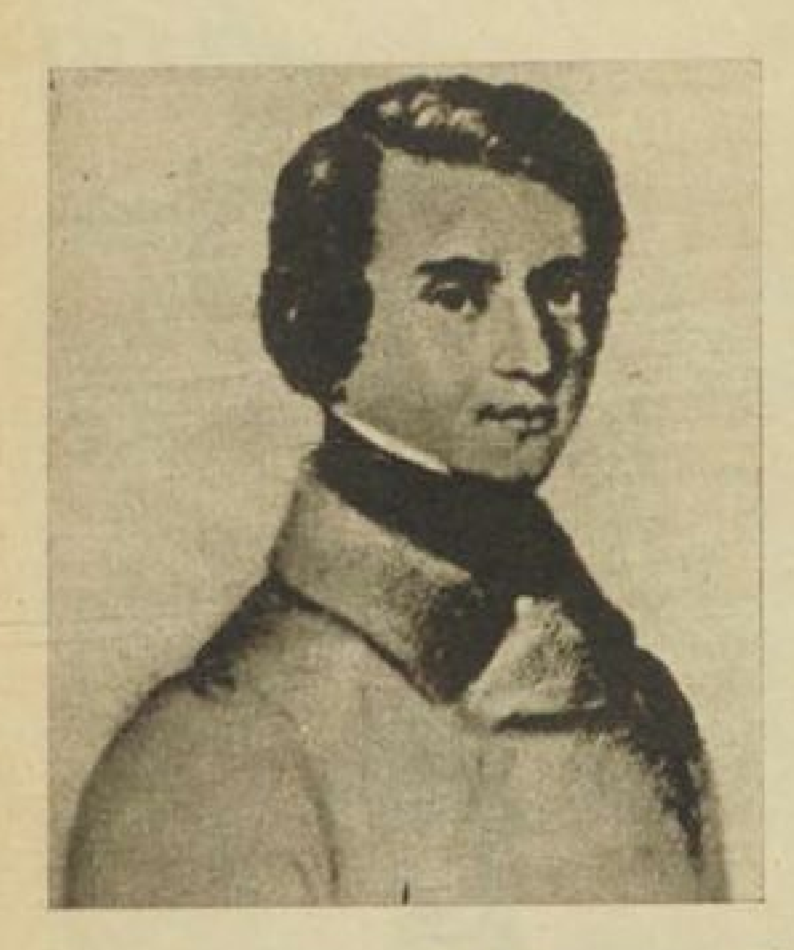
لاول مرة يظهر العمال ، كفئة مؤثرة ، في الصور واللوحات ! هذه لوحة تمثل العمال يقرأون الصحف والنشرات في احد الاضرابات العمالية الاولى . ان حق الانتخاب لا يكفي . مطلوب حق العمل . وحق الرزق

فهناك الثورة . والثورة المضادة . وما اصطلح على تسميته بـ « ثورات القصور » .

والفرق بين هذه الظواهر لا يكمن في شكلها . ليس بالعنف ولا بالمباغتة ولا بالحجم يحمل الحدث هذا اللقب او ذاك . ان المعيار الوحيد الذي يمكن الاخذ به للتفرقة هو المعيار الاجتماعي . اي ببساطة اثر الحدث في حياة الناس .

ان تعبير « ثورة القصر » تعبير قديم جدا ، عمره قرون قبل ان تظهر « الانقلابات » بشكلها العصري الحديث .

يومها كانت السلطة تتركز في « القصر » قصر الملك او الامبراطور او الامير او كبير المماليك ، حسب البلد وحسب الظروف . وكان الصراع على السلطة يأخذ شكل التنافس الشخصي والحسد وشهوة المال او السلطان . فكان الامير ينقلب على امير اخر ، يقتله او يغتاله او يبارزه او يدس له السم . ومات الملك يحيا الملك ! اما القصر فهو القصر وشكل السلطة هو نفس الشكل وحياة الناس هي نفس الحياة .





ولاول مرة ظهر الاشتراكيون والدعوة الى الاشتراكية
هذا هو لويس بلان ..
وهذا هو فورييه من اول من استخدموا كلمة اشتراكية ومن يومها دخلت القاموس السياسي ..
اصبح العدل الاجتماعي شعارا مكملا للعدل السياسي ...

واليوم حيث اختفت القصور تبقى « ثورات القصور » بهذا المعنى وان بدأت تحمل اسم الانقلاب ، فحين يثور جنرال في امريكا الجنوبية على جنرال اخر ويستولي على السلطة ، دون ان يتغير في حياة الناس شيء ، لا يكون هذا سوى انقلاب ، سوى « ثورة قصر » على النظام القديم ، وان كان شكل الحياة الحديثة والاسلحة الحديثة يجعل لظهرها العنيف ساحة اوسع ، تمتد من محطة الاذاعة الى المطارات ، وحين تتوالى الانقلابات العسكرية داخل حزب واحد كحزب البعث دون ان يكون بينها خلاف حقيقي عميق يتصل بحياة الناس فهي ايضا انقلابات او ثورات قصور .

احداث من هذا النوع قد تتكون منها صفحات دامية ، ولكنها لا تترك اثرا عميقا باقيا في حياة الشعب او الدولة. ان قيمتها تكمن فقط في دلالتها على مرض معين يجب البرء منه . قد يكون هذا المرض هو الطائفية ، او العنصرية ، او ضعف المؤسسات الشعبية ، او وجود الفراغ السياسي

تبقى بعد استبعاد الانقلابات او ثورات القصور ، الظاهرتان الكبيرتان : الثورة .. والثورة المضادة .

ان كلا من النوعين محوره حياة الناس ، محوره القضية السياسية والاجتماعية ، وكلا منهما يترك في حياة الناس اثرا عميقا .

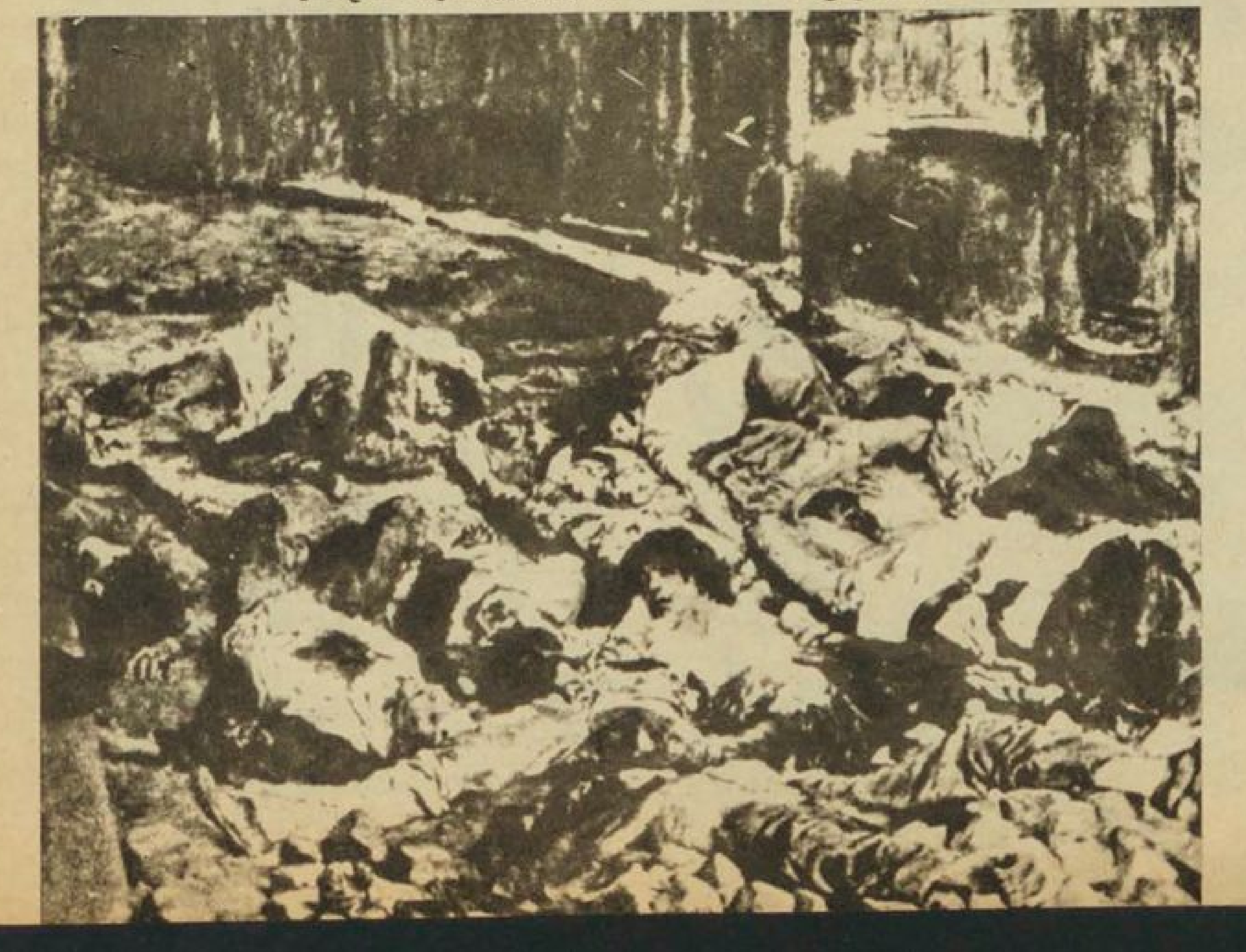
وابسط تعريف هو ان الثورة تدفع الناس خطوة الى الامام والثورة المضادة ترجعهم خطوة الى الوراء ..

والآراء تختلف — بالطبع — حول ما هو « امام » وما هو « وراء »

ولكننا مرة اخرى نرجع الى اسلم المعايير واصدقها وهو : حياة الناس وعلاقاتهم الاجتماعية . ونقصد بالناس الاغلبية الساحقة منهم .

الحدث الذي يعطي مجموع الناس كلمة اكبر في تسيير امورهم ، وحقا اكبر في ثروة بلادهم وعائد عملهم ، وحظا اكبر من المساواة وتكافؤ الفرصة .. هذا الحدث هو الثورة .. والعكس هو الثورة المضادة

قتال الشوارع .. مشهد عادي في اوروبا طوال القرن التاسع عشر



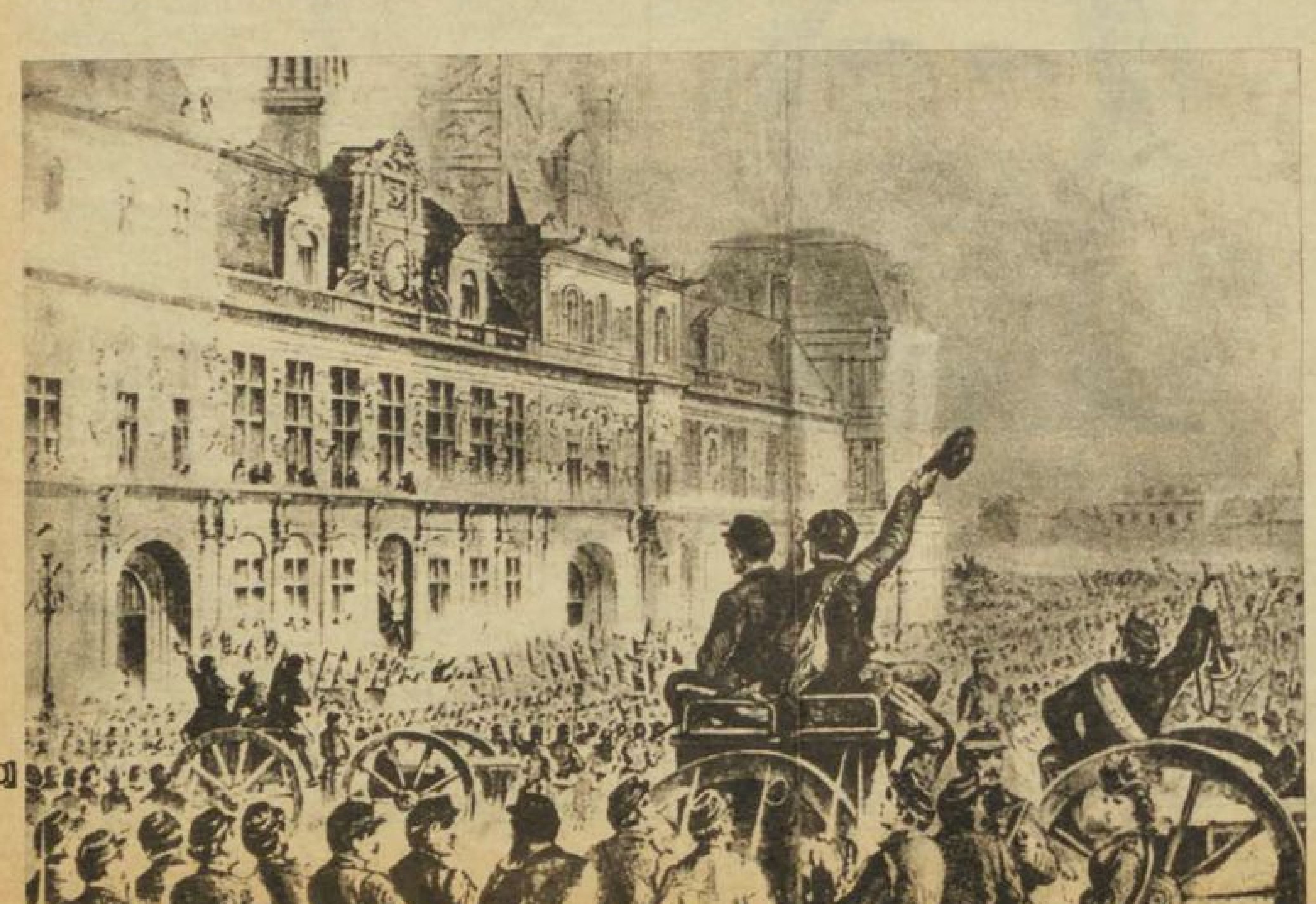


كاريكاتير آخر من ذلك العصر : ملوك اوروبا في جلسة خاصة يبتلعون في صعوبة أقراصا كتب عليها : الدستور !

فيكتور هيجو : أسد كاسر يدافع عن حقوق الشعب



كاريكاتير : بسمارك حاكم المانيا يحاول وقف عقارب الساعة ويمنعها من الحركة .



الكوميون !

شعب باريس يستولى على السلطة ، وقوات الثورة المضادة تحاصر المدينة . . . . .



الحدث الذى يريد تحرير البلاد من النفوذ الاجنبى ثورة والحدث الذى يريد اعادة النفوذ الاجنبى الى البلاد ثورة مضادة .

فالحركة التحريرية التى قادها نكروما فى غانا وادت الى ان تكون اول دولة مستقلة فى افريقيا السوداء ثورة ، والانقلاب عليه بقصد اعادة النفوذ الاجنبى ، كما يبدو حتى الان ، ثورة مضادة .

وليس معنى ذلك ان اى حكم ثورى ، اى حكم جاءت به ثورة ، يكون بريئا من الاخطاء . كلا . فهناك الثورات التى تفشل قبل ان تستولى على الحكم . وهناك الثورات التى تستولى على السلطة ثم لا تعرف كيف تحتفظ بها . وهناك الحكم الثورى الذى تملؤه العيوب والثغرات . بل ان بعض هذه العيوب حتمى : لان اى حكم ثورى يتسلم المسئولية عادة فى اعقاب تخلف طويل ، ويتوقع الناس منه مكاسب عاجلة وسريعة وربما ساذجة ، وقد يكون افراده تنقصهم خبرة الحكم الطويلة التى تمرس بها رجال النظام الساقط القديم ، ولكن علاج هذا كله ليس بالثورة المضادة . ليس بارجاع عقارب الساعة الى الوراء . علاج هذا كله بالنمو والتدرب والتمرس من داخل النظام الثورى ، محافظة على مكاسبه الاساسية التى تجىء الثورة المضادة عادة لتقضى عليها ..

اى حكم ثورى ــ فى افريقيا السوداء مثلا ــ لابد انه يقاسى من مشاكل الروح القبائلية ، وعدم وجود الكفايات الفنية ، وسيطرة روح الخرافة .. وقد يكون حكم الاستعمار لهذه البلاد اسهل : لانه لا يهمه تطويرها ولا القضاء على الظلام الدامس فيها ، ولكن الحكم الثورى لانه يتحمل مسئولية وطنية وتقدمية ، يكون اكثر مواجهة للمشاكل

والذى يزيد من خطورة اللعبة ، ان الصراع فى كل بلد لايتم بين اطراف كلهم من ابناء البلد ، بل ان اليد الاجنبية اصبحت عنصرا اساسيا فى توجيه اقدار هذه اللعبة ، والقوى الاستعمارية الاجنبية لا تضع فى حسابها عملية التطور داخل البلد ، بل يهمها فى الدرجة الاولى مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية ومراكز القوة التى تبحث عنها فى صراعها الدولى الكبير . لهذا تتكرر الثورات المضادة الموجهة من الخارج ، مستغلة اخطاء الحكم الوطنى ومصاعبه وهو ما يزال فى المهد ، لتجند الساخطين وتستخدمهم فى تغيير التيار كله .

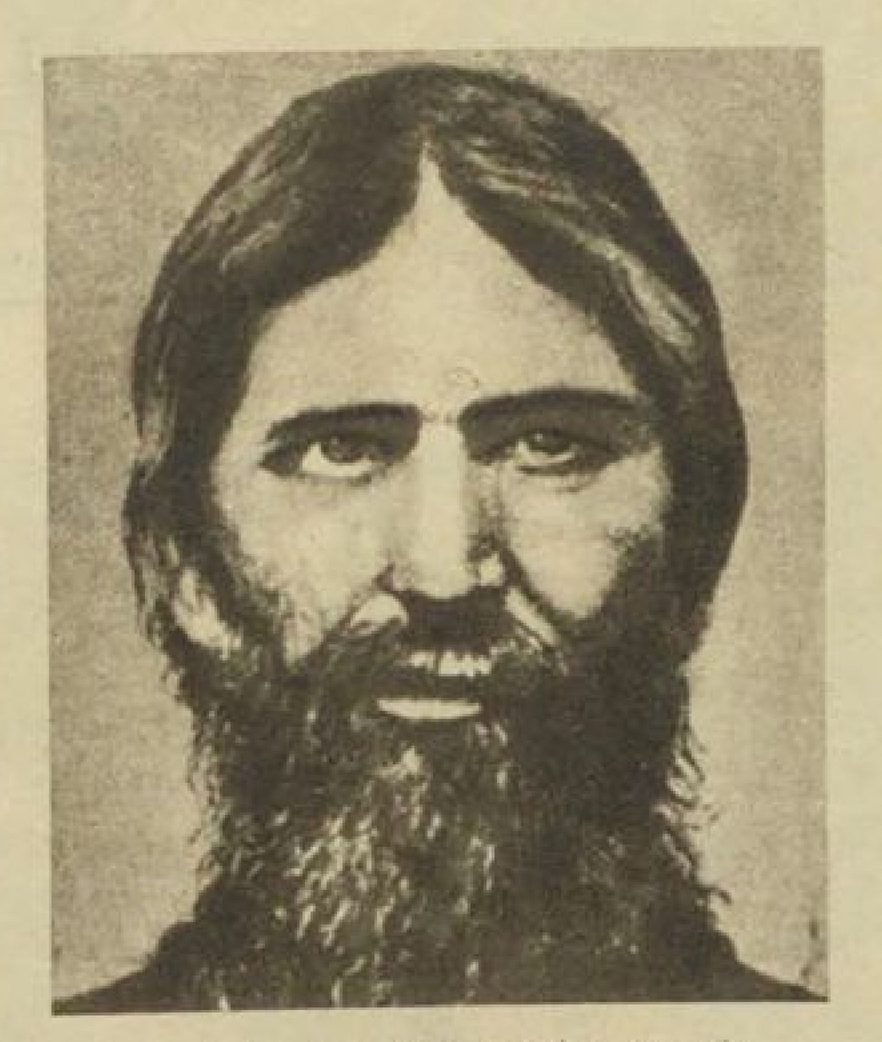
تلك لمحة على السطح .. من حياة هذا العالم المتصارع المضطرب .. الذى لن يتجه الى الاستقرار الا كلما تحققت الاحلام الكبرى للبشر فى الحرية والعدالة والمساواة .. اى : كلما فرضت الشعوب اشكالا من العلاقات السياسية والاقتصاديةوالاجتماعية تناسب احلام الرجل العادى الجديد

الرجل العادى .. الذى لم يعد جاهلا ولا مغمض العينين .. انه يقرا الصحف .. ويسمع الاذاعات .. ويناقش ويقارن .. سواء أكان فى غابات افريقيا أم فى الصحراء العربية أم فى حقول الارز الاسيوية الشاسعة

احمد بهاء الدين



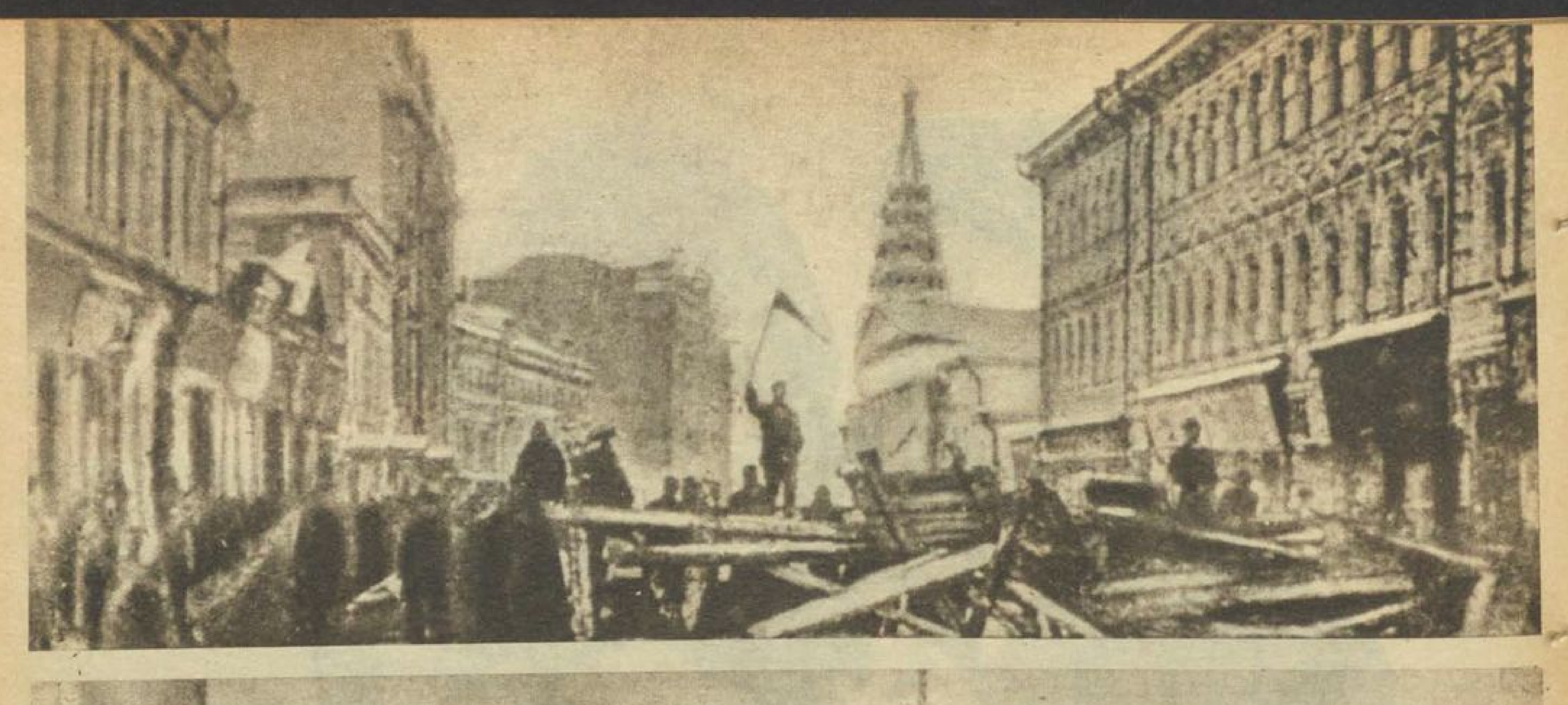
بعد انهيار الثورة ونجاح الثورة المضادة: القتلى من الثوار فى توابيت تنتظر الدفن .. كتب فيكتور هيجو قصيدة شهيرة فيهم بعد اعدامهم بعنوان « المعدمون » قال فيهم : .. وضعوهم امام الحائط الرهيب : .. لا باس ! لقد هزمتهم ريح مضادة !



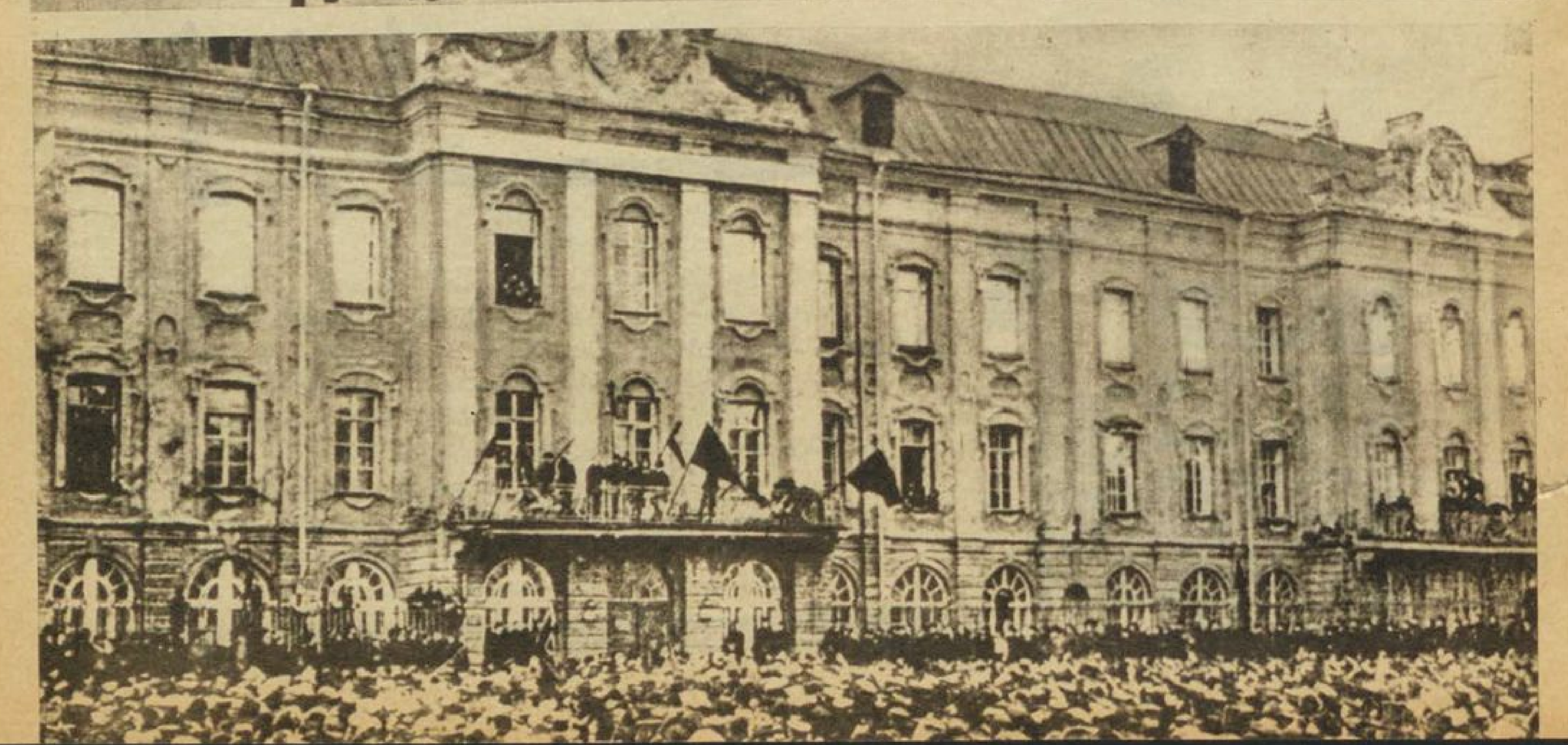
راسبوتين : المشعوذ الذى سيطر على زوجة القيصر .. كان احد اسباب انفجار الثورة

الثورة الروسية الرهيبة سنة ١٩١٧

بعد الثورة ، والثورة المضادة ، والحرب الاهلية ، وغزوقوات الحلفاء ، وارتداد الغزو : بلغ عدد الضحايا ملايين







المراهقة الصغيرة ...

نيللى المعجزة الجديدة اكتشفتها شركة القاهرة للسينما قبل أن تمثل شىء من العذاب مع عبد الوهاب بعام

نيللى .. الموهبة الجديدة التى أثارت هذه الموجة من التعليقات بين كتاب الصحف اليومية ونقاد الفن .. واقترن اسمها باسم الموسيقار عبد الوهاب ، وهى تمثل أمامه القصة الاذاعية « شىء من العذاب » .. نيللى اكتشفتها شركة القاهرة للسينما منذ عام ، واعطتها بطولة فيلم « المراهقة الصغيرة » الذى كتب قصته اسماعيل القاضى مخرج التليفزيون الذى تفرغ كنائب فى مجلس الامة .. واذا كانت نيللى، قد استطاعت بما فيها من سذاجة المراهقة ، وشقاوة الانثى واغرائها ، قد جعلت كل مراهق،شاب وكل عجوز متصاب يتعلق بها ويتابع حلقات شىء من العذاب ، فهى فى « المراهقة الصغيرة » معجزة جديدة تعيد الى الاذهان براعة شيرلى تمبل و«عفرتة» اختها فيروز وهى طفلة .. ان « المراهقة الصغيرة » الذى اخرجه محمود ذو الفقار ، يقوم ببطولته أحمد مظهر وأحمد رمزى وصلاح منصور وليلى فوزى ومعهم نيللى كوجه جديد .. « المراهقة الصغيرة » خطوة جديدة ، تخطوها شركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى تجاه التفوق السينمائى الكامل ، بعد النجاح الكبير الذى لاقته أفلامها « الثلاثة يحبونها »و « هارب من الايام » و « الخائنة » و « عدو المرأة » و « شياطين الليل » منذ بداية الموسم الجديد

اذا كانت القصة المصرية الاصيلة ، لتى تنبع من حياة شعبنا وأحاسيسه ، قد اخذت طريقها الى الشاشة فى الاعوام الاخيرة، ولم تعد مشكلة مزمنة من مشاكل السينما العربية ، خاصة وقد خططت شركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى انتاجها على أساس تحويل الانتاج الادبى لكبار كتابنا وادبائنا الى أفلام هادفة تكسب الثقة للفيلم العربى عند الجماهير .. وقد كانت مشكلة « الوجوه الجديدة » ايضا من ابرز المشاكل التى تأخذ بخناق السينما العربية اذ كان أقل ما يحدث أن تتكرر «الوجوه» التى يراها المتفرج على الشاشة فى عدد كبير من الافلام كل موسم ، وذلك لنقص فى « المواهب الجديدة » .. وكان لا بد من سياسة لخلق جيل من الفنانين الجدد ، الذين يجددون الدم فى شرايين السينما ويبعدون الملل عن الجماهير بتكرار الوجوه التى يشاهدونها .. وقد استطاع تخطيط الانتاج السينمائى لشركة القاهرة للسينما أن يستوعب عددا من الوجوه الجديدة ، قدمتها الشركة فى عدد من أفلامها ، وبعض هذه الوجوه قدمته القاهرة للسينما فى أدوار رئيسية مثل صلاح السعدنى فى « شياطين الليل » ، وحمدى أحمد وأحمد توفيق وعبد العزيز مكيوى فى « القاهرة ٣٠ » و .. نيللى فى « المراهقة الصغيرة » ..

المراهقة الصغيرة .. نيللى!

واذا كانت نيللى ، قد أصبحت فى عرف الكثيرين ، ممن كتبوا فى الصحف والمجلات من النقاد ، صاروخا موجها جديدا ، يستوجب كل هذه الضجة ، واقترن اسمها باسم الموسيقار الكبير عبد الوهاب فى القصة الاذاعية « شىء من العذاب » والهبت الدماء فى شرايين الوف الشباب ، وكانت نذيرا خطرا لالاف آخرين من العجائز ، وصوتها المثير الانثوى يدخل كل بيت ، فقد حدث هذا كله بعد أن مثلت لشركة القاهرة للسينما بطولة فيلم « المراهقة الصغيرة » الذى أخرجه محمود ذو الفقار .. فلقد كان العثور على فتاة لا تتجاوز سنها السادسة عشرة ، وفيها من الانوثة و « الشقاوة » ما يغرى أحمد مظهر ويخرجه من صوابه ، وهو الرجل المجرب الرزين ، هو المشكلة الرئيسية بالنسبة لفيلم « المراهقة الصغيرة » ، وعندما اقترح جمال الليثى على عبد العزيز فهمى المنتج الذى أنتج الفيلم لحساب شركة القاهرة ، ومحمود ذوالفقار مخرجه اسم نيللى ، لم يتحمس لها أحدهما فى البداية ، ولكن جمال ، كان قد رآها على شاشة التليفزيون، وشاهدها تمثل دورا صغيرا فى فيلم كان يخرجه محمود فريد هو « المشاغبون » وكان واثقا بأنها « المراهقة الصغيرة » التى يحتاجها الفيلم فعلا .. ولكن هذه الثقة لم تمنع جمال من الموافقة على أن يجرى لها محمود ذو الفقار « اختبارا سينمائيا » أمام الكاميرا ، وبعد هذا الاختبار لم يستطع محمود ذو الفقار ولا عبد العزيز فهمى ان يكتما فرحتهما فتعانقا فى الاستوديو

أدهشت النجوم الكبار

ومع كل يوم من أيام التصوير فى « المراهقة الصغيرة » كانت نيللى تدهش النجوم الكبار الذين يشاركونها بطولة الفيلم ومنهم احمد رمزى وليلى فوزى وصلاح منصور ، وبدأوا جميعا يعاملونها كمعجزة سينمائية جديدة .. كانت نيللى ببساطة تملك كل شىء وتعطيه ببراعة أمام الكاميرا .. شقاوة المراهقة ودلال الانثى الناضجة الذى تستغله ببراءة وسذاجة ، وكأنما هى لا تدرى أن أنوثتها أكبر من سنها ، وانها تقف فى مستوى واحد مع انضج ملكات الاغراء على الشاشة .

ان شركة القاهرة للسينما ، بتقديمها المعجزة الجديدة نيللى كبطلة للمراهقة الصغيرة ، انما تنفذ مخططا جريئا لكسب أكبر عدد من المواهب الجديدة للشاشة العربية ، فضلا عن ان «المراهقة الصغيرة» كفيلم يعالج مشكلة حيوية فى مجتمعنا المتطور ، هى مشكلة كل أب لا يلتفت الى الاخطار التى تصاحب فترة « المراهقة » عند الفتيات ، والفيلم يعالج هذه المشكلة بفهم عميق فى اطار من المرح والبهجة .. ان « المراهقة الصغيرة » يكمل حلقة فى التفوق السينمائى الذى بدأته شركة القاهرة للسينما بأفلام هادفة نظيفة منها « الثلاثة يحبونها » و « هارب من الايام » و « الخائنة » و « عدو المرأة » و«شياطين الليل » لاقت نجاحا كبيرا عند الجماهير فى الموسم السينمائى الحالى

يعرض ابتداء من الاثنين ٧ مارس
بسينما ديانا بالقاهرة والحرية بمصر الجديدة وراديو بالاسكندرية



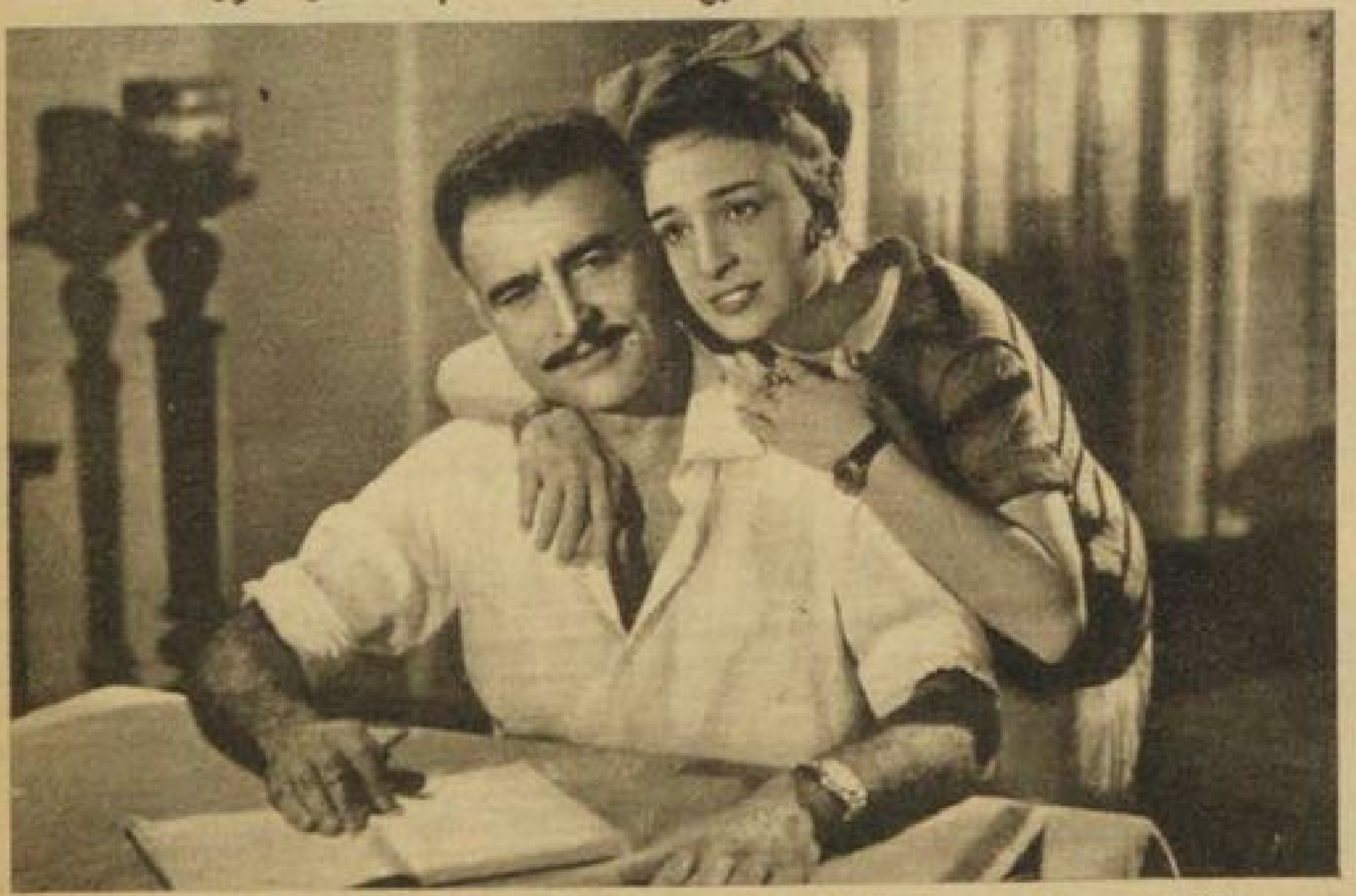
نيللى .. « المراهقة الصغيرة » .. تحولت الى انثى خبيرة وهى تحيط احمد مظهر باغرائها وتوقعه فى مشكلة !



صلاح منصور .. الاب الرجعى الجامد ، يضرب نيللى بقسوة .. صلاح فى «المراهقة الصغيرة» يؤدى دورا من أدواره البارزة



أحمد رمزى .. من دون الرجال جميعا خفق له قلب نيللى فى « المراهقة الصغيرة » واتخذا من السطوح مكانا مفضلا لتبادل الغزل !



اذا كان عبد الوهاب قد اثر فيه صوت المعجزة الجديدة نيللى وهى تمثل معه «شىء من العذاب» فاحمد مظهر لا يستطيع الصمود امام اغرائها فى «المراهقة الصغيرة»

الصنـ

بقلم : ابراهيم عامر

صورة نادرة التقطت من الجو للمعرض الصناعى



ـاعـة
كيف تغير
حياتنا اليوميّة





الصناعة .. كيف تغير حياتنا اليومية

● فى عام ١٩٥٢ كانت الرجعية تقول أن "النعرة الوطنية" هى سبب ضعف التصنيع ... ولكن الثورة أعلنت - منذ أول يوم - أن السبب هو الاستعمار والاستغلال

● أسئلة التصنيع لا تقتضى فهما اقتصاديا أو ماليا فحسب، وإنما تقتضى فهما سياسيا اشتراكيا

● حاجتنا الملحة إلى رفع مستوى وعينا الإنتاجى إلى مستوى وعينا الاستهلاكى

الشمس تشرق علينا كل يوم فى الصباح ، وتغرب كل يوم فى المساء . .

ونحن نعيش هذه الحقيقة اليومية . كأمر مألوف لا يوليه أغلبنا تفكيرا ، أو تأملا أو دراسة ، ولا يكاد أغلبنا يشغل نفسه بمتابعة الكيفية التى تؤثر بها الشمس تأثيرا جذريا فى حياتنا اليومية . ولعل كل علاقة هذه الاغلبية الساحقة منا بالشمس تقتصر على الشكوى منها . الشكوى اذا اشتدت حرارتها فبلغت درجة القيظ والاجهاد والعرق، والشكوى اذا ضعفت حرارتها فبلغت درجة البرودة وارتعاش المفاصل وتسلل الانفلونزا .

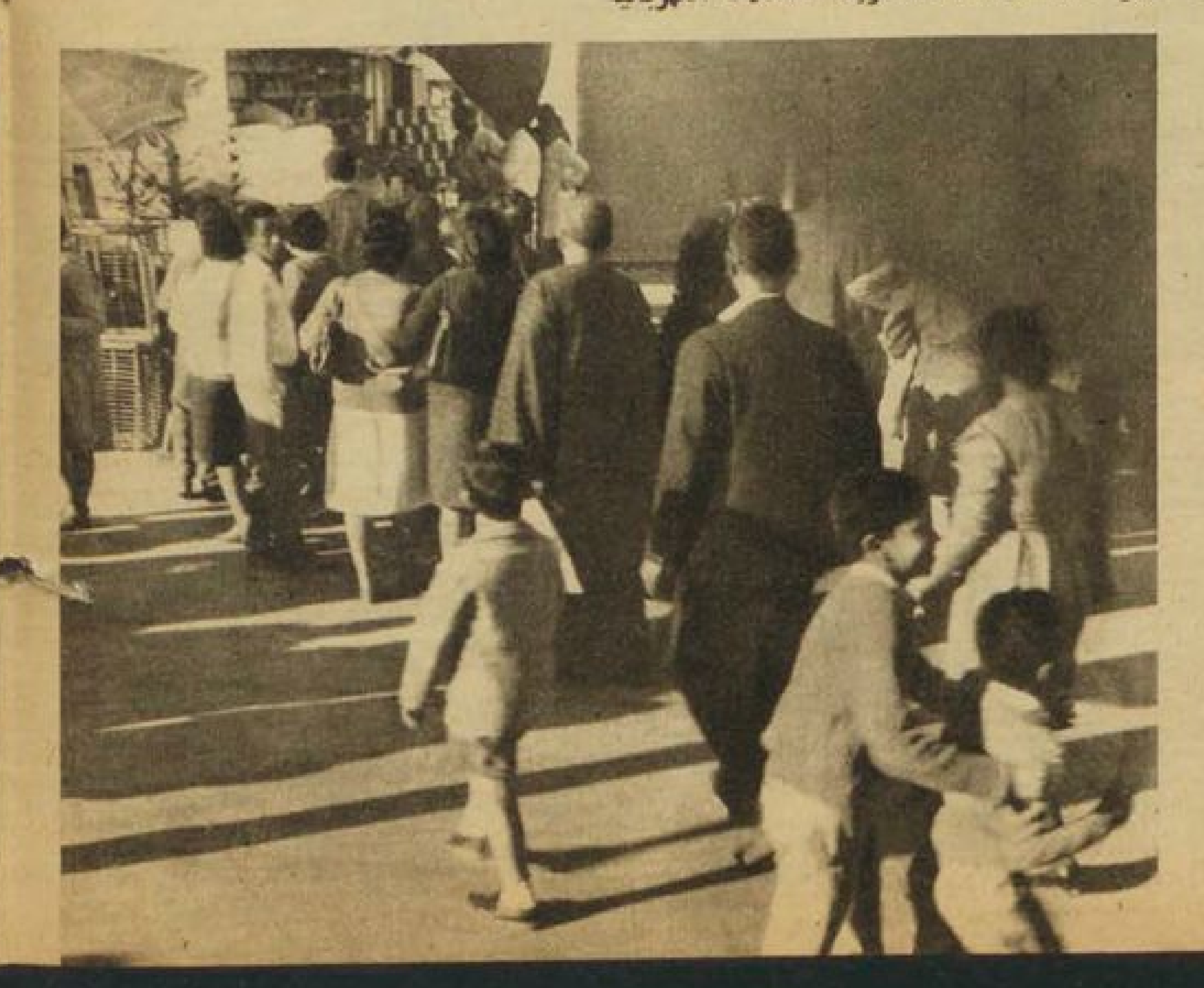
واذا جاز لنا أن نقف مثل هذا الموقف فى حياتنا اليومية ، من الشمس - وهو لا يجوز فى عرف العلم والتطور والشوق الى حياة افضل - فلعله لا يجوز بتاتا بالنسبة للاحداث والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تتوالى يوميا خلال مرحلة انتقالنا الثورى من الرأسمالية الى الاشتراكية ، ومن المجتمع الزراعى المتخلف الى المجتمع الصناعى المتقدم .

ولست أعرف موقف كل مواطن ومواطنة من مئات الالوف الذين زاروا المعرض الصناعى بالقاهرة، تجاه ماشاهده من ثمرات نهضتنا الصناعية فى هذا القسم أو ذاك ، وتجاه ما يمثله المعرض - ككل - من مدى تقدمنا الصناعى . وكم كان بودى لو أتيحت لى الامكانية لأسال كل واحد منهم عن رأيه :

كيف تأملت هذه المعروضات ؟ . . أية أفكار أثارتها فى عقلك؟ . أية مشاعر حركتها فى وجدانك . . اى تغيير احدثته فى نفسك؟ أى مقياس استخدمته لقياس الشوط الذى قطعناه ما بين ماكنا عليه فى عام ١٩٥٢ ، بل وما كنا عليه فى عام ١٩٥٩ ، عام بداية الخطة الخمسية الاولى ، بل وما كنا عليه فى عام ١٩٦١ ، عام صدور قرارات التأميم الاشتراكية، وما أصبحنا عليه الآن فى بداية عام ١٩٦٦ ، فى كل ميدان من ميادين الصناعة ؟

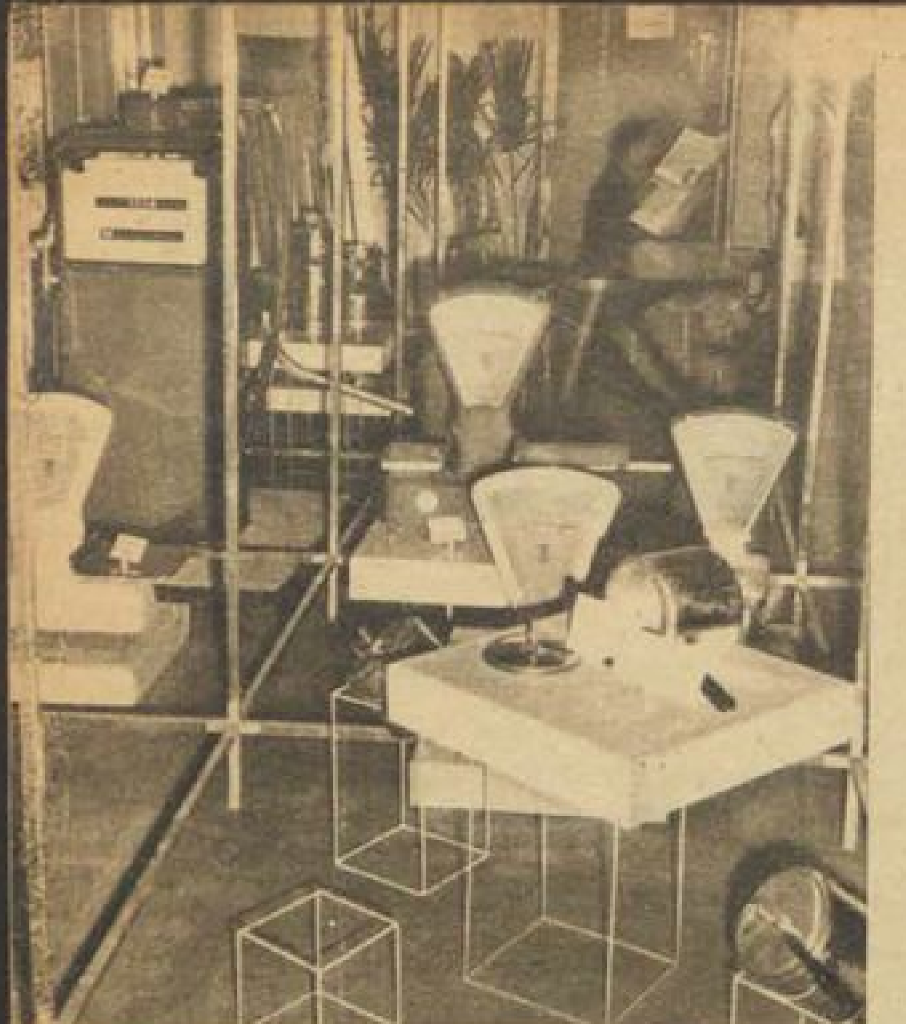


بينما مكتب توفير البريد الى اليمين ، يبدو خاليا هادئا .. يقف الزوار فى طوابير طويلة امام محلات البيع ، وتتأمل النساء طويلا الغسالات الكهربائية









الصناعة مصدر للمنتجات التى تزيد متعة الانسان بالحياة . والمواطنون يتنافسون ويشاهدون المعروضات ، وفى نفوسهم تتفتح آمال جديدة فى حياة أفضل









الصناعة .. كيف تغير حياتنا اليومية

المغزى السياسى للصناعة

هل قلت ان المعرض الصناعى حدث اقتصادى واجتماعى ، بل وسياسى هام فى حياتنا ؟

نعم ، قلت ذلك وعنيته . ففى اعتقادى انه ليس مجرد سوق نشترى منها . بنهم غالبا ، ما نحتاج اليه ومالا نحتاج اليه ، وليس مجرد نافذة عرض تعجب بجمالها اعجابا شديدا ، او نتحفظ فى الاعجاب بها ، وان كان فيه هذا .

لكن المعرض الصناعى ايضا — وربما قبل ذلك — مدرسة تاريخ ، ومنارة من منارات الثورة والامل والمعاناة فى بلادنا ، ودعوة الى التأمل والتفكير والوعى ، ومهرجانا عظيما لمنجزاتنا طوال ١٤ عاما ، ولا يمكن ان يخفى هذا المغزى على احد ، مهما كانت ملاحظاته التفصيلية ، ومهما كان رايه .

والذى يريد — حقا — ان يعرف البعد التاريخى لهذا المعرض الصناعى ، وان يقيس قياسا سليما مدى الشوط النضالى الذى قطعناه حتى وصلنا اليه، قد يجد ما يبحث عنه فى تقرير اتحاد الصناعات عام ١٩٥٢ ، عندما كان هذا الاتحاد يضم حينذاك كبار الراسماليين الاجانب والمصريين .

ففى مقدمة هذا التقرير ، وفى الصفحة السابعة عشرة منه على وجه التحديد ، راى صريح يعبر عن وجهة نظر الراسمالية الاجنبية والمحلية الكبيرة . فيما ينبغى ان تكون عليه خطة الثورة فى التطوير الصناعى

ومضمون هذا الراى بايجاز — ان اتحاد الصناعات كان يرى ان ضعف الصناعة فى بلادنا لا يرجع الى عدم اقامة المصانع الجديدة . ولا يرجع الى قلة اقبال الراسماليين على الصناعة بحيث لم يستثمروا فيها فى ذلك العام سوى مبلغ ١٦٧ر١٨٢٧ر١ جنيها على وجه التحديد . ولا يرجع الى نوعية الوسائل والاساليب والنظم الاستغلالية التى كانت مطبقة فى المصانع القليلة القائمة حينذاك . وانما هو يرجع فى راى اتحاد الصناعات عام ١٩٥٢ — الى ما وصفه بتعبير مجرد من روح الشعب والوطن .

ان اتحاد الصناعات ارجع ضعف الصناعة الى « النعرة الوطنية الزائفة » التى « حرمتنا من الانتفاع برءوس الاموال الاجنبية » ورءوس الاموال الامريكية خاصة ، وارجع الضعف الى عدم كفاية الحماية المطلوبة لرءوس اموال الاجانب المقيمين فى البلاد ، وعدم احاطة رءوس الاموال الكبيرة المحلية بالرعاية الواجبة.

وكان اتحاد الصناعات يعلن عن هذا الراى وينشره فى وقت لجأت فيه مصانع عديدة الى تخفيض ساعات العمل ، وبدات فيه موجة من البطالة بين العمال ، وفى الوقت الذى كانت حكومة الثورة قد بدات تتحرك بسرعة ، ولما تمض على قيامها ثلاثة اشهر ، لتحقيق ما تحتاج اليه البلاد من مشاريع صناعية .

ففى ٢ اكتوبر ١٩٥٢ ، خطت حكومة الثورة خطوتها الاولى فى طريق تحقيق المجتمع الصناعى ، وذلك عندما اصدرت مرسوما بقانون بانشاء المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، ليقوم ، فيما يختص بالصناعة ببحث المشروعات الاقتصادية التى يكون من شأنها تنمية الانتاج الصناعى عن طريق اقامة المشروعات الصناعية الجديدة .

وتحددت منذ ذلك الحين نظرتان الى التنمية الصناعية :

نظرة ثورية : تقول ان السبيل الى التنمية الصناعية هو اقامة المشروعات الصناعية الجديدة ، وزيادة الانتاج ، على اساس التحرر الوطنى .

ونظرة رجعية : تقول ان السبيل هو حماية الصناعات القديمة واصحابها من اجانب ومصريين ، والاتجاه الى ضرب الحركة الوطنية ، والاستعانة بالاستعمار.

وكان النصر للنظرة الثورية منذ اول يوم .

وفى ٢ نوفمبر ١٩٥٢ ، اى بعد شهر من تكوين مجلس الانتاج ، صدر القرار بتنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان واقامة مصنع جديد للسماد يستفيد من الكهرباء الجديدة ، وبدات دراسة مشروع السد العالى ، لتوفير الطاقة المحركة التى لا يمكن تصور قيام صناعة حديثة ونامية بدونها .

ومضت حكومة الثورة — بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر — بخطوات عملاقة فى طريق التصنيع الوطنى . وانشات فى اول يوليو ١٩٥٦ وزارة جديدة للصناعة تختص بكل ما يتعلق بشئون تصنيع البلاد واستغلال الثروة المعدنية ، وما يتصل بذلك من القوى المحركة . ومن اجل التصنيع الوطنى والسد العالى اممت شركة قناة السويس وصدت العدوان الثلاثى ، ومصرت المنشآت الاستعمارية ، ووضعت اول خطة صناعية للبلاد مجموع استثماراتها نحو ٣٢٠ مليون جنيه ، زيدت فى الخطة الخمسية الاولى الى نحو ٤٢٠ مليون جنيه . ومن اجل التصنيع الوطنى صدرت تأميمات يوليو ، بعد ان ثبت فشل رأس المال الكبير الخاص المستغل فى الاسهام الفعال فى النهضة الصناعية . ومن اجل التصنيع وضعت الخطة الخمسية الثانية .

واثمرت هذه الجهود ثمارا طيبا . فزاد الانتاج الصناعى فى مجموعه بنسبة نحو ١١٧ر٤٪ عما كان عليه فى سنة ١٩٥٢ . وزادت السلع الصناعية الجديدة التى لم تكن تنتج منها شيئا فى سنة ١٩٥٢ ، حتى بلغت اكثر من ٢٢٠ سلعة . وزاد عدد العمال المشتغلين فى الصناعة حتى بلغت الزيادة فى اربع سنوات نحو ٧٠٠ الف عامل . وزادت الاجور بنسبة تبلغ ، احيانا ، ثلاثة امثال ما كانت عليه سنة ١٩٥٢ — وبلغ متوسط الاستثمار السنوى فى الصناعة نحو ٨٥ مليون جنيه ، ولم يتجاوز مليونى جنيه فى عام ١٩٥٢ . وارتفع نصيب الصناعة فى الدخل القومى من نسبة ١٠٪ عام ١٩٥٢ ، و ١١٪ قبل بداية خطة التصنيع الى نسبة نحو ٢٧٪ عام ١٩٦٥ . وزادت صادراتنا من المنتجات الصناعية زيادة ملموسة ، وتوفرت السلع الاستهلاكية اكثر بكثير مما يمكن مقارنته بما كانت عليه عام ١٩٥٢ . وتحرر الوطن من الاسطورة الاستعمارية القائلة بأن مصر بلد زراعى لا يمكن ان تقوم فيه صناعة ، وتدعم استقلالنا السياسى باستقلالنا الاقتصادى، وتحولنا من مجتمع زراعى متخلف الى مجتمع يسير بدأب الى العصر الصناعى. واتسعت آفاق الكفاية والعدل باتساع آفاق التصنيع والانتاج .

قيادة القطاع العام

وتم كل هذا عبر صراع لا هوادة فيه مع كبار الراسماليين الاجانب والمحليين ، ذلك الصراع الذى حسمه الميثاق ، لمصلحة الوطنية ، ولمصلحة الكفاية ، ولمصلحة التقدم . عندما نص على ان القطاع العام ينبغى ان يكون الاداة القوية والقادرة والقائدة للتنمية الصناعية .

ولا شك فى ان المعرض الصناعى يقدم — اول ما يقدم — صورة مشرقة للجهد الذى يقوم به القطاع العام ، بمؤسساته وشركاته وهيئاته المختلفة ، فى جميع مجالات التنمية الصناعية ، وفى خلق صناعات جديدة رئيسية ، وفى تصنيع منتجات لم تكن نعرفها الا مستوردة من الخارج .

ولقد دحضت التجربة الوطنية للقطاع العام كل مزاعم الاعداء والخصوم من

٢٢٠ سلعة جديدة اصبحنا ننتجها لاول مرة . اجهزة التليفزيون ، ومكنات الخياطة





منتجات الصناعات اليدوية ذات التقاليد العريقة فى اتقان اساتذة البلاد الحرفيين

الصناعة درع الوطن ... ولا حديث لاسرائيل فى هذه الايام الا عن صواريخنا متوسطة المدى : الظافر ، والقاهر ، والرائد . ومواطنون من جميع الفئات يشعرون بمزيد من الامن ❮



الاستعماريين وكبار الراسماليين واتباعهم فى الخارج والداخل الذين كانوا يقولون ان التاميم عقوبة انتقامية ، وأن التاميم ضربة للمبادرات الفردية ، وأن التاميم عرقلة للتوسع الانتاجى ، وأن التاميم حرمان للمواطنين من مزايا المنافسة الحرة الفردية ، والذين يحاولون احيانا ان يبالغوا فى اخطاء ونواقص القطاع العام . لا بهدف تصحيح هذه الاخطاء وتلافى النواقص ، ولكن بهدف التشكيك فى التنظيم العام كله .

ولنضرب مثلا باحدى الشركات العارضة .

لقد تأسست هذه الشركة عام ١٩٣٦ ، برأس مال قدره ٥٠٠ الف جنيه • ويوم قامت الثورة عام ١٩٥٢ كان رأس مال هذه الشركة ٧٠٠ الف جنيه ، واصبح فى عام ١٩٦٥ مبلغ ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه اى خمسة امثال ما كان عليه . وزاد انتاجها فى معظم اوجه النشاط الذى تمارسه بنحو ثلاثة امثال ما كان عليه عام ١٩٥٢ ، وزاد عدد العمال الذين تستخدمهم من الف عامل سنة ١٩٥٢ الى ٤٢٠٠ عامل سنة ١٩٦٥ اى اربعة اضعاف ، وزادت اجور العمال من ١٨٠ الف جنيه سنويا فى ١٩٥٢ الى ١٫٢٤٦٫٠٠٠ جنيه سنويا فى ١٩٦٥ ، اى بمقدار نحو سبعة امثال. وزاد متوسط أجر العامل من ١٨٠ جنيها فى السنة الى ٢٩٧ جنيها فى السنة .

ولقد اخترت هذه الشركة كمجرد مثل واحد من امثلة عديدة تتحدث عنها اللوحات الاحصائية والبيانية الموجودة فى كل قسم من اقسام المعرض ، لان منتجات هذه الشركة لابد وأنها قد لفتت انظار الكثيرين من زوار المعرض وزائراته من الفئات الشعبية ، ذلك لان هذه الشركة تنتج – ضمن ما تنتج – كثيرا من ادوات الطهو المنزلية ، من صحون وأكواب وطواجن وغلايات للشاى ، ودماسات للفول .

لماذا الاهتمام بالصناعة ؟

ولكن ، هل نحن نهتم بالصناعة لهذا المغزى السياسى الوطنى الاجتماعى لها ؟

نعم ، هذا وجه ، ووجه هام من اوجه الصناعة والتصنيع .

وحكومة الثورة تدرك – على حد تعبير الدكتور نزيه ضيف ، فى بيانه عن ميزانية العام الماضى – ان الاجابة السليمة عن جميع الاسئلة التى تواجهنا ، لا تقتضى فهما اقتصاديا او ماليا فحسب ، وانما تقتضى ، قبل كل شىء ، فهما سياسيا يقوم على أساس الالتزام بالميثاق ومبادئه وخطة العمل فيه ، اى يقوم – ببساطة – على أساس الالتزام الاشتراكى .

وللصناعة جانبها الاقتصادى والاجتماعى وتأثيرها المباشر الملموس فى تغيير ظروف حياتنا اليومية .

وبينما تعتبر الزراعة – على حد تعبير تقرير الخطة الخمسية الاولى – هى القطاع الاول الذى ينبنى عليه هيكل الانتاج الكلى ، فان الصناعة هى المنفذ الاساسى للتقدم الاقتصادى والنمو المستمر .

ان طبيعة الانتاج الزراعى تتميز بانه يتم فى دورة اقتصادية واحدة ، تبدأ بالبذر وتنتهى بالحصاد ، اما الانتاج الصناعى ، فانه يتكون من عدة دورات يترتب كل منها على الاخر ، وتخدم بعضها بعضا ، بشكل يتيح نموا سريعا ؛ لا فى النشاط الانتاجى ذاته فحسب ، بل وفى انواع المنتجات وتعددها ، وتقاربها


الصناعة .. كيف تغير حياتنا اليومية

مع اذواق المستهلكين واحتياجاتهم المتزايدة بحكم زيادة السكان ، وبحكم زيادة الاجور والدخول ، وبحكم زيادة التطلعات نحو توسيع الاستمتاع فى الحياة .

ولنأخذ احدى منتجات الصناعات الكيميائية مثلا على تعدد الدورة فى الانتاج الصناعى . ان من منتجات هذه الصناعات مثلا الاسمدة . والسماد يستخدم بعد انتاجه فى الزراعة ، فيزيد غلة الفدان ، ويحفظ للتربة خصوبتها . ان دورته لا تنتهى عند باب المصنع او عند التاجر ، وانما هى تمتد الى مجال انتاجى اخر . واطارات الكاوتشوك تستخدم بعد انتاجها فى سيارات النقل والركوب والشحن فتسهل المواصلات وتدفع بدماء جديدة الى الانتاج . والجلود المدبوغة تستخدم بعد ذلك فى صناعة الاحذية ، وهكذا .

واذا كنت قد اخترت هذه المنتجات الكيميائية الثلاثة التى قد تبدو دورتها مقصورة على مرتين او ثلاث مرات ، فماذلك الا لتقريب المعنى الى الذهن مباشرة ، دون الاستشهاد بمنتجات صناعية أكثر تعقيدا لا تكاد تكون لدوراتها الاقتصادية حدود ، مثل صناعة الكهرباء ، ومثل صناعة الحديد والصلب ، ومثل منتجات كيميائية وبترولية وهندسية ومعدنية تعتبر فى الواقع عماد كل حركة تصنيع حديث .

والاقتصاديات النامية هى تلك التى تتميز عن الاقتصاديات المتخلفة بتوسعها فى النشاط الصناعى ، وخاصة بتوسعها فى تلك النشاطات الصناعية المتعددة الدورات ، وهى تلك التى تتميز بتقدمها المستمر فى أساليب الانتاج بطرق علمية متجددة .

وفى الواقع ، تفتح الصناعة امام مجتمعنا ثلاثة افاق جديدة هى :

١ – زيادة الانتاج

٢ – تنويع المنتجات وتحسينها

٣ – المضى بالفكر الانسانى فى سبيل التقدم العلمى المستمر

توفير العمل

وهى بذلك تحقق ثلاث نتائج رئيسية هى :

١ – توفير العمل للمواطنين ، مع التحسن المستمر فى اجورهم وظروف عملهم ، واكسابهم المزيد من المهارات والخبرات والكفاءات الانتاجية عن طريق التدريب والتعليم الفنى . ويشهد على ذلك فى المعرض الصناعى مثلان :

المثل الاول : ذلك البيان الموضوع فى قسم احدى الشركات العارضة والذى يعلن أن هذه الشركة بها مركز تدريب بالمجان فى مصانعها ، وأنها قامت فعلا بتدريب ٧٥٢ عاملا فنيا من ١٤٣ شركة .

المثل الثانى : هذا العامل ، الذى يبلغ عمره ٤٧ سنة ، ويبلغ اجره اليومى ٦٥ قرشا ، والذى استطاع ان يصمم وينتج مكنة جديدة تكفل انتاج سلعة ارتفع ثمنها من أربعة قروش الى ١٢٠ قرشا عند استيرادها من الخارج ، وذلك بسعر أقل من ذلك بكثير .

ولا شك فى ان المستفيد الاول من التصنيع هم العمال ، الذين لا يتزايدون عددا فحسب ، بل وترتفع أجورهم والمزايا الاجتماعية التى يتمتعون بها ، كما تنمو خبراتهم الفنية والعلمية

ولعل هذا النموذج المصنوع من الحديد والذى يزن ٦ اطنان ويرتفع عن الارض ١٥ مترا ، والذى يواجه الزائر فور دخوله أرض المعرض ، ليس رمزا لعامل الحديد والصلب الذى أراده مصممه فحسب ، بل رمزا لكل عامل فى مصر يسهم بجهده ووعيه فى نهضتنا الصناعية وقد يبدو للبعض أن هذا النموذج الهائل والذى يقال انه تكلف كذا الف جنيه ، شىء كمالى بالنسبة للمعرض لا يخدم المعروضات ،ولكن الواقع هو انه الاعتراف الصريح بالمعنى الاعمق المجسم فى هذا المعرض كله ، معنى أن العاملين هم صناع النهضة ، وهم حماتها ، وهم أصحاب المصلحة الاولى فى النمو الصناعى والتقدم الاشتراكى ، وهو معنى كثيرا ما ابرزه الرئيس جمال عبد الناصر .

توفير الخير للفلاحين

٢ – وليست الصناعة سبيلا لتوفير العمل للعمال فحسب ، وانما هى سبيل للاسهام فى توفير الخير للفلاحين ، ذلك لان الصناعة هى التى توفر للفلاحين اليوم طلمبات الرى ، والجرارات ، والاسمدة ، والمبيدات الحشرية وغيرها من هذه المنتجات التى تزيد غلة الارض ، وتحسن التربة ، وتحمى المحصول من الافات والامراض .

ان تلك المجموعة من الفلاحين التى وقفت طويلا أمام طلمبات الرى وهى تهدر بالماء كالشلالات أمام سراى القومية العربية بالمعرض ، كانت تدرك أكثر من غيرها فى تلك اللحظة مغزى التصنيع بالنسبة للريف .

٣ – وليست الصناعة سبيلا لتوفير العمل للعمال والخير للفلاحين فحسب ، وانما هى وسيلة المضى فى الانشاء والتعمير فى مجالات الحياة الاخرى . ان الماسورة الصلب المقواة باللحام الحلزونى والتى يبلغ قطرها ٢٤ بوصة والمعروضة فى قسم احدى شركات المواسير تسهم فى مشروعات سيناء وتعمير الصحارى ، كما اسهمت فى مشروع المجارى . بل وكل هذا العدد من مواسير المياه هو الذى ينقل الماء النقى فى القرية وفى المدينة . والاسمنت وطوب البناء كم يشيد من مساكن ومنشات ومصانع .

٤ – والصناعة مصدر رئيسى من مصادر كفالة أسباب الامن والدفاع عن الوطن ضد أعدائه ، وفى مقدمتهم الاستعمار والصهيونية .

وفى قلب المعرض الصناعى يقف صاروخ القاهر ، وصاروخ الرائد شاهدين على ما أمكن تحقيقه فى هذا السبيل .وتتحدث الطائرة المعروضة والسيارات المصفحة عن قدراتنا الدفاعية الذاتية النامية . ويروى سجل انتاج المصانع الحربية ، وأغلبه ما فيه سرى ، قصة تطور أسلحتنا



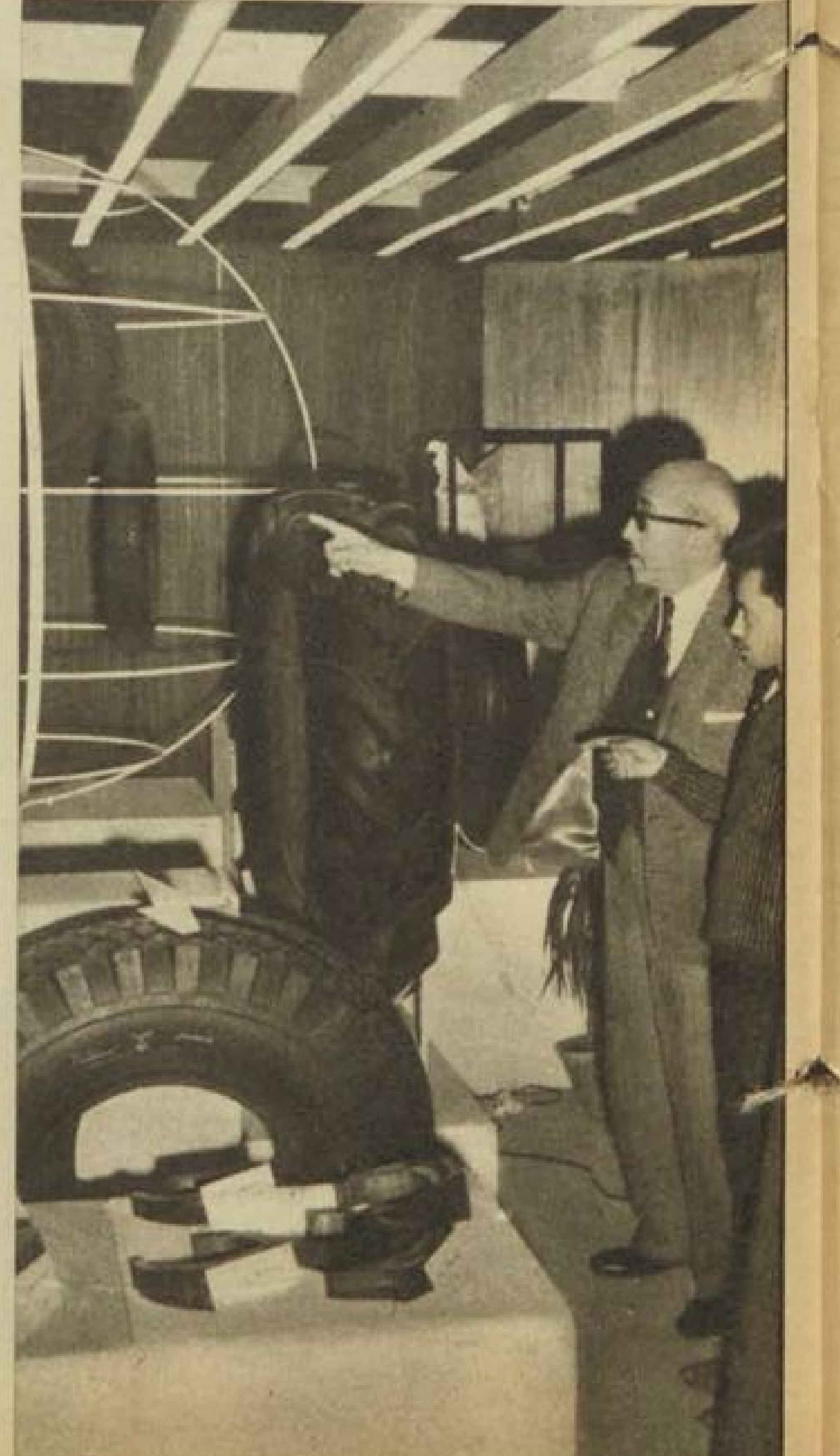
ان توصيل الكهرباء الى المصانع والمدن والقرى يحتاج الى كابلات .. ونحن اليوم نصنع الكهرباء ونصنع ماوصلها الينا

سيارات جديدة ..

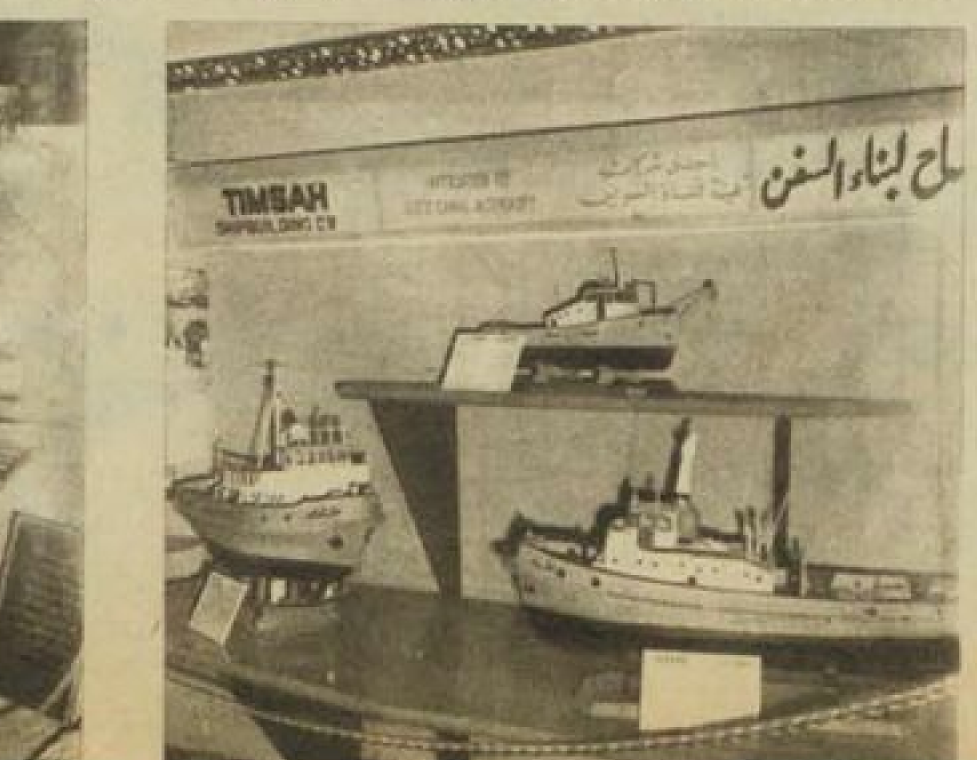


.. وعربات شحن للسكك الحديد

... واطارات من المطاط



ان قسم قناة السويس بالمعرض الصناعي لا يروى قصة الصناعة فحسب ، وانما يروى قصة نضال وطني بدأ بتاميم الشركة التي كانت تستغل هذا المرفق العـــالمي .



ومعداتنا العسكرية لتسهم في تكوين درع الامن الواقي لبلادنا ، ونهضتنا وثورتنا.

الوعى بين الاستهلاك والانتاج

٥ – ثم ان الصناعة هي التي توفر اسباب الراحة والاستمتاع في حياتنا اليومية ، بما تقدمه لنا من سلع استهلاكية مستمرة التزايد ، ومستمرة التنوع ومستمرة التحسن .

ولا أدل على ذلك ، من هذا التزاحم الشديد الذي تشهده محال البيع في المعرض كل يوم ، حيث يقبل الناس على الشراء اقبالا شديدا ، دون أن يلقوا بنظرة جانبية الى مكتب توفير البريد القائم في منطقة محلات البيع .

واذا كان الهدف من التصنيع هو توفير المزيد من الاستهلاك والخدمات لكل مواطن ، فاننا اصبحنا نواجه اليوم تجاوزا للاستهلاك تعدى ما كان مقدرا له بنسبة هائلة ، وينبغي علينا – وهذا ما لا يقوله المعرض بل ويكاد يقول عكسه نتيجة لما كفله من تسهيلات في الاسعار وشروط الشراء – ان نكبح جماح اشواقنا الاستهلاكية ، وان نحاول ان نرتفع بمستوى وعينا الانتاجي الى مستوى وعينا الاستهلاكي على الاقل ، وان نحاول ان ندخر بعض ما لدينا حتى نسهم – بقدر استطاعتنا – في توفير الموارد الاستثمارية اللازمة للمشاريع الجديدة .

ان حكومة الثورة ترى من واجبها ان تعمل دائما على زيادة السلع الاستهلاكية والخدمات المتاحة للأفراد ، حتى يرتفع بذلك مستوى معيشتهم ، وحتى يعوضوا ذلك الحرمان الطويل الذي عانوا منه فيما مضى ، ولكن من واجب الحكومة ايضا أن توفر جزءا من الدخل توجهه نحو الاستثمارات الجديدة ، حتى تسهم بفضل هذه الاستثمارات في تحقيق نمو مطرد في الدخل القومي ، وارتفاع مستمر في مستوى المعيشة .

ولقد كان الاستهلاك الكلي في سنة ١٩٥٩/١٩٦٠ يبلغ ١٠٨٨٫٧ مليون جنيه، فارتفع في سنة مع ٦٣/٦٤ الى ١٤٦٥مليون جنيه بزيادة قدرها ٣٤٫٦٪ . ولما كان الدخل القومي قد زاد خلال نفس الفترة بنسبة ٣٣٫٦٪ فمعنى هذا ان نسبة المدخرات الىالدخل القومىلم تزد بزيادة الدخل القومي ، بل ظلت تقريبا عند نفس المستوى الذي كانت عليه ، اي حوالى ١٤ أو ١٥٪ . واذا علمنا أننسبة الاستثمار الى الدخل القومي تصل الى ٢١٫٦٪ ، فمعنى ذلك أننا نضطر الى ان نقترض من الخارج ما يعادل ٧٪ تقريبا من الدخل القومي سنويا لاستكمال تمويل استثماراتنا

واذا كانت القروض الخارجية طبيعية وضرورية للاسهام في تمويل التقدم الاقتصادي في الدول النامية ، فان السياسة الاقتصادية الرشيدة هي التي تهدف الى تنمية المدخرات المحلية ، وتقليل الاعتماد على الخارج ، والوصول تدريجيا الى هدف التمويل الذاتي .

– وأخيرا ، فان الصناعة تفتح آفاق التفكير للمفكرين .


الصناعة .. كيف تغير حياتنا اليومية

عملية ليست سهلة

ومع هذا ، فليست عملية بناء المجتمع عملية سهلة . ان الدول التي سبقتنا لم تصل بصناعتها الى ما وصلت اليه الا عبر العديد من الاجيال ، وعبر الكثير من الالام الانسانية . ونحن لا نملك أن نقيم صناعتنا عبر عديد من الاجيال لان معنى ذلك ان نظل متخلفين بينما يمضي العالم نحو الرقي الصناعي بخطا حثيثة ، بفضل الخبرة السابقة ، والتاريخ الطويل الذي اكتسبه في هذا الميدان . ونحن لا نستطيع أن نقيم صناعاتنا على الالام الانسانية ، عن طريق الغزو الاستعماري للاسواق أو عن طريق حرمان المواطنين من تطلعاتهم الى معيشة افضل .

هذا كله ، يستطيع ان يراه الزائر للمعرض الصناعي بعينيه أو بعقله المتأمل الدارس .

انه يستطيع أن يرى – بالفعل – ما قاله الميثاق باللفظ :

« ان الصناعة هي من الدعامات القوية للكيان الوطني . وهي القادرة على الوفاء باعظم الامال في التطور الاقتصادي والاجتماعي .

« والصناعة هي الطاقة الخلاقة التي تستطيع ان تتجاوب مع التخطيط الواعي المدروس ، وتفي ببرامجه دون عوائق غير منظورة ، تصعب السيطرة عليها . ومن ثم ، فهي القادرة في اسرع وقت على توسيع قاعدة الانتاج توسيعا ثوريا حاسما

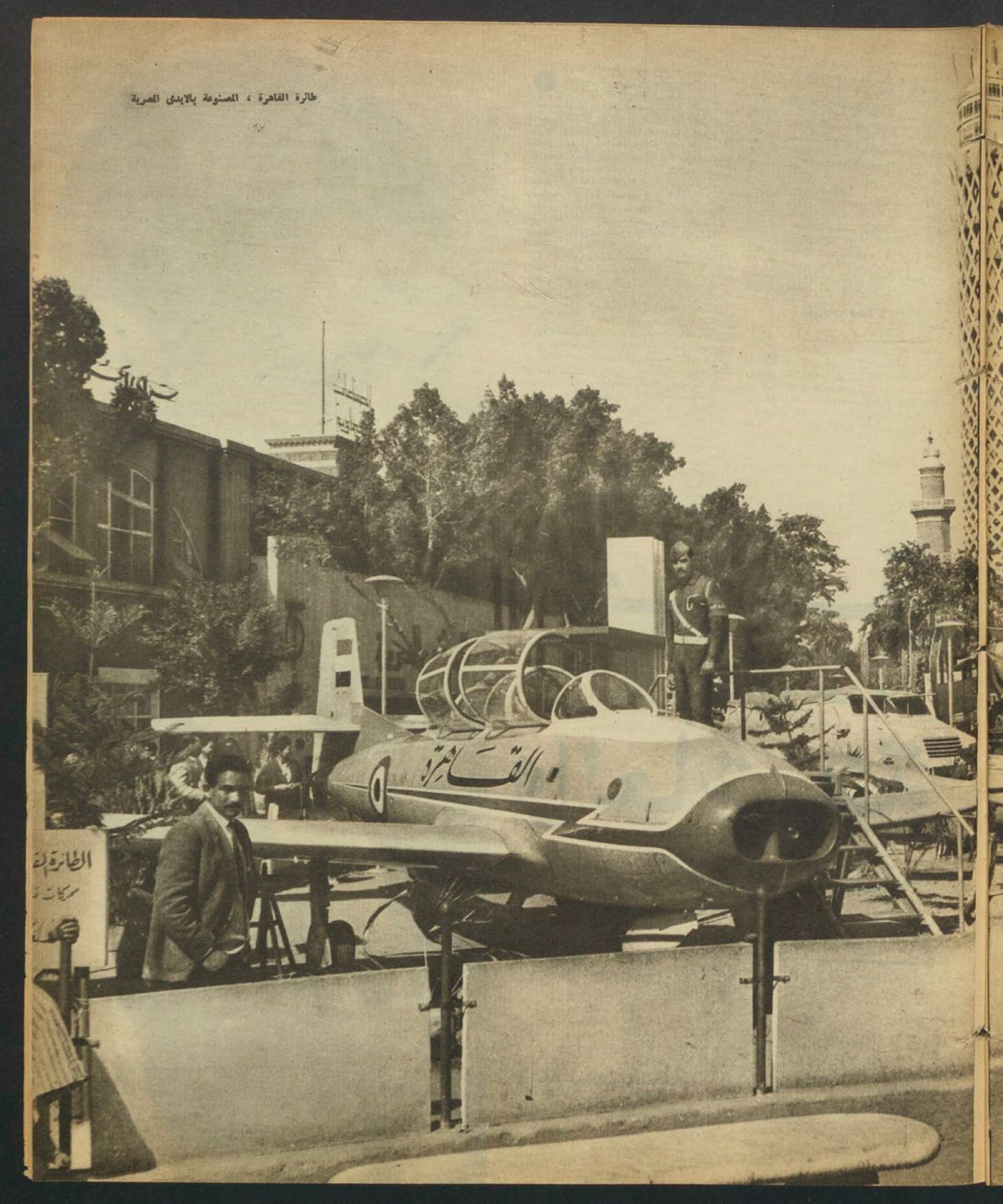
« ان اتجاهنا الى الصناعة يجب ان يكون واعيا ، وان يأخذ في اعتباره جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، في معركة التطوير الكبرى » .





من أكثر مالفت نظر الفلاحين في المعرض الصناعي مكنات الري وهي تهدر بالماء كالشلالات





طائرة القاهرة ، المصنوعة بالايدى المصرية

جريمة الأسبوع

العاشق من الدرب الأحمر والعاشقة من الزمالك !

رصاصة واحدة أنهت

تحقيق : عبدالمنعم الجداوى

تصوير : سعيدعبدالحميد



● جريمة القتل التي تحدثت عنها القاهرة الاسبوع الماضى وقعت فى حى الزمالك . القاتل شاب يبيع البذور ويسكن فى حارة السعادات بالدرب الاحمر والقتيلة سيدة فى الثلاثين من عمرها متخرجة فى الليسيه فرانسيه وتسكن شارع السيد البكرى بالزمالك . أوهمت الشاب انها تحبه وانها ستكون زوجة له فصدقها وانفق عليها عدة الوف من الجنيهات ثم اكتشف انها تخدعه فانهى قصة الغرام المزيف برصاصة واحدة انطلقت قرب الفجر من مسدس غير صالح للاستعمال !! كيف بدأت قصة اللقاء بين الدرب الاحمر والزمالك .. ان القاتل يروى القصة من أولها فى هذا التحقيق ..

كل شيء تم فى هذه الجريمة بدأ فى الليل، وانتهى فى الليل . اللقاء الاول كان ليلا ، واللقاء الاخير كان ليلا ، وحياة الضحية كانت ليلا طويلا ، وحياة القاتل كانت ليلا أقصر من حياة الضحية التى انتهت !

وأحمد يروى قصته امام حسن أبو المكارم وكيل النيابة ، يرويها فى كلمات قصيرة تخرج من شفتين غليظتين تحيط بهما ملامح كل ما فيها غليظ ، وجسده الضخم لا يهتز ، وفى صوته بحة كأنه يسحب صوته من داخله فيحتك بأمعائه حين يخرج فى كلمات ضائعة كنظراته . متآكلة الحروف. متهافتة تطير فى الهواء قبل أن تصل الى اذن السامع ..

« عرفتها منذ سنتين ». كان عمرى تسعة عشر عاما . لم اكن اغادر حانوت والدى الذى ابيع فيه البذور والاسمدة ، كل معاملاتى كانت مع الفلاحين ، احاديثى كانت جافة . علاقاتى مع اخوتى كانت تقوم على أننى اقواهم وكنت احصل على ما أريد ووالدى كان يترك لى كل شيء . كانت كل دنياى بيتنا الرطب فى الدرب الاحمر الذى نسكنه قبل أن أولد ، ودكان البذور فى باب اللوق ولا شيء غير هذا !

اخوتى عشرة من بينهم ثلاثة تزوجوا ، ويقيمون فى نفس البيت ! أنا واحد من أحد عشر مخلوقا يضمهم البيت بخلاف ابى وأمى . اى أننى كنت أشعر دائما اننى اقل من عشر انسان ، ومعى نقود ، ونقود لا أول لها ولا آخر ، وفى كل يوم تتكدس فى جيبى الجنيهات ولا اشعر نحوها الا بما يشعر به الصراف الذى يعمل فى خزينة !!

خدمات ليلية !

وتعرفت على رجل . قالوا لى أن وظيفته تقديم الخدمات الليلية لامثالى من طلاب المتعة مقابل اجر يقل أو يزيد حسب الطلب! والغالى ثمنه فيه ! عرفنى به صديق كانت له شقة خاصة ! ودفعت للرجل خمسة جنيهات مرة واحدة ! وانتظرته فى شقة صديقى . قال انه سيأتى فى ساعة معينة حددها لى . ولم اتصور انه سيفى بوعده،،

فلقد كانت هذه تجربتي الاولى في هذا العالم .. عالم الليل بما فيه من آهات وتأوهات وخمر تدور بالرءوس ! هكذا سمعت ! ترى هل يجيء ؟

وجاء فعلا . ولم يكن وحده ! كانت معه سيدة جميلة . ما أن رأيتها حتى وقفت الكلمات في حلقي متعسرة ! أحلم هذا الذي أعيش فيه أم حقيقة ؟. أنا لا أكاد أصدق عيني ! ولاحظت هي ارتباكي وترددي فشجعتني بابتسامة انفتح لها قلبي وبدأت تلاطفني واحسست أن العرق البارد الذي كان ينشع في وجهي بدأ يتلاشى وحل محله شعور بالنشوة . وتذكرت نصيحة صديقي .. لقد قال لي ان الشرب مفيد في هذه الحالات !. وشربت الخمر .. كأسا وراء كأس حتى احسست بأنني في مرحلة انعدام الوزن ! ووجدتني أقول لها كل شيء عن حياتي وعن النقود الكثيرة التي آخذها من وراء أبي ! بل واكثر من ذلك قلت لها « انني أحبك » ! وعشت لحظات لن أنساها طوال عمري !..

وكانت ساعات قد مضت وتأهبت الزائرة الجميلة للانصراف فجن جنوني ! كيف تتركني هكذا سريعا ؟ لا بد أن تمكث معي أطول وقت ممكن مهما كان الثمن وعرضت عليها رغبتي واشترطت على أن أضاعف الثمن وبدون أن أدري وافقت لو كانت طلبت عمري وقتها ما كنت ترددت !

وكانت ليلة !

دعوة الى الزمالك !

وعندما استيقظت من النوم لم أجدها .. أين ذهبت ؟ لابد أن ألقاها مرة أخرى. بل لابد أن ألقاها كل يوم .. وذهبت الى محل والدي مشتت الفكر ومازالت بقية من نشوة تملأ كياني كله ! واتصلت بها بالتليفون وكانت قد أعطتني الرقم . وتدللت على .. قالت انها مشغولة ! وجن جنوني .. وطلبتها مرة ثانية قالت انها تشعر بتعب ! ولما ألححت عليها سمحت بأن أكلمها في اليوم التالي ! يا لفرحتي !. انها لا تنفر مني !.

وانتظرت على أحر من الجمر مجيء اليوم التالي .. كنت أشعر أن الساعات تمر ببطء وفي الوقت نفسه كنت أشعر بأن ذئبا يعوي بين جوانحي !

وجاء اليوم التالي وأمسكت بسماعة التليفون وكل شعرة في جسمي تهتز وجاء صوتها عبر الاسلاك كأنه صوت الملائكة ! يا إلهي ! أنا لا أصدق وقالت ماذا تريد ؟ قلت لها اريدك ! أنا لم أنم الليل منذ رأيتك! وارتفع صوتها بضحكة أسكرتني وخشيت أن ترفض ولكن المفاجأة وقعت قالت لي تعال الى في شقتي ! وضربت لي موعدا في الزمالك .. أنا الذي عشت طول عمري في الدرب الاحمر أنتقل فجأة الى الزمالك .. وأصبت بما يشبه المس أو الجنون .. ما هذا الذي يحدث ؟ أنا لا أصدق !

وجاء الميعاد وأخذت تاكسي وملأته بالهدايا على طريقة أولاد البلد .. ولا أذكر ماذا اشتريت لها .. كل الذي أذكره أنني حملت لها مجموعة من الهدايا ملأت كل التاكسي وتركت لي مكانا صغيرا أجلس فيه !

ودخلت بيتها في الزمالك .. شممت رائحة طيبة لم أتعودها في بيتي المعبق برائحة البذور العفنة ! استقبلتني بقميص شفاف يكشف عن مفاتن جسدها البض ! وعوى الذئب في أعماقي ! وتناولتني من يدي الى مائدة للأكل وأنا مبهور مما أراه وأشاهده .. هذا الأثاث الجميل ! هذا الذوق في ترتيبه .. وكانت المائدة عامرة بالمأكولات الشهية وأخذت تطعمني بيدها .. قلت في نفسي هذه هي الجنة بعينها .. التي يتمناها أبي ويطلبها في صلاته فجر كل يوم ويزعج من في البيت !

وشربت الخمر بشجاعة أكثر من المرة السابقة واحسست أنني أصبحت خبيرا في الشرب .. وتبادلنا العناق وكانت رائحتها تتسلل الى أنفي وتملأ كياني فأشعر بدوار أخطر مما تحدثه الخمر !..

وكانت ليلة أجمل من الليلة الاولى ..

عودة الى الدرب الاحمر

ومع تباشير الفجر كنت أغادر بيتها عائدا الى الدرب الأحمر .. وما أن وصلت الى بيتي حتى شعرت بالفرق الكبير فملأت الحسرة قلبي وغمرني شعور بالحزن ..

ومضى النهار ..

وفي المساء كنت أطرق على بابها في الزمالك .. وكانت في انتظاري !

وقابلتني بحرارة مسحت عني تعب النهار وقذارة بيتي في الدرب الاحمر ..

وبدأت تطلب مني أشياء .. طلبت ثلاجة فاشتريت لها ثلاجة . طلبت بوتاجاز فاشتريته لها . طلبت تليفزيون فأحضرته فورا .. وريكوردر و .. و .. و ..

كانت في كل مرة تطلب شيئا .. وكنت استجيب لها والسعادة تغمر قلبي .. لا أذكر أنني رفضت لها طلبا !

ترى ؟.. هل تحبني ؟

قالت انها تشعر بالارتياح معي .. وتفضلني من الآخرين

وصعقت هل في حياتها آخرون غيري ؟

قالت .. ان أعبائي كثيرة وأنا مضطرة الى ذلك ولكنك المفضل عندي . ألا ترى أنك الوحيد الذي يحضر الى في بيتي ؟ ان هذا معناه أنك أثير عندي ..

كم تعذبت ! وكم تمنيت أن تكون لي وحدي .. قلت لها أنا مستعد لتلبية كل طلباتك على شرط أن تكوني لي وحدي !

قالت ألا يكفيك قلبي ؟ انه لك وحدك..

ماذا أصنع لها هذه السيدة ؟

ان التليفون يدق في اليوم الواحد مئات المرات وترد عليه باهتمام شديد وتتحدث باللغة الفرنسية التي أجهلها .. ترى ماذا تقول لا بد أنها تخفي عني أشياء لا تريد أن أعرفها .. وأسألها لماذا لا تتكلم بالعربي فتقول انها تجيد الفرنسية أكثر !

واقنعت نفسي بأنني محظوظ أنا ابن حارة السعادات بالدرب الاحمر أصادق سيدة تتكلم الفرنسية ومقيمة في الزمالك .. كان هذا هو الشعور الذي يسيطر على فأنهال عليها تقبيلا أقبل يديها وشعرها وأكتافها وهي تعبث في شعري بأصابعها فتدغدغ كياني !

وفي يوم عرضت عليها الزواج ! نعم لقد كنت أريدها لي وحدي .. ولكنها رفضت وطلبت اعطاءها مهلة حتى يسافر مطلقها الى ايطاليا !

من هو مطلقها .. مرة رجل يرتدي الزي العربي .. ومرة يرتدي البدلة ! ومرة عمدة من الريف .. وفي كل مرة تقول لي هذا الرجل هو مطلقي !

ماذا تظن في هذه المرأة ؟؟

ولكن الظنون تخلت عني وأنا معها في غرفة نومها .. لقد غمرت وجهي بالقبل . بكت بين يدي ! قالت انها تحبني ! وانها فكرت في عرض الزواج ووجدت أنه الشيء الطبيعي الذي يتوج هذا الحب ..

فقط تريدني ان اكتب لها شيكا بألف من الجنيهات لتسدد ديونها وتستعد للزواج مني !

وصدقت دموعها وتمثيلها وكتبت لها الشيك .. ان حبها يساوي كنوز الدنيا !

ومرت الايام وهي تماطلني .. كنت أنتظرها في الشقة فتعود في ساعة متأخرة من الليل وتقول ان الوقت المناسب لم يحن بعد .. كانت تقول لي اصبر .. انت مستعجل على ايه ؟!

مسدس برصاصة واحدة

هل تخدعني هذه المرأة ؟

ظنون خطرت على بالي . وبدأ الشك يتسرب الى قلبي .. ولكني كنت أطرد الظنون والشكوك وأقول عندما تصبح زوجتي ستكون لي وحدي ولم أدر ماذا كان يخبيء لي القدر عندما عرض على صديق أن أشتري منه مسدسا فاشتريته بدون تفكير .. قال لي الصديق ان المسدس لا يطلق الا رصاصة واحدة لانه في حاجة الى تصليح .. ومع ذلك اشتريته على أمل أن أصلحه

لماذا اشتريت المسدس ؟

لم أكن أدري ..

وفي ليلة من الليالي .. صارحتها بشكوكي وظنوني .. وقالت لي انت تغار على .. هذا دليل الحب واقسمت لي أنها لن تخرج من البيت وستبقى فيه لتكون رهن اشارتي.

وامعانا منها في الخداع أعطتني مفتاح شقتها لاحضر في أي وقت وأتأكد من إنها لا تخدعني ..

كان هذا قبل النهاية بأسبوع ..

وتعودت ان اذهب الى بيتها في الزمالك وأفتح الباب بالمفتاح وأدخل فمرة أجدها ومرات لا أجدها !

هل عادت الى الخروج مرة أخرى ؟ .. انها تخدعني !.. انها تخدعني !..

لقد أصبحت متأكدا انها ليست لي وحدي !

وعزمت على امر !!

حشوت المسدس برصاصة واحدة وكم تمنيت أن أحشوه بعشرات الرصاصات ! ولكنه لا يصلح الا لرصاصة واحدة ..

قد تسألني .. هل كنت عازما على قتلها؟

فأقول لك أبدا على الاطلاق !.. كنت أمني النفس بأنني سأجدها داخل البيت فأقضي معها وقتا سعيدا خاصة وقد حدثتها في التليفون وقالت لي انها ستكون في انتظاري .

قطعت سلك التليفون

وذهبت الى الزمالك وفتحت الباب ودخلت الشقة وكانت الصدمة ! لم أجدها ! يا إلهي ماذا أصنع .. ظللت أتجول في ارجاء الشقة كالمجنون .. النار في جسدي والغيرة تأكل قلبي واصوات غريبة تدوي في رأسي !

وبدون أن أدري قطعت سلك التليفون ! وبعدها خرجت الى الطريق .. كنت أشعر بالاختناق ولم تستطع نسمات الليل أن تخفف عني بل على العكس حبات العرق كانت تنتشر بسرعة فوق جبيني . وذقت طعم المر في فمي وجف حلقي ونزلت دموعي ولم أصدق انني أبكي ولكن هذا هو ما حدث بالفعل .. انني أبكي على حظي على حبي الضائع .. على الخيانة والخداع .. كان قلبي في هذه الاثناء يقطر دما وكنت في دوامة من الهواجس .. أين هي الآن ؟ مع من ؟ وهل هو أغنى مني ؟

وخيل الى انني أسمع صوتها .. نعم هو صوتها انني أميزه من بين أصوات البشر جميعا .. لقد كان صوتها منبعثا من سيارة والسيارة فيها شبان وتوقفت أمام باب العمارة .. ونزلت منها وأرسلت للشبان قبلة في الهواء وتحركت السيارة .. كل هذا حدث وأنا واقف في مكان مظلم لا يراني فيه أحد . وعندما همت بدخول العمارة ناديت عليها فتوقفت والتفتت الى مصدر الصوت وكنت قريبا منها ولم أشعر الا والرصاصة اليتيمة تخرج من المسدس الذي صوبته نحو صدرها وصرخة عالية صادرة منها انبعثت فتدوي في سكون الليل وارتمت على الارض. وأصابني ذهول استمر لحظات ثم وجدت نفسي أهرول مسرعا مبتعدا من جسدها الغارق في الدماء .. وأخذت أجري وأجري حتى وقفت أمامكم .. ومع ذلك فانني أحس بأنني ما زلت أجري بعد أن فككت قيودي التي كبلتني بها هذه المرأة ولكن الى أين ؟ لست أدري !!

القاتل اثناء اخذ اقواله مع وكيل النيابة

قصة الغرام المزيف

القاتل يقول للنيابة : تمنيت وأنا ذاهب إليها أن أقضي معها وقتا سعيدا ولا أقتلها

لغة جديدة للمسرح

- تليفزيون الكويت .. يخلد "أدباء مصر"
- "الفتى مهران" .. هل تحتاج إلى تأويل ؟
- هذا الشاب .. هل يستحق جزاء .. أم وساما ؟

بقلم : صالح جودت

١ – أومن بالوعى الفكرى العميق لهذا الشعب ، وأزداد ايمانا به كل يوم وهذا الايمان لا ينقصه الدليل ..

الحديث الاخير لاستاذنا الدكتور طه حسين على شاشة التليفزيون – مثلا – دليل جديد على هذا الوعى الفكرى ، ولا اظن ان حديثا آخر فى تاريخ التليفزيون العربى قد اثار مثل هذا الاهتمام بين الخاصة والعامة على السواء ، الى حد ان الناس قد احتشدوا حول أجهزة التليفزيون فى تلك الليلة ، كما يحتشدون حول غناء ام كلثوم ، ثم اصبحوا ولا حديث لهم غيره لبضعة أيام

وقد يختلف بعضنا مع الدكتور طه فى بعض ما أدلى به من آراء دون أن تغض اختلافاتنا من رفعة قدر الحديث

قد يختلف معه دعاة العامية فى دعوته الى التمسك بالفصحى ، لانهم يدعون الى كتابة « الروائع » باللغة العامية بكل أسف

وقد أختلف معه فى قوله انه كان على أمير الشعراء ان يكتب حوار مسرحياته الشعرية من بحر واحد ، فالتزام البحر الواحد فى عمل كبير ، كالمسرحية الشعرية ، لا بد أن يوقع الشاعر فى حفر التكلف والاصطناع ، ولا بد ان يدخل الملل على صوت الممثل واذن المستمع

ولهذا عمد شوقى ، وعمد عزيز أباظة من بعده ، الى تنويع البحور والقوافى ، والاستعانة بالبحور القصار والمقطعات الاهزوجية والرجزية فى بعض المشاهد ، تجنبا للملل

هذا الى انه لا يخفى على استاذنا الدكتور طه ، ان فى أوزان الخليل بن أحمد بحورا تصلح لاغراض دون اخرى ، فهناك بحور تصلح للغزل ولا تصلح للمعركة ، وهناك بحور تصلح للرثاء ولا تصلح للمجادلة ، وهناك بحور تصلح للموعظة ولا تصلح للغناء

والشاعر مضطر فى كل مشهد من مشاهد المسرحية الشعرية الى أن يلجأ الى البحر الذى يصلح لمعالجة لون المشهد

وأنا غريم للشعر الجديد ، الذى لا يرتبط بوزن ولا قافية ، كما يعلم القراء

ومع هذا ، أرى ان هذا اللون من الكتابة يصلح للمسرح أكثر مما يصلح النثر العادى ، لانه لا يخلو من ايقاع ... وهو ايقاع لا يرقى الى مرتبة الشعر ، ولكنه يسمو على مرتبة النثر

وأشهد انى استمتعت بمسرحية « الفتى مهران » لعبد الرحمن الشرقاوى أيما استمتاع

وقد تتبعت المعركة التى ثارت حول هذه المسرحية ، على صفحات « المصور » وغير « المصور » من الصحف . وأقول ان الذين حملوا عليها كل هذه الحملة ، لم يكونوا ليحملوا لو انهم اخذوا المسرحية على وجهها الواضح ، وبأبعادها الزمانية والمكانية ، ولم يلجأوا فيها الى التفسير والتأويل والاستقراء والاستنباط

على انى لا أقصد هنا ان أتناول موضوع المسرحية ، وانما اتحدث عن لغتها ... وهو الحديث الذى جرنا اليه أستاذنا الدكتور طه فى نقده لمسرحيات شوقى الشعرية

الذى لا شك فيه ، ان عبد الرحمن الشرقاوى ابتكر فى هذه المسرحية لغة ايقاعية جديدة فاتنة ، قوية الاثر على الاذن والقلب والعقل ، لا عهد بها للمسرح من قبل

ولعله هو يسميها شعرا ...

ولعل الشعراء الجدد يسمونها شعرا جديدا ...

ولكنى اسميها لغة ايقاعية ، فيها موسيقى غير مستكملة طورا ، ومستكملة تارة

فيها ما يسمونه بالشعر الجديد ... وفيها ابيات متكاملة هى شعر كامل ، وشعر عظيم

ولو ان عبد الرحمن الشرقاوى أرهف سمعه وبصره وهو يرنو الى الجمهور ليرى مدى تأثره بهذا العمل ، لراعه ان الجمهور ينتشى بهذه اللغة الايقاعية ، ولكنه يصل الى قمة النشوة ، ويعبر عنها بمضاعفة التصفيق ، حينما يكون الحوار ببيتين او ثلاثة من الشعر القويم ، الذى يلتزم فيه الشاعر الوزن والقافية

وأخيرا .. أقول ان عبدالرحمن الشرقاوى قادر على الابداع فى الشعر القويم ، بدليل اللمحات القويمة التى شهدناها فى هذه المسرحية ، وأؤكد له انه لو كان قد اجهد نفسه فى تقويم كل سطر من سطور هذه المسرحية ، بحيث تستقيم الابيات وزنا وقافية ، مع بقاء تنوعها ، ما كلفه الامر كثيرا من الجهد ، لان فى كل سطر من سطوره عجينة البيت القويم

جهد قليل ، كان كفيلا بأن يجعل هذا العمل مسرحية شعرية كاملة تدخل فى عداد الروائع ، وتبقى للتاريخ

ولو أن نص المسرحية كان فى يدى ، لالتقطت منها بعض المشاهد ، وفعلت بها هذا ، وعرضتها على عبد الرحمن الشرقاوى نفسه ، وعلى القراء ، ليروا كيف يرفعها التقويم درجة فوق درجتها

ولكن النص ليس فى يدى لسوء الحظ . وقد طلبته من عبد الرحمن الشرقاوى وانا أشد على يده مهنئا بعمله الناجح ، فقال لى انه لا يملك نسخة اضافية ، وان النسخة الاصلية فى المطبعة

على أية حال ، أنا مستعد ان أتعاون معه فى هذه التجربة ، على ان احتكم فى النهاية اليه ، ثم الى القراء

وقبل ان اترك قصة « الفتى مهران » .. أقول ان الحظ قد أسعد عبد الرحمن



طه حسين



عبد الرحمن الشرقاوى



سميحة ايوب

الشرقاوى حين ساق الى اقدار هذه المسرحية ، الممثلة العظيمة سميحة أيوب ، والممثل الكبير شفيق نور الدين ، والمخرج الممثل النابه كرم مطاوع

ـ ٢ ـ واعود الى حديث الدكتور طه حسين .. فأقول للمسئولين فى التليفزيون ان هذا الاحتشاد الشعبى الكبير لمثل هذا الحديث ، يؤكد الايمان بالوعى الفكرى لهذا الشعب ، وتقييمه الكبير لاعلام الادب ورواد الثقافة من ابنائه ، مما يجب أن يحملهم على فتح ثغرة كبيرة فى برامج التليفزيون لاحاديث هؤلاء الاعلام ورواية سيرة حياتهم وتجاربهم وفلسفاتهم للناس

منذ أيام ، اتصل بى الصديق الشاعر فاروق شوشة ، وقال لى أن تليفزيون الكويت قد كلفه اعداد سلسلة من البرامج تحت عنوان « فن وفكر » .. تتناول كل حلقة من حلقاتها علما من اعلام مصر فى مجالات الادب أو الشعر أو القصة ، يروى على الشاشة الصغيرة سيرة حياته وحصيلة ثقافته وخلاصة تجاربه ونماذج من انتاجه ، فى نصف ساعة ، لتذاع هذه الحلقات تباعا من تليفزيون الكويت ، فيستمتع بهاالناس ، ثم تبقى بعد ذلكذخرا فى المكتبة التاريخية ، لتستمتع بها الاجيال القادمة

وقد حدد تليفزيون الكويت نحو ثلاثين اسما من أسماء أدباء مصر ، شرفنى أن أكون واحدا منهم

وقد تم تسجيل هذه الحلقات فى ستوديوها تليفزيون القاهرة

وخرجت من دار التليفزيون ـ بعدتسجيل الحلقةالخاصة بى ـ أتساءل : لماذا لا يفعل تليفزيون القاهرة مثل ما فعل تليفزيون الكويت ؟

لماذا لا يسجل مثل هذه الحلقات لاعلام الادب فى مصر ، شيبهم وشبابهم ، ويمتع بها الناس ، ويحتفظ بها فى المكتبة التاريخية ، ويقدمها للجماهير فى المناسبات، ويسعد بها الاجيال القادمة ؟

انىاذكر انه حينما مات نجيب الريحانى، وكنت يومئذ مراقبا للبرامج الثقافية بالاذاعة ، بحثنا فى مكتبتنا التاريخية ، فاتضحت لنا حقيقة مرة : اننا لم نسجل لنجيب الريحانى مسرحية واحدة من مسرحياته !

واضطررنا يومئذ الى استعارة بعض تسجيلات من افلامه من شركات السينما

وكذلك الممثل العظيم جورج ابيض بكل اسف !

انى ارجو ان يذكر رجال التليفزيون العربى الاثر الطيب لمسلهم ، يوم مات شيخ الموسيقيين زكريا احمد ، فوجدوا أن لديهم برنامجا يتيما له ، سجل قبل وفاته بيومين أو ثلاثة .. ويوم مات شيخ المسرح بديع خيرى ، فوجدوا أن لديهم برنامجا له ـ أظنه يتيما هو الاخر ـ سجل هو الاخر قبل وفاته بيومين أو ثلاثة

وارجو ان يذكروا ـ الى جانب ذلك ـ انهم عند وفاة المرحوم كامل الشناوى ، بحثوا عن برنامج عابر كانوا قد سجلوه له قبل وفاته ، فاتضح لهم ان الشريط قد مسح ... بكل اسف

ارجو ان يذكر المسئولون فى التليفزيون كل هذا ... وان يذكروا معه ان الموت حق علينا جميعا فى اى وقت ، دون نظر لاعتبار السن .. وان يبادروا الى تزويد المكتبة التاريخية ببرامج نموذجية مدروسة عن حياة كل اديب وكل فنان يعيش فى هذا العصر ، حتى لا يرميهم التاريخ بالقصور

***

ـ ٣ ـ فى عقيدتى أن السفارة تكليف قبل أن تكون تشريفا ... تكليف لكل مواطن قادر على هذه المهمة ، مهما تكن وظيفته أو صفته ، اذا وضع قدميه على ارض اجنبية

لقد انتهى عهد اولاد الذوات الذين كانوا يسافرون الى الخارج كل صيف للراحة والاستجمام ، وجاء عهد الذين لا يسافرون الى الخارج الا لمهمة .. بل لمهمتين .. الاولى ، هى المهمة التى هم مكلفون بها ، والثانية هى التى تكلفهم بها ضمائرهم كمواطنين صالحين

لقد سافرت كثيرا الى الخارج ، فى مهمة صحفية

ولكن المهمة الصحفية لم تستطع ان تنسينى المهمة الثانية ابدا

وقد حرصت فى هذه الرحلات ، ولا سيما فى انجلترا وامريكا ، على القاء المحاضرات فى اندية الشباب العربى ، والطلبة العرب، واندية الروتارى والليونز ، ودور الاذاعة والجامعات ، عن وثبة مصر ، وثورة مصر ، والسد العالى ، وحكاية العدوان ، وقضية فلسطين ، والقضايا العربية بصفة عامة

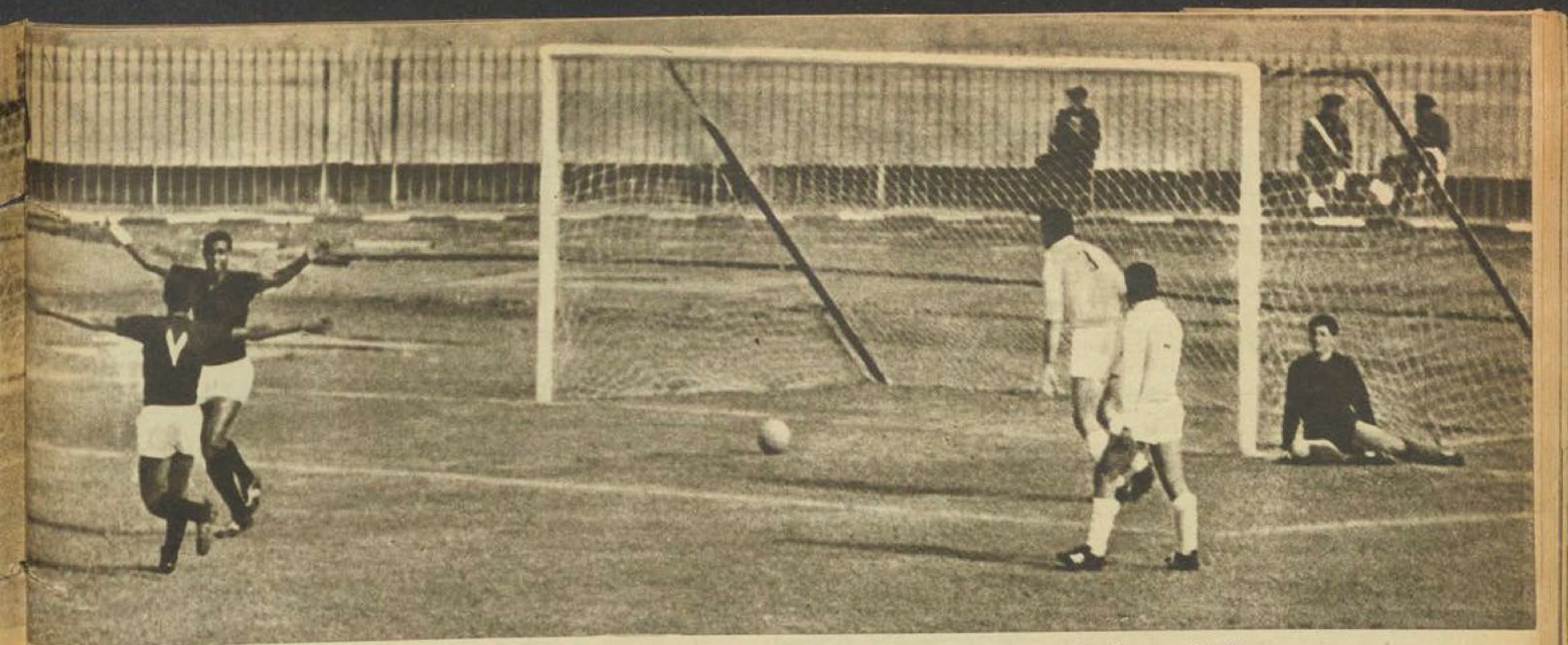
من أجل هذا ، أستطيع ان استشعر مدى الالم الذى يحز فى نفس مواطن صالح ، هو الاستاذ عبد العزيز عزت ، الذى يقول انه حينما ذهب الى هونج كونج كمدير لمكتب شركة الطيران العربية هناك ، قرأ فى صحيفة « هونج كونج تيجر ستاندارد » مقالا بقلم كاتب أمريكى مأجور ، يهاجم فيه السياحة فى مصر ، ويهاجم الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر

ولما لم يتحرك المسئولون عن الدفاع عنا هناك ، تحرك هو ، وكتب فى نفس الجريدة عدة مقالات دافع فيها عن وطنه وزعيمه ، انتهت بانتصار كبير ، هو اعتذار الكاتب الامريكى عما قاله ، على صفحات الجرائد !

مثل هذا الشاب ... الا يستحق كل تكريم ؟

ويستطرد عبد العزيز عزت ، فيقول انه جوزى على عمله بأن أصبح موضع الاتهام ، لانه تدخل فيما لا يعنيه ، وتقرر خصم ستة أيام من مرتبه ، وانذاره بالفصل لتجاوزه حدوده كموظف بالشركة حينما كتب هذهالمقالات فى الجريدة المذكورة ، والتوصية بعدم اسناد اى عمل رئيسى اليه فى المستقبل !

انى اضع شجون هذا الشاب الغيور على وطنه أمام العيون العادلة فى شركة الطيران العربية ، حتى اذا ثبتت لهم صحة دعواه ، استبدلوا بمجازاته مكافأته على عمله الوطنى الكريم



بالاحضان بين مصطفي رياض بعد تسجيله هدف فريق الصغار الأول وبين زميله فى الجناح الايمن حرب وحارس مرمى البلغار يفترش الارض حزينا

لماذا فاز ولم يفز



الجوهرى يحتضن الكرة خارجا بها من مرمى بلغاريا بعد ان سجل الشاذلى هدف التعادل الاول فى مباراة الكبار .. الجوهرى اصبح من اخطر المهاجمين



هدف بلغاريا الوحيد في مباراة الصغار من ضربة حرة غير مباشرة اخطا موسى عندما حاول صدها لانها ارتطمت بساعده ودخلت المرمى ثم خرجت ولكن حسين امام كان قريبا فأحتـــما

الصغار الكبار؟

● السؤال الذى يحير جماهير الكرة هو : لماذا فاز الصغار ولم يفـــز الكبار على البلغار ، مع ان فـــريق الكبار لعب مباراة اكبر الف مرة من المباراة التى لعبها الصغار ؟

هل السبب يرجع الى البلغار انفسهم ؟. هل لعبوا مباراة اكبر امام الكبار ؟

الواقع هو ان الفريق البلغارى لعب مباراة اكبر أمام فريقنا الاول .. والعرض الذى قدمه جعلنا جميعا على يقين من أنه فـــريق له مستوى عالمى يضم لاعبين من خيرة اللاعبين فى العالم ، وقد بذل أمامهم فريق الكبار جهدا رائعا ، وجاراهم فنا بفن ، ولياقة بلياقة ، حتى انه كان الفـــريق الاحسن فى الشوط الثانى .

اما الصغار فقد ظـــلوا غير متمكنين من الكرة أو السيطرة عليها حتى سجل لهـــم مصطفى رياض الهدف الاول ، كان الموقف حتى تسجيل الهدف هو مـــباراة من جانب واحد تجرى لصالح فريق بلغاريا ، حتى ان الجمهور عند تسجيل الهدف علق قـــائلا : هم يلعبو ونحن نسجل !

على ان فريق الصغار بعد الهـــــدف الاول طوال الشوط الاول اصبح هو الذى يلعب ويسجل .. اما فى الشوط الثانى فقد ادى الدفاع واجبه وظل مصطفى رياض متقدما وراء دائرة منتصف الملعب لانه كـــان متأكدا أن ذلك سيمنع لاعبين من دفـــاع بلغـــاريا على الاقل من ملازمته خوفا من سرعته ، فلا يشـــاركان فى الهجوم عـــلى مرمانا ..

وقد كان لفريق الصغار ما أرادوا واستطاع أن يخرج من المباراة فائزا ليحصل كل لاعب فيه على مائة جنيه ، وليرفع مكافأة الكبار الى مائة جنيه ايضا ..

ولقد دلت هـــذه النتيجة التى احرزهـــا فريق الصغار والكبار على ان الزعم بهبوط مستوى الكرة عندنا زعم باطل .. كـــان العيب فى الادارة وفى عدم حسن التعامـــل مع اللاعبين ، فلما تولى الامر بنفسه المشير عبد الحكيم عامر ، ووقف بنفسه عـــلى المشاكل التى تواجه اللاعبين ووضع لهـــا بنفسه الحلول ، ظهر الفريقان بهذا المظهر المشرف ، الذى يبشر بوصولنا الى المجال العالمى كفريق متقدم فى وقت قريب جدا ..

ولعل هـــذه النتيجة أمام فريق بلغـــاريا قد نقلها مندوب الديلى اكسبريس الرياضى الذى جاء خصيصا لمشاهدة فريق بلغاريا ، انه سينشر فى صحيفته اعجابه بالفريقين العربيين الذى فاق اعجابه بالفريق البلغارى .. سيقدم صور مصطفى رياض فى الديلى اكسبريس على انه لاعب اهم من سباراخوف البلغارى الحائز على لقب أحسن لاعب فى اوروبا .. سيكتب ان فى الجمهورية العربية المتحدة كرة قدم ستزحف قريبـــا على اوربا ...

والاهم من كل ذلك اننا بلاشك سنستطيع ان نحقق فى بطولة كأس العالم القـــادمة مكانا لافريقيا ومكانا لاسيا بعد ان انسحبنـــا من البطولة الحالية بسبب تخصيص مكـــان واحد لاسيا وافريقيا معا ■

←

لم تدخل هذه الكرة مرمانا لان موسى استطاع بمعجزة تحويلها لضربة ركنية



الشورت يهزم البنطلون في بطولة كرة اليد!

فازت بنات هليوبوليس اللواتى يرتدين الشورت القصير مرة ثالثة على بنات الاهلى اللواتى يتمسكن بارتداء البنطلون أثناء المباريات تمسكا منهن بأهداب الحشمة ، واعتقادا منهن بأن الفضيلة فى أن تمارس الفتاة اللعب وجسمها كله مغطى من أعلى العنق الى أسفل القدمين .. وفى اعتقادى أن البنطلون الطويل الذى تتمسك بارتدائه لاعبات الاهلى من أهم الاسباب التى أدت الى هزيمتهن بثلاثة أهداف لهدف واحد بعد أن كن فائزات فى الشوط الاول بهدف ، وكان فريقهن هو الاكثر تماسكا وترابطا وهجوما !

ولكن الشوط الثانى أتى بما لم يكن فى الحسبان .. فالدنيا كانت حرا وكاننا فى شهر يولية ، والشمس كانت محرقة ، والبنطلون الطويل ساعد على العرق الغزير وامتصاص الجهد ، فبدا على لاعبات الاهلى الارهاق فى الشوط الثانى ، بينما ظلت الحيوية تلازم لاعبات هليوبوليس ذوات الشورت القصير

وليس فى الدنيا كلها بنات يلعبن بالبنطلونات الطويلة .. والا كان معنى تمسك بنات الاهلى بالحشمة حتى فى الملعب ، أن نرى سباحاته أيضا يضعن بدل التدريب ذات البنطلون الطويل فوق المايوه !

نصيحة للاعبات الاهلى فى كرة اليد ، ان يخلعن البنطلون الطويل فى الموسم القادم اذا أردن الثأر من بنات هليوبوليس ، وأن يتأكدن أن من يحرص على مشاهدة مباريات كرة اليد لا يريد الفرجة على سيقانهن بقدر ما يهمه الفرجة على لعبهن وفنهن



لاعبة من هليوبوليس تسند احسان شبند رئيسة فريق الاهلى بعد ان شنكلتها وصوفى ثروت تراقب الموقف ..

نتيجة عظيمة ومشرفة ولكن جنينا أكثر من الدروس المستفادة

بقلم محمد لطيف

● تعادلت « ج.ع.م » مع فريق بلغاريا فى كرة القدم الذى وصل الى دور الـ١٦ فى كأس العالم فى انجلترا ٢ – ٢ فى أولى مبارياتها «الدولية» يوم الجمعة الماضى بملعب النادى الاهلى أمام ١٥ الف متفرج . ولكن كان هناك الملايين يشاهدون المباراة على شاشة التليفزيون . وملايين يستمعون اليها من الراديو وقد أجمع هؤلاء جميعا على أن الفريق العربى ادى واجبه كاملا غير منقوص فمن لياقة بدنية جيدة وروح معنوية قوية ، الى تعاون بين الدفاع والهجوم وتبادل مراكز بقدر محدود وعدم اليأس حتى فى الدقائق الاخيرة من المباراة .. وكان الفريق البلغارى مستعدا محرزا حينئذ ٢ – ١ ومساندة هذا الجمهور الكبير فى الملعب والتشجيع المتواصل كان لهذا كله أثره حتى ان الفريق العربى تعادل فى الدقائق الاخيرة من المباراة

وارجو الا تلهينا هذه النتيجة العظيمة والتى وصلنا اليها فعلا بالكفاح والمجهود الشاق سواء من اللاعبين أو المشرفين الفنيين على الفريق أو الاداريين الذين يسهرون على راحة اللاعبين ، بل يجب أن نخرج منها جميعا ببعض الدروس المستفادة حتى نصل الى ما نرجوه جميعا للعبتنا الشعبية من تقدم وارتقاء

● أولا : أقبل الجمهور على مشاهدة المباراة الرسمية الاولى حتى وصل الدخل ١٨١٢ جنيها مع اعتدال ثمن التذاكر من جميع الفئات .. وهذا يجعل الاتحاد والاندية تفكر قليلا قبل التعاقد مع أى فريق حيث ان الجمهور أصبح واعيا . فمثلا أقيمت فى الشهر الماضى مباراة دولية مع المانيا الشرقية ولم يقبل الجمهور عليها بالرغم من مساندة جميع وسائل الاعلام لعلم هذا الجمهور ان الفريق هو الفريق الثانى لالمانيا وليس به نجوم مما يجذب الآلاف من المتفرجين وكذا حضر أيضا فى اجازة أعياد الميلاد حوالى ست فرق أجنبية كانت الملاعب خاوية ومنظرها لا يتفق وما تتمتع به الجمهورية العربية المتحدة من سمعة رياضية . ولام بعض الناس الجمهور واطلقوا عليه جمهور النقط ، لسعيه وراء مباريات الدورى الممتاز لما فيها من اثارة وتناسوا ان هذا الجمهور نفسه ملأ ستاد القاهرة عندما حضر فريق انترناسيونالى مع غياب خمسة من نجومه لعلمه ان هناك ستة آخرين لا يقلون شهرة دوليا . وكذا وجد الاتحاد ان الاثمان المعقولة للتذاكر تجذب المشاهدين وتجعل المدرجات تمتلىء بمشجعيها مما يحتاج اليه الفريق الاهلى كثيرا فى مثل هذه المقابلات الهامة

● ثانيا : نادينا على صفحات «المصور» ومن خلال شاشة التليفزيون بتثبيت الفريق الاهلى وجعل المباريات التى تقام قبل المباراة الكبرى مباريات تدريبية وليست تجريبية وأقيمت مباراة مع الزمالك وأخرى مع الاهلى كما طلبنا فعلا . ولكنها كانت لتجربة اللاعبين حصل خلالها التغيير والتبديل الكثير ، مما يفقد الثقة ويبلبل فكر الادارى قبل اللاعب . فارجو بعد الحصول على هذه النتيجة المشرفة بهذا الفريق الكبير أن نكون قد وصلنا الى فريق دائم معلوم مكون من ١١ لاعبا والباقى احتياطيون جاهزون فى حالة الطوارىء كما حدث فعلا ، وهو ليس عيبا ، ولكن معظم فرق العالم سواء أكانت دولية أم اندية تلعب بفريق ثابت مما يكسبه الخبرة والارتباط والتعاون المكتسب من طول مدة اللعب معا

● ثالثا : ان يلعب كل فى مكانه لان اللاعب يظلم اذا وضع فى مكان لم يعتد اللعب عليه . وقد رأينا نجم الاوليمبى عز الدين يعقوب – شفاه الله حتى يعود الى الملاعب سريعا نجما منطلقا يسابق الريح سواء فى ملاعب كرة القدم أو فى ميادين العاب القوى – أقول رأينا عز الدين فى النصف ساعة الاولى يشغل مركز الجناح الايسر ثم يغير بعد ذلك وينزل مفت فيفيد الفريق ويخف الضغط . وقد جربنا قبل ذلك الشاذلى فى الجناح الايسر مع نادى الزمالك وكان حظه فى هذا المركز مثل حظ زميله عز الدين يعقوب ولكن عندما لعب الشاذلى فى مكانه فى المباراة الاولى كان نجما ومكمن الخطورة على فريق بلغاريا

● رابعا : ثم عقدة العقد الان فى الفريق العربى وهو قلب الهجوم والطريقة التى يلعب بها

تبادل هذا المركز فى المباراتين اربعة لاعبين ففى المباراة الاولى لعب محمد بدوى قلب هجوم متأخرا وبذل مجهودا كبيرا كان له اثر عظيم فى تغطية نصف الملعب ولكن هل هذا

رد الأهلى على ..
مشكلة لاعبات الجمباز



تلقيت من الصديق كمال حافظ عضو مجلس ادارة النادي الاهلي والمشرف على الالعاب الرد التالى على الكلمة التي نشرتها فى العدد الماضى حول مشكلة لاعبات الجمباز بالاهلى تحت عنوان : « ايهم يستحق الطرد .. اللاعبات .. او المدرب » :

« احب ان اوضح ان المدرب اسماعيل ابوزيد لم يزاول التدريب بالنادى الا منذ شهرين فقط ، فهو ليس مسئولا عن الماضى . وقد تقدمت شكوى من احد الاعضاء واخرى من رئيسة فريق الانسات يطعنان فى كفاءته وبحث الفريق اول عبد المحسن مرتجى الشكوى واجتمع بمقدميها وبالمدرب .

« وقد تبين لادارة النادى أن هذه الشكاوى تهدف لتعيين العضو مقدم الشكوى مدربا للانسات ... الا ان المشرف المختص بالجمباز اكد أن المدرب اسماعيل ابوزيد ممتاز خلقيا وفنيا ومرشح لبعثة فى الجمباز . وازاء ذلك افهمنا اللاعبة مقدمة الشكوى ان ادارة النادى لاتقبل أى تدخل فى شئون الادارة واختيار المدربين واظنك توافقنى على ذلك . كما افهمها المشرف على الجمباز ان الملعب تحت أمرها تتدرب فى ظل النظام الموضوع ومع المدرب الذى اختاره النادى . الا أنها امتنعت عن التمرين وحضور التصفيات ورفع امرها للادارة للنظر .

« اما موضوع الاستاذة نبيلة صبحى المدرسة بالمعهد فان النادى يرحب بها كابنة من أبنائه تحمل مؤهلات عالية . وقد علمنا أن مفاوضات جرت معها ولكنها لم تتم بسبب بعض المسائل المادية » ولكنى ذللت هذه المسائل وطلبتها للمقابلة لاسناد التدريب اليها لان سياسة النادى تميل الى ان يكون تدريب الانسات عن طريق مدربة لا مدرب طالما وجدت المدربة المؤهلة لذلك .

تعقيب :

قمنا بتحريات حول هذا الموضوع بعد تلقى رد السيد كمال حافظ ، وقد اسفرت التحريات عن ان الانسة نبيلة صبحى المدرسة بمعهد التربية قد حصلت على موافقة السيدة نفيسة الغمراوى عميدة المعهد على انشاء ناد للجمباز يضم طالبات المعهد اللواتى كان يتكون منهن فريق الاهلى ، وستشترك هؤلاء اللاعبات الدوليات فى المسابقات باسم نادى معهد التربية ...

« أم . ف »

كل ما يطلب من قلب الهجوم فى الكرة الحديثة وقد رأينا هريرا اكبر مدربى العالم ومدرب فريق بلغاريا التشيكى يتحدثان ، وعندما سئلا عن رأيهما فى الصفات الواجب توافرها

فيمن يشغل هذا المركز ، أجمعا على انه يجب أن يكون من خط الهجوم مع لياقة بدنية فائقة وخبرة طويلة ومهارات معينة تمكنه من ملء منطقة الوسط والدفاع عنها

ولكن عند الهجوم يجب أن يكون أحد اعمدة الضغط على دفاع الفريق الآخر ومعه زميله من الدفاع حتى يصبح الهجوم ستة على الاقل . وقد نجح الشربينى فى ملء هذا المركز مدة الـ ١٥ دقيقة التى اشترك فيها لان الشربينى اصلا كان مهاجما

ثم تأتى المباراة الثانية ويشترك فيها لاعبو «ب» ولو انهم جميعا من النجوم فى أنديتهم ، ويحصلون على تلك النتيجة العظيمة .. يفوزون على بلغاريا باصابتين

لواحدة ، ويلعب الفريق ايضا بروح عالية وارتباط وثيق ودفاع مستميت خصوصا فى الـ ٢٥ دقيقة الاولى حتى يحرز مصطفى رياض هدفه الاول فتنقلب الآية ويصبح الفريق العربى هو المهاجم والمكافح .. ولكن

ارى اننا اشركنا أيضا ابو العز من الترسانة قلب هجوم متأخرا وحاول فى حدود امكانياته ملء منطقة الوسط ولكن بدون فائدة .. ثم اتى ابراهيم الخليل بعده فى الشوط الثانى ووفق اكثر من زميله فى ملء هذا المكان .. وانتهت المباراتان الكبيرتان بهذا

التوفيق الكبير .. وعادت الثقة فى محيط كرة القدم العربية بعد أن كانت قد تزعزعت بعد كمبالا والمباراة التجريبية مع انتراخت

ولم يصبح سرا أن سيادة المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ورئيس اتحاد كرة القدم كان بالغ الاهتمام بحالة الفريق فى المدة الاخيرة وأمر بتجهيز المعسكر اللائق ثم حضر المباراة التجريبية الاخيرة بالاستاد وكان لحضوره واهتمامه البالغ الحافز القوى لالهاب شعور اللاعبين من الفريقين مما ظهر أثره جليا فى مباراتينا مع بلغاريا .. ثم توجيهات السيد المشير بخط يده التى اصبحت الان دستورا فى يد الاتحاد وهى :

١ – يثبت الفريق ا

٢ – ويثبت الفريق ب

٣ – تنظيم التدريب الشتوى والصيفى كل حسب احتياجات اللاعبين

٤ – اعداد رحلات خارجية للفرق الاهلية لكسب الخبرة المطلوبة

٥ – الاعداد لدورة المكسيك بشبان من الان

٦ – البحث فى جميع أنحاء الجمهورية عن الموهوبين لملء الجناحين

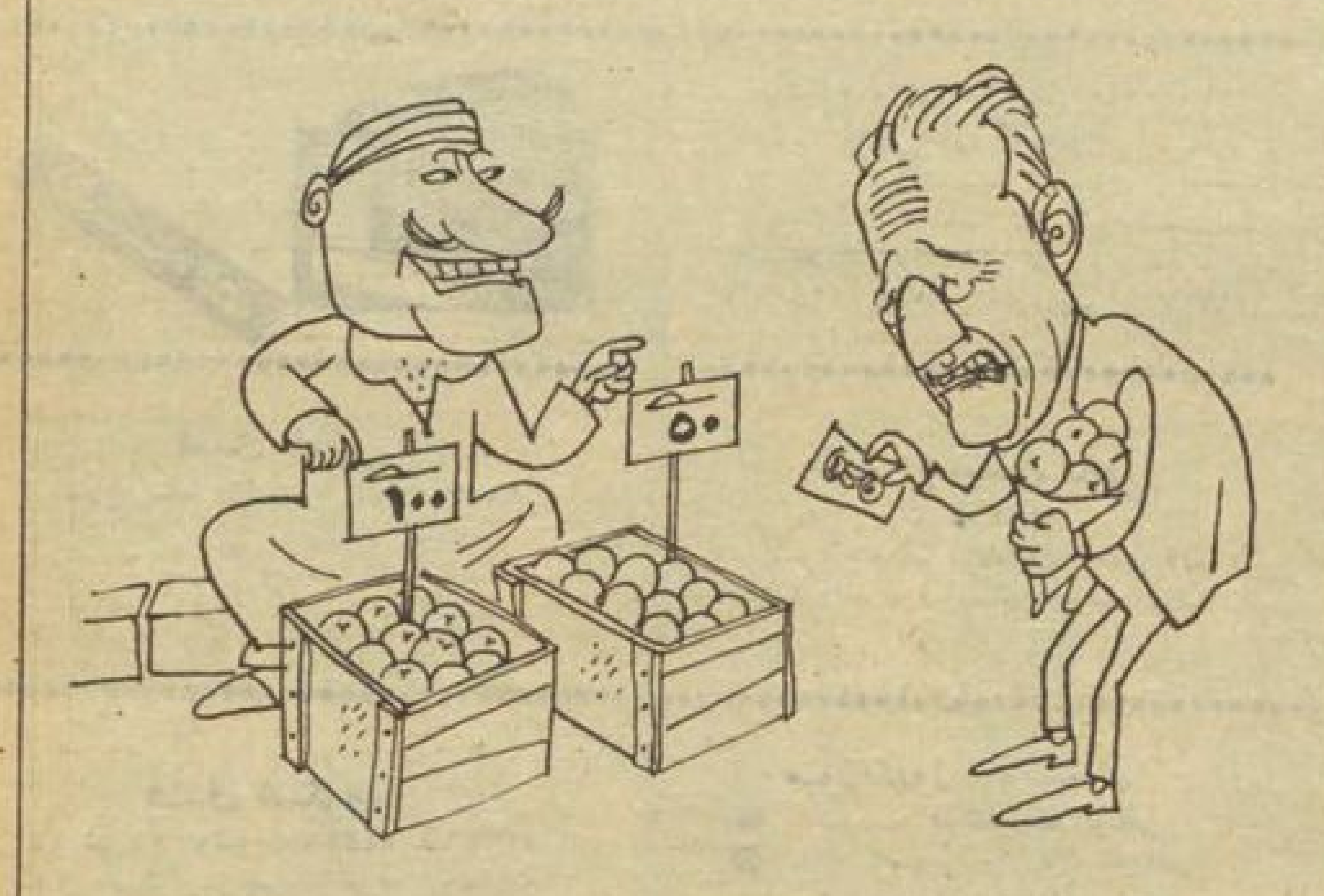
٧ – الاهتمام بمنتخبات المناطق على أن تبدأ المسابقة ابتداء من الموسم القادم

٨ – الانتهاء من مشروع التفرغ خلال شهر مع الاهتمام بتأمين حياة اللاعبين ومشروع منحهم معاشات لضمان مستقبلهم

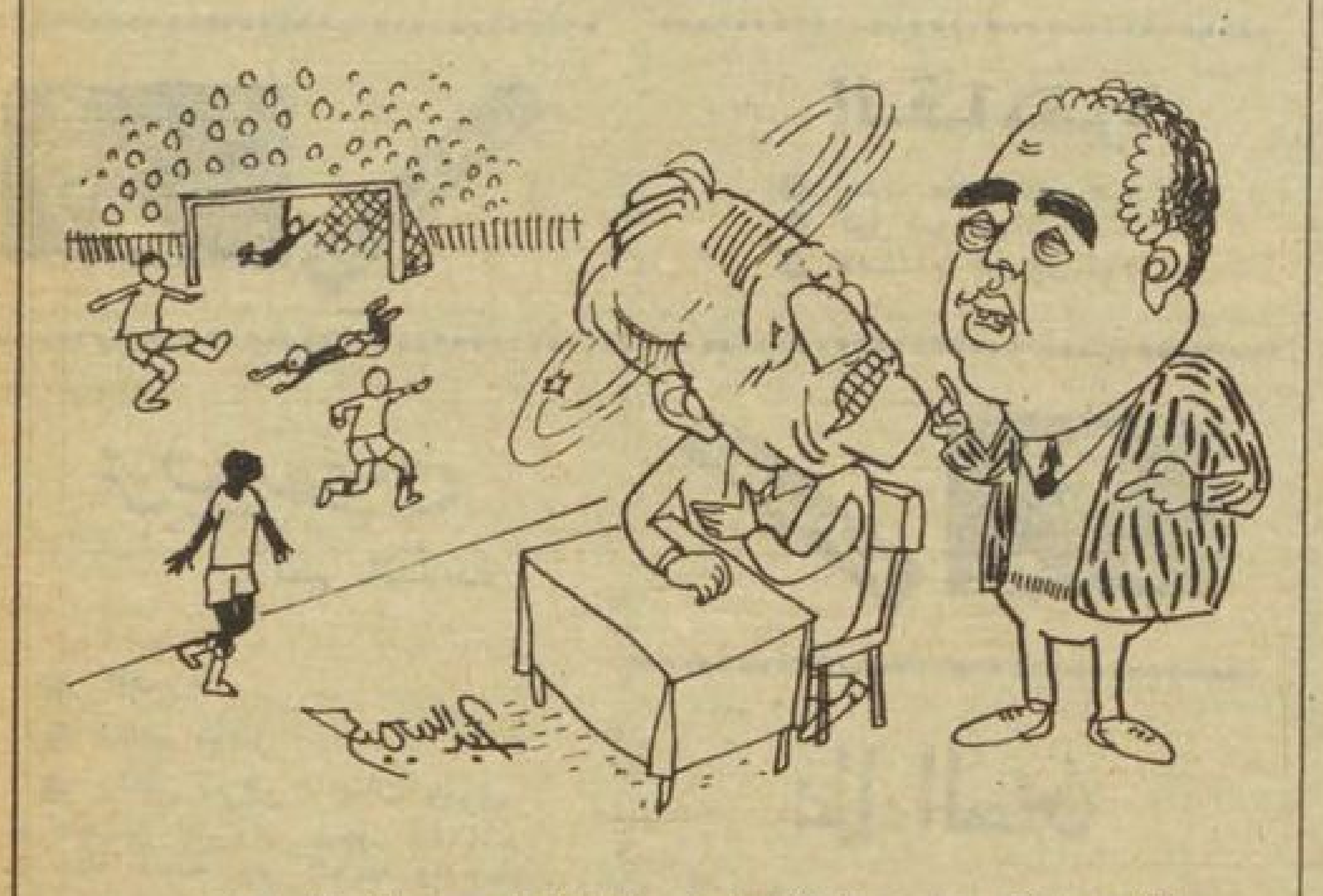
« لطائف شريعية »



الشريعي : ما دام كسبنا البلغار يا حلمى .. مش ممكن ندخل بدلهم دور الستاشر فى كاس العالم



البائع : لازم تدفع ١٠٠ ، أصل التفاح اللى اخدته « ب » لكن ابو ٥٠ « الف »



الشريعي : اغير ايه .. ما انا لسه مغير النهاردة الصبح وحالق دقنى كمان !..

دليل المصور

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالى ٤ ملايين • فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين • دور السينما والمسارح ما بين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و ٢٠ مسرحا • يفد اليها كل يوم ٢٥٠ الف مواطن من الريف • وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب •• فكيف تعرف طريقك الى ما تريد وانت فى القاهرة ؟ •• هذا دليلك يحدد لك الطريق ••

مطعم وبار
الحاتى
٨ أ ش ٢٦ يوليو
تليفون ٩١٨٨٢٩
- قاعة شرقية
- توصيل الطلبات للمنازل

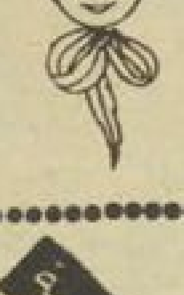
نظارات

مطعم
صوفر
٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة

أبناء الشرقية والصعيد
٣ شارع شريف باشا عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٣
٤٩ شارع القلعة من العتبة ت ٩٠٠٧٢٢





دار الشاى الهندى
٢٣ ش طلعت حرب
ت ٧٢٩٨٥
مكيف الهواء – موسيقى
استريو – عرض سينمائى

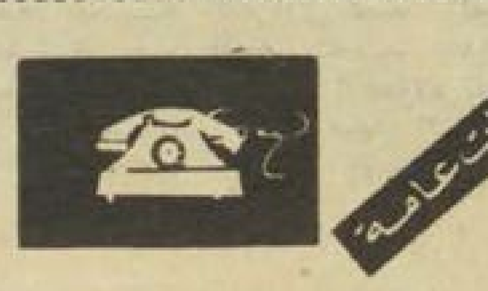
دافيدسون
ميدان الاوبرا – عمارة الكونتننتال
تليفون ٩١٥٦١٠




المحلات التجارية

التليفزيونجى
تصليح وصيانة جميع انواع التليفزيون
عربات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨

موبيليات **راغب**
تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكى ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالنيل

محلات
الشرقية للاعمال التجارية
راديو – افران بوتاجاز – سخانات
ثلاجات – نجف – هدايا
٢٧ شارع رشدى ت ٩١٩٣٨٣ القاهرة

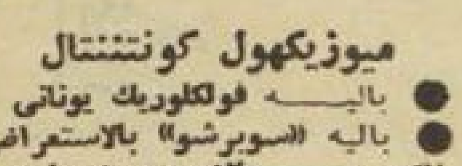
الفنادق

مؤسسة عرابى تقدم كل ليلة
مهرجان النجوم
على مسرح متروبول
يشترك فيه نخبة من المع النجوم
الاستعلامات والتذاكر من مؤسسة عرابى
ت ٧٧٢٨٨ ومسرح متروبول ت ٩١٩٧٢٧

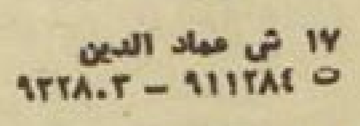
فندق اطلس
شارع بنك الجمهورية ت ٩١٨٣١١
٢٢٠ سريرا – مكيف الهواء
غرفة بسرير بحمام ٢٥٠ قرشا
غرفة بسريرين بحمام ٣٥٠ قرشا

ملهى رمسيس بالهرم
ت ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

فندق اسكرابيه
١٦ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٩٨ – ٤٤٣١٦
١٢١ سريرا – جميع الغرف بحمامات
غرفة بسرير ١٥٠ قرشا وبسريرين ٢٥٠ قرشا



ميوزيكهول كونتننتال
- باليه فولكلوريك يونانى
- باليه «سوبرشو» بالاستعراض الكبير مولان روج دى بارى .
- رقص شرقى هدى شمس الدين



شركو
١٧ ش عماد الدين
ت ٩١١٢٨٤ – ٩٢٢٨٠٣
- بطاريات بوليفن ونسر
- موبيليات المطبخ الحديث
- نجف مودرن وكريستال
- اطقم ميلامين فاخرة

قسم خاص للتقسيط ولبيع الجملة

محلات
شنن
للملابس الجاهزة
حريمى – رجالى – اطفال
٤٠ شارع سليمان باشا ت ٤٠٩٦٤ القاهرة




ملهى **القاهرة**
- احدث ملاهى القاهرة
- اقوى البرامج الشرقية
- الافتتاح خلال ايام

احذية
فكرى
رمز الجودة والاناقة والسعر الجيد
٥٦ شارع ٢٦ يولية ممر الكونتننتال ت ٩١٦٩٨٠

ستريو
تريومف
مصر الجديدة
- كافتيريا
- مطعم فاخر
- رقص شرقى لزينات علوى

* حجز الموائد تليفون ٨٦٤٦٤٩
* حفلة خاصة يومى الجمعة والاحد ابتداء من الساعة الخامسة مساء




بيع – شراء – استبدال
ثلاجات – غسالات – أفران – سخانات
خلاطات – ركوردر – مكانس كهربائية

شركة الشرق للتجارة
٩ شارع عبدالعزيز الدور الاول
تليفون ٩٠٢٣٤٠ – ٩٠٢٧١٢

مطعم وبار
علاء الدين
٢٦ شارع شريف – ابوبيليا ت ٤٠٩٦٤
تكيف هواء – استعداد خاص للحفلات

للنشر فى هذا الباب اتصل بـ
٢٧٩٠٤
٢٩٩٤٣





فايزة حسن



عايدة رمضان

جولة المأذون



عرائس هذا الاسبوع
- عواطف عبد الله وعزت حسن ابراهيم
- صدفة كامل وعبد الله بشير
- عايدة رمضان ومحمد الشوربجي
- فايزة حسن وصالح عبد النبي
- امال محمود ومحجوب الجزار
- زكية محمود وعبد الحميد نصار
- اجلال اسماعيل وعصام بدوي
- سميرة محمد سالم ومحمد الشبلي
- فتحية دسوقي ومحمود عبد الخالق
- عزيزة الكوني واحمد حافظ
- حياة رستم وياسين محمد ياسين
- سنية الوفاد وفاروق عبد الله
- زوبة ابراهيم وفؤاد حسن
- هانم احمد ومحمد دراز
- هدى حسين ورضا السيد
- سيدة محمود ومحسن البوشي
- شهيدة مجدي وحسين الريدي
- ليلى منير وسيد رزق



امال محمود ومحجوب الجزار





زكية محمود وعبد الحميد نصار





صدفة وعبد الله — عواطف عبد الله — سنية وفاروق — زوبة ابراهيم









عزيزة الكوني — حياة رستم





اجلال وعصام — سميرة ومحمد — فتحية ومحمود











هانم احمد ومحمد دراز — هدى حسين — سيدة محمود — شهيدة وحسين — ليلى منير وسيد رزق









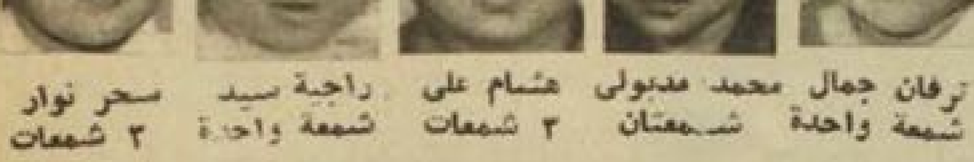








ايمان محمد ٦ شمعات — هشام رفيق شمعتان — عرفان جمال شمعة واحدة — محمد مدبولي شمعتان — هشام علي ٣ شمعات — راجية سيد شمعة واحدة — سحر نوار ٣ شمعات











عادل حسن ٧ شمعات — احمد ماجد ٥ شمعات — محمود احمد ٥ شمعات — سحر شبانة شمعتان — محمد فاروق ٨ شمعات — منال وعمر مصطفى ٤ و ٦ شمعات



كرنفال في القاهرة

نادى الموازنة .. فى كل سنة يقام به حفل كرنفال كبير . اعضاء النادى وضيوفهم يرتدون الملابس التنكرية ويسيرون امام لجنة تحكيم . يمنح الفائزون الثلاثة الاول منهم جائزة اولى وثانية وثالثة . اعضاء اللجنة هذا العام كان من بينهم الفنانة سميرة احمد وزوجها وجيه نجيب والزميل جبرائيل بقطر . ارتدى بعض المتسابقين ازياء كليوباترا وكازيمودو وفيكتور هوجو وشارلى شابلن والهندية وضاربة الودع .

فنانة الشعب على مسرح الأوبرا



قابلت فنانة الشعب الرومانية « زنيدا بالى » الحاصلة على جائزة الدولة فى رومانيا ، وزنيدا ترقص وتغنى فى اوبرا عايدة . وقد قامت ببطولتها على مسارح اوبرا باريس والاتحاد السوفييتى والمانيا الديموقراطية .

وهذا الاسبوع اقام السفير الرومانى حفلة استقبال للفنانة « زنيدا » حضرها عدد كبير من الفنانين والفنانات ...



ملكة اليونان بالزى القومى لأول مرة



لاول مرة ، ترتدى الملكة آن ماري ، زوجة الملك قسطنطين ملك اليونان ، الزى القومى اليوناني اثناء زيارتها بصحبة زوجها كاتدرائية يانينا ، مناسبة الزيارة هى العيد القومى لتحرر المدينة من الغزو التركى . الملك والملكة على وشك الانتهاء من الجولة التى قاما بها حول الشواطىء اليونانية الإلبانية . ورغم انه لم يعلن رسميا ، ان الملكة الدنماركية الاصل تنتظر مولودا ثانيا ، الا انه قد أصبح فى حكم المعلوم ان الحادث السعيد سيتم فى نهاية هذا العام .



من عمان إلى روما

الانسة علياء طوقان ابنة السيد بهاءالدين طوقان مدير مكتب الجامعة العربية الجديد فى روما ستترافق والدها ووالدتها لتقيم معهما هناك .
وتنوى دخول كلية الفنون الجميلة بعد ان تتم دراستها الثانوية فى عمان هذه السنة . وهي ابنة ١٧ سنة . . .

زهور الفن التشكيلى للدكتور حاتم

هذا الاسبوع فى حفل افتتاح معرض الدارسين بمعهد ليوناردو دافنشى ، قضى الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومي والسياحة ، زهاء الساعة يتفقد اعمال خريجي وخريجات المعهد . ومما يذكر ، أن اربعة من اساتذة المعهد قدموا بعض اعمالهم مع اعمال الطلبة والطالبات والبحوث فى معرضهم ، قدموا من مدارس الفن الحديث والقديم مجموعة من اللوحات كانت حديث المهتمين بالفن التشكيلى فى القاهرة . وفى نهاية الجولة قدمت احدى طالبات معهد ليوناردو دافنشى باقة ورد تحية من المعهد لنائب رئيس الوزراء





عيد الكويت القومى

احتفل به احتفالا رائعا بالقاعة الكبرى بفندق هيلتون . هذه آخر حفلة استقبال يقيمها بالقاهرة السفير خالد العدساني والسيدة حرمه ، قبل مغادرتهما البلاد . السفير العدساني سيمثل بلاده فى احدى عواصم الغرب ، وبالذات بروكسل ، ويترك فى بلادنا ذكرى طيبة واصدقاء لا عداد لهم . والحفلة التى اقامها فى هيلتون هى اول حفلة رسمية تقام منذ وفاة المغفور له الامير عبد الله السالم الصباح وتولى خلفه الامير صباح السالم الصباح . ويجمل بنا ان نذكر هنا ان امير الكويت الجديد طلب تخفيض مخصصاته المالية فاجابه نواب الكويت الى طلبه واثنوا على وطنيته . أعلن فى الكويت ان السيد حمد الرجيب سيخلف السفير العدساني بالقاهرة .

سفير المكسيك وقضايا شعوب أفريقيا



من اهم الشخصيات الدبلوماسية الجديدة في القاهرة المسيو ادواردو سبينوزا سفير المكسيك الجديد في القاهرة . من ألطف ماقاله لي : انه في يوم ذهابه لتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر في قصر القبة كانت السماء تمطر بشدة .

والمطر في المكسيك هو عماد الزراعة، والشعب المكسيكي يفرح جدا بالمطر . ويومها قال امناء القصر الجمهوري للسفير الجديد :

— لعلك طلبت الى إله المطر المكسيكي « تلالوك » أن يجيء معك الى القاهرة ؟ فرد السفير الجديد ...

— بل جاء « تلالوك » بمحض اختياره بشيرا بالخير الوفير الذي سيتم بعد الاتفاقات الجديدة بين بلادنا وبلادكم !

والسفير الجديد كان رئيسا للجنة مكافحة الاستعمار بالامم المتحدة . وقد قال في خطبته امام الرئيس جمال عبد الناصر : انه كان من دواعي فخري الشديد أن اتعاون مع مندوب الجمهورية العربية المتحدة في الكفاح ضد الاستعمار . وقال للرئيس : انكم ياسيادة الرئيس بطل تحطيم الاستعمار في افريقيا

والمسيو سبينوزا صديق شخصي لعديد من رؤساء الدول الافريقية المتحررة حديثا . فهو صديق الرئيس نكروما ونيريري وسيكوتوري .

وقال السفير الجديد كذلك : ان بترول المكسيك قد امم اخيرا . وان الخبر الجديد بالنسبة للقاهرة هو اقامة المعرض المكسيكي الكبير الذي سيفتح ابوابه في اوائل الشهر القادم بنادي المعلمين بالجزيرة وسيكون صورة معبرة عن المكسيك القديم والحديث . وبعد القاهرة سيلف المعرض باقي العواصم الافريقية ؛

والمسيو سبينوزا حضر الى القاهرة قبل هذه المرة . ومن ذكرياته التي لاينساها انه تسلق الهرم الاكبر وشاهد القاهرة من فوق قمته العالية . وعلق على ذلك الامر في نهاية الجلسة بعبارة متناهية في الرقة ..

— ان الذي ينظر الان من فوق قمة الهرم الاكبر لاشك انه سيرى مرئيات اكثر عظمة وقوة من تلك التي شاهدتها قبل ١٥ عاما !

ليندا ولوسي جونسون والعروسان

ليندا ولوسي جونسون.. والعريسان كريمتا الرئيس الامريكي ليندون جونسون ، لوسي « ١٨ سنة » ، مع عريسها بات نوجنت ، وليندا مع خطيبها الممثل جورج هاملتون كلتاهما التقت بعريسها في حفل راقص اقيم بواشنطون يوم الاربعاء الماضي . لوسي وبات يتم زفافهما يوم ٨ يونيو القادم . اما ليندا فلم يتحدد موعد زفافها





لوحات فنية من الأقصر وأسوان

قام الفنانان الشابان مصطفى بط ومصطفى عبيد برحلة فنية الى الاقصر واسوان ، كانت حصيلتها أكثر من أربعين لوحة فنية تمثل المدينتين العريقتين والمعابد الرائعة القائمة هناك .. وقد اقام بط وعبيد معرضا لهذه اللوحات في المعهد العالي للتربية الفنية بالروضة ، وهو أول معرض لهما ..



افتتاح مؤتمر البحوث الطبية بالإسكندرية

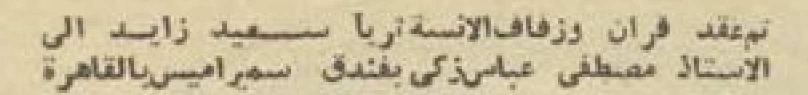
وفى هذا الاسبوع افتتح الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة مؤتمر البحوث الطبية الذى تنظمه الهيئة الصحية العالمية بالاشتراك مع المجلس الأعلى للبحث العلمى وذلك بمقر المعهد العربى للبحوث الطبية بالاسكندرية . حضر حفل الافتتاح السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والدكتور أحمد رياض تركى رئيس المجلس الاعلى للبحث العلمى ووفود الدول المشتركة فى المؤتمر وهى لبنان والعراق وايران وباكستان والسودان والجمهورية العربية المتحدة . القى الدكتور النبوى المهندس كلمة وضع فيها الخطوط الرئيسية للخدمات الصحية فى بلادنا ، والتوسع المنتظر لهذه الخدمات ، واكد سيادته دور البحوث العلمية فى تقدم الشعوب وضرورة التعاون بين العلماء من اجل رخاء الانسانية ..



الشباب يعود إلى يوسف وهبى ...

عاد الشباب الى دماء يوسف وهبى . نسى اوجاعه ، نسى عكازه ، نسى السنين التى تراكمت على كاهله حتى أثقلته ، نسى كل شىء ، ودب الشباب فى روحه وجسده ، عندما وقف طول اسبوع كامل يدرب فرقة اسكندرية للفنون الشعبية على بعض مشاهد من رواياته واستعراضاته .

كان يقف ثلاث ساعات متوالية بلا عكاز ، وبلا مسكنات يوجه افراد الفرقة من شابات وشبان الثغر ، لكى يتشربوا فنه الاصيل ويظهروا بالمظهر الذى يليق بفرقة تحمل اسمه وتمثل على مسرح يحمل اسمه وتغزو معه القاهرة بعد وقت قريب ثم تجوب معه بعض بلدان العالم العربى ..



تم عقد قران وزفاف الانسة ثريا سعيد زايد الى الاستاذ مصطفى عباس زكى بفندق سميراميس بالقاهرة





العروس الانسة راوية خليل سرى ، والعريس المهندس محفوظ عبد الخالق مصطفى تمت خطبتهما هذا الاسبوع بمنزل العروس .

●

مهندس الديكور « على الانصارى » جاء من السعودية فى زيارة عاجلة ، ليلتقى بنصفه الحلو . العروس اسمها « هناء عبد المعطى الغنيمى » . تم عقد القران ، ثم سافر العريس الى عمله ليعد عش الاحلام . الزفاف فى شهر يوليو القادم .





الانسة عزيزة على مصطفى من الابراهيمية بالاسكندرية تم زفافها الى عامر احمد محمود العقاد هذا الاسبوع بمسرح الريحانى بالاسكندرية . . .

شكر

الزميل احمد فاضل بتحرير المصور رزق بمولود سماه طارق ويقدم الزميل والاسرة خالص الشكر لمدير المستشفى اليونانى والدكتورة ايفا عزيز طبيبة امراض النساء بالمستشفى والدكتور عزمى صادق والدكتور ماهر مهران رئيس قسم الولادة كما يقدم خالص الشكر لاسرة المستشفى اليونانى لعنايتهم الفائقة بالسيدة حرمه والمولود . .



بمناسبة
العيد الوطنى لدولة الكويت
يسعدنا أن نتقدم إلى صاحب السمو
الشيخ صبّاح السّالم الصبّاح
الأمير الأعظم والى شعب الكويت الكريم
بأعز وأكرم آيات التهنئة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست اند
يعقوب يوسف البهبهانى
تليفون: ٣١٥٥ - ص. ب ٣٣٤ - الكويت



السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى جناح الشركة بالمعرض وفى استقباله السيد رئيس مجلس الادارة

مع الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة جناح ..

الشركة العامة للمعادن بالمعرض الصناعى

فى طليعة المعالم البارزة لانتصارات ثورتنا الصناعية ، ثمرات الانتاج الكبير الذى قدمته الشركة العامة للمعادن « احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية » فى جناحها بالمعرض الصناعى ..

وعندما تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة جناح الشركة فى المعرض ، كان فى استقباله رجال المؤسسة ، وكبار المسئولين فى الشركة العامة للمعادن ، يتقدمهم السيد الاستاذ رئيس مجلس الادارة، الذى تولى تقديم نماذج الانتاج لسيادة الرئيس بما شاهده من منتجات الشركة من المعادن غير الحديدية ، والرصاص والنحاس الاحمر ، والالومنيوم ، والنحس الاصفر ، والمعادن الثمينة ، كالذهب ، والفضة والبلاتين ومشغولاتها المختلفة

ومع تميز انتاج الشركة ، تبعا لطبيعة الخامات والمعادن التى تستخدمها فى الانتاج، فقد تطورت المبيعات حتى بلغت خلال عام ٦٤/١٩٦٥ اكثر من ٢٫٢٠٥٫٢٢٩ جنيها ، وزاد عدد العاملين فى مصانع الشركة فاصبح عددهم ٦٠٦ عمال ...

جمهور المواطنين اثناء زيارتهم لجناح الشركة بالمعرض الصناعى



مع طليعة مواكب العروبة فى العيد الوطنى الخامس



فى هذه الايام المجيدة من تاريخ النضال العربى على طريق العزة والحرية ، تخفق قلوب الملايين فى انحاء الوطن العربى الكبير، بفرحة العيد الوطنى الخامس للكويت العربى الشقيق طليعة مواكب العروبة الصاعدة وانتصار ارادة الانسان العربى الجديد ...

ان نهضة التقدم والعمران التى تعيشها دولة الكويت الحرة المستقلة ، هى احدى الدعائم القوية فى بناء مجتمع العزة والرفاهية للشعب العربى ، والرمز المعبر لانتصارات العمل العربى الخلاق فى مختلف ميادين التقدم وتدعيم الحضارة الانسانية ونصرة قضايا العروبة واستقرار السلام .

ومن أبرز المعالم فى حياتنا العربية الجديدة التى نعتز بها ونزهو امام دول العالم ، أن النهضة الكبرى التى يرسى دعائمها الكويت العربى الشقيق ، لاتقتصر على مجال او مجالات محددة فى المجتمع الكويتى ، وانما تمتد وتشمل كل نواحى الحياة لشعب الكويت العربى الحر المناضل ، وتتجاوزها الى ميادين المشاركة الكاملة فى دفع عجلة التقدم وتنمية اقتصاديات الرخاء لحياة كل بلد على ارض الوطن العربى الكبير ...

لقد استطاعت الكويت بفضل قيادتها العربية الرشيدة ان تجدد بناء الحياة على ارضها وان تكفل لكل مواطن من افراد شعبها كل مطالب الحياة الكريمة ، فقد انشأت المساكن الصحية الحديثة ، ووفرت سبل التعليم - بالمجان - فى مختلف المراحل من المرحلة الاولى حتى مرحلة التعليم الجامعى ، ويسرت وسائل الرعاية والخدمات الصحية التى تتحمل نفقاتها الدولة ، وانشأت مرافق الخدمات الحديثة فى كل مجالات الحياة للمجتمع الكويتى الجديد ...

واذا كان البترول هو منبع الرخاء فى حياة الكويت ، فان جهود رجال الحكم فيها بقيادة عاهلها العربى العظيم سمو الشيخ صباح السالم الصباح ، هى التى أرست دعائم الديموقراطية الاسلامية ووجهت مصادر هذا الخير لخدمة رخاء حياة الشعب وبناء نهضة التقدم والعمران التى تجدد انطلاقتها فى كل مجالات الحياة الكويتية العربية الصاعدة ....

وفى ظل هذه القيادة العربية الرشيدة ،

للكويت





بدأت دولة الكويت تدعم لقواعد نهضتها بتنظيمات التخطيط الحديث الذي ترتكز عليه جهود العمل من أجل التطور والتقدم في ارقى دول العالم ، فقد تم وضع الخطة الخمسية الكويتية التى تشمل رفع مستوى التعليم والتدريب الفنى وتوسيع قاعدة القوى البشرية التى يتم بها اعداد ابناء الكويت لتحمل مسئوليات الادارة العاملة فى مختلف مرافق الدولة واجهزة العمل لخدمة الشعب وتدعيم نهضة المجتمع الكويتى الجديد ...

ومع هذه الجهود التى تتجدد ثمراتها فى نهضة الكويت ورخاء الحياة لشعبها ، تمتد انطلاقتها على المستوى العربى الشامل لدفع تقدم العروبة ومساندة شقيقاتها العربيات فى انحاء الوطن العربى فى نضالها من اجل التقدم والعمران ...

ومن ابرز ثمرات هذا العمل العربى الذى تنهض به الكويت ، انها شكلت « اللجنة الدائمة لمساعدات الخليج العربى » لتتولى تنسيق وتقديم المساعدات لشعوب الخليج العربى فى مجالات التربية والتعليم ومجالات الخدمات الصحية ، وميادين الثقافة الاسلامية ونشر الوعى الدينى ببناء المعاهد واقامة المساجد وتنمية التوجيه الدينى الصحيح ...

ولا تقتصر جهود الكويت على هذه المساعدات وحدها ، فهى تسهم بأوفر نصيب من الجهود البناءة فى مجالات النهضة العربية الشاملة ، ومن أحدث ثمرات هذه الجهود اقامة مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية الذى يعقد بالكويت خلال هذا الشهر ، والذى تتضمن اعماله بحث مشاكل التصنيع والتخطيط والتمويل والقوى العاملة والبحوث ، والتعاون فى المجال العربى ، للاسراع فى تنفيذ برامج التنمية الصناعية والتعاون الدولى فى المجالات الصناعية بالدول العربية والدول النامية ...

ان الكويت العربية الشقيقة التى تحتفل بعيدها الوطنى الخامس ، تحرص دائما على ان تكون سباقة فى طليعة مواكب العروبة الصاعدة ، وتؤدى دورها المجيد فى خدمة نهضة الوطن العربى الكبير وتحقيق المزيد كل يوم من انتصارات ارادة الانسان العربى الجديد ...


PHOENICIA
من أعماق قلوبنا نزف أكرم تهانينا القلبية
إلى حضرة السمو الأمير صباح السالم الصباح
والشعب الكويتي
بمناسبة عيد الكويت الوطني
فندق فينيقيا
تليفون : ٢١٠٥١ - خمسة خطوط - ص-ب : ٤٦٦٦ - كويت
Phœnicia Hotel


أصدق التهانى وأطيب الأمانى
نرفعها إلى سمو أمير الكويت المعظم
وإلى حكومته الرشيدة
والشعب الكويتى
بمناسبة ...
العيد الوطنى لدولة الكويت
شركة المنصور والعبدلي للتجارة والمقاولات
كويت : ص.ب ١٢٠٧ - برقياً : الزامل - تلفون ٣٢٩٣٥ / ٢٢٧٥٦ / ٣٢٩١٢



كلمة الحق

مجلة حرة
سياسية اجتماعية
لا اشتراكات - لاتقبل إعلانات
توزع مجانا

مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى أباظة

من فكرى أباظة

إلى ولده "محب"

الرسالة الثالثة والثلاثون

ولدى « محب » !

« رسالتى هذه قد تؤلمك - قليلا أو كثيرا - لانها تحتوى عدة ملاحظات عليك . وعلى زملائك ممن هم مثلك يمثلون « الجيل الجديد » . أو « الجيل الصاعد » الذى سوف يعتد به الوطن الجديد الذى تضخم . واتسع نطاقه . وانطلقت مكانته العالمية فشقت الحدود المصرية الى افريقيا وآسيا والمعسكرين الشيوعى والغربى ..

بجانب هذه الوثبات الصناعية والعلمية والاصلاحية يريد المخضرمون امثالنا ان تكتمل كل ناحية من النواحى الدينية والادبية والثقافية بحيث يلم الجيل الجديد - أو الجيل الصاعد - بكل شىء . فلا يقتصر علمه على « الماديات » وانما يضيف اليها ما ينقصه من نواح اخرى اضرب عليها بعض الامثلة :

أزعجنى وأقلقنى أنك أنت بالذات . وبعض زملائك من الذين اعتادوا أن يزوروك . وأن يجتمعوا بى أحيانا . أزعجنى وأقلقنى أنكم لا تحفظون من كتاب الله الكريم - القرآن - الا النادر من آياته البينات وأحب أن أقول لك أنه ما استقامت لغة أديب . أو متعلم . أو خطيب الا بعد أن حفظ « القرآن » أو جانبا كبيرا من سوره وآياته . تلك البلاغة الالهية التى كلها اعجاز يجب أن تكون « الحصيلة الاولى » لكل شاب يطمع فى أن يجيد الكتابة . أو القراءة . أو الخطابة .

كنا نحفظ القرآن ونحن فى « الكتاتيب » فى مستهل أعمارنا . ثم تتلقاه علما وعملا فى البيوت . والمدارس الابتدائية والثانوية ولست أعلم أن البرامج الدراسية - وخصوصا فى المدارس الثانوية والعالية - تشمل « تفسير القرآن » أو لا تشمله ؟؟ فان لم يكن درس التفسير من الدروس الاساسية والجوهرية فى المدارس الثانوية والعالية فلا جدال من أنه « نقص » يجب أن يستكمل

ودهشت كل الدهشة فى كل مرة أقرأ فيها خطابا من خطاباتك التى اعتدت أن ترسلها الى بين حين وحين ! انها مليئة بالاخطاء اللغوية من ناحية « النحو والصرف » ! فالفاعل فى خطابك مفعول ! والمرفوع منصوب ! والمنصوب مكسور ! والعجيب أننى لم الاحظ ذلك عليك فقط وانما على أغلب المثقفين من الجيل الجديد ! ألم يدرسوا لكم فى المدارس قواعد اللغة ؟ والنحو والصرف ؟ والفاعل والمفعول ؟ والتطبيق ؟ بل لاحظت بأن فن « الخطابة » قد اضمحل كثيرا وهبط كثيرا وان «الالقاء» اللغوى العربى الفصيح قد تعثر وتأثر بالاخطاء اللغوية ومهما كان المعنى ضخما عاليا فان هذه الاخطاء التى يزل بها اللسان تنسف كل المعانى وتجعلها عديمة الاثر فى نفوس المستمعين . ولقد كنا فى مدرستنا ننخرط فى جمعيات أدبية نتدرب فيها على الخطابة المعدة والمرتجلة بل كان « فن الالقاء » فنا أصيلا جوهريا فى « الجامعة الاهلية » قبل انشاء الجامعة الحكومية ...

والشعر ! ما أجمله وما أجمل موسيقاه ! لقد كنا فى المدارس الثانوية نتنافس فى حفظ الشعر وكانت حصيلة كل واحد منا لا تقل عن أربعة الاف أو خمسة الاف بيت من بيوت الشعر العربى الاصيل وكانت « القصائد الوطنية » فى المحن والملمات وفى الامجاد والغزوات والفتوحات فى صدر كل شاب وعلى لسان كل شاب تؤجحه حماسة وطنية أو تمده بالمعنى الجميل . فى القالب الجميل . عجبت كل العجب حين اختبرتك واختبرت بعض زملائك فى الشعر القديم والحديث فوجدت جهلا جما بهما . أو حصيلة تافهة لا تليق بشباب الجيل الجديد ؟! لاحظت بالعكس أنكم تحفظون عن ظهر قلب الطقاطيق والمواويل التى تسمعونها من المطربات والمطربين ... قلت لى مرة : أن الجرائد اليومية . والمجلات الاسبوعية . لا تنشر الشعر ومعك حق : هى التى ذبحته ذبحا وقتلته قتلا . وأحلت محله الاخبار الطويلة العليلة السخية عن المطربات والمطربين وأحداث الطلاق والفراق . ومباريات كرة القدم حتى لقد خيل الينا أن عهد « الشعر » الموحى قد ذهب الى غير رجعة واحسرتاه ...

حتى الفتيات وخصوصا المتعلمات فى المدارس الاجنبية . لا نكاد نفهم منهن لفظا او جملة فقد انقلبت الطاء فى حديثهن «تاء» ! والصاد « سينا » والقاف كافا وهذا ! أمر محزن فى حقيقته . وان كان مضحكا فى مظهره ...

حتى خطابات المصالح والدواوين الرسمية أصبحت مليئة بالاخطاء اللغوية .

أليس هذا كله فى مجموعه : كارثة !!! مطلوب اليك . والى زملائك من الجيل الجديد أن تصلحوا هذا الاعوجاج اللغوى وما أتعسه من أعوجاج ...

« والدك »

حديث الحاجة خضرة

قلت للحاجة خضرة : انا عندى شوية « أمثال » من تاليفى انا . تسمعيهم يا حاجة ؟؟ قالت : سمعنى يا ابنى ... قلت لها : «البيت المفتوح . مفضوح!»

يعنى ياحاجة اللى فاتحين بيوتهم لكل من هب ودب من الزائرين والزوار من غير بحث ولاتدقيق تكون النتيجة ان الزائرين والزائرات - العمال على البطال - يعرفوا اسرار البيوت . واخبار البيوت . ويخرجوا يذيعوها على الناس . ده اللى حاصل فى المجتمع مع الاسف الشديد . واللى يخلى بيته مفتوح يستاهل الفضيحة ...

قالت الحاجة خضرة والله يا ابنى كلام فى محله . ما عندكش مثل تانى ... قلت لها : آه ... « اللى يقول لصاحب الطلب « لا » أخلص من اللى يقول « حاضر » ناس كتير يحبوا يريحوا طلاب الحاجة ويقولوا لهم « حاضر » وميعملوش حاجة ! ويظل اصحاب الحاجة معلقين بالوعد الكاذب . والامل الخائب . الى ما شاء الله ...

- عال عال يا ابنى . ما عندكش مثل تالت ؟

- اللى يقول أنا غلطان . يكسب القضية . أوحش ناس «المقاولين» الذين لا يعترفون بالخطا . واللى مايعتذروش ! كلمة « أخطأت » كلمة تنهى كل اشكال ! وكلمة « أعتذر » تريح الرئيس والابوالام فى المصالح والبيوت ...

خالتك خضرة

مضايقات سنوية

- أى والله : « مضايقات سنوية » لا « اسبوعية » فقط :

١ - فى مساء السبت الاسبق يوم افتتاح المعرض ذهبت - بعد الظهر - فى الساعة الخامسة والنصف بعد انصراف كبار الزوار متجها الى « النادى الاهلى » عن طريق ميدان الجزيرة الذى يتوسطه تمثال « سعد زغلول » فوجدت على الباب المؤدى للنادى الاهلى كوكبة من عساكر المرور تامرنى - بشدة - ان أقف ! ليه ؟؟ ممنوع الدخول ! لف من المدخل الثانى امام البحر ! « لفيت » و « لفيت » حتى وصلت الى مدخل الشارع من الناحية الاخرى . فوجدت كوكبة أخرى من رجال المرور يامروننى - بشدة - أن أقف ! ليه ؟؟ ممنوع الدخول ! كان المطر ينهمر بعنف فاخذت اتوسل الى « الشاويش » رئيس عساكر المرور قائلا له : أنا مريض ! أجريت عملية خطيرة فى لندن وظهرى مثقل بحزام من الحديد ! أرجوكم ! ربنا يعمر بيوتكم . ويخلى أولادكم ! كان الجواب بعد هذا الاستجداء : لا ! ممنوع الدخول ! من اى طريق أصل للنادى الاهلى ؟ ما نعرفش . الاوامر كده ! ومرت ساعة والحال هو هذا الحال فانصرفت ...

- وفى يوم الاحد حدث نفس الشىء انما ابتداء من ميدان التحرير ! ليه ؟؟ لان فيه « ماتش » بين النادى الاهلى ودمياط مع أن الساعة كانت السادسة بعد انتهاء المباراة بساعة وربع الساعة !

- هذه الحالة تتكرر كل اسبوع من كل عام . والمرور معطل فى اهم ميدان وهو « ميدان التحرير » ! وفى الشارع « الاوحد » المؤدى للنادى الاهلى ؟!

***

٢ - فى شارع « قصر النيل » اعظم شارع فى البلد وامام « البنك الاهلى » اهم بنك فى البلد - وفى شوارع الدقى كلها - وامام القهاوى الكبرى تجد « البالكبورتات » مفتوحة على آخرها بغير غطاء ! وكم تعثرت فيها وبداخلها ، وكم تعالجت بسبب الاصابات الناتجة من ارتطام قدمى بها !

وغيرى - من الضحايا - كثيرون وكثيرات ! سنة أو اكثر من سنة بكثير والبالكبورتات الخطرة هى « البالكبورتات » !!!

***

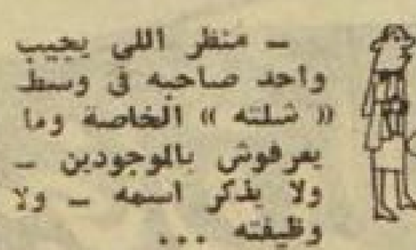
٣ - فى عمارتى الكبيرة اضطررت عدة ليالى بالمبيت فى اللوكاندات لان المصاعد الكهربائية - الاسانسيرات - معطلة ! وفى الاسبوع الماضى دخلت « الاسانسير » فاذا به لا يتحرك ! وأنا معلق فى الفضاء ! واستغثت فخفت الى السيدات والسادة من السكان لانقاذى ! ولا مجيب ولا منجد ! هذه الحال استمرت سنين طويلة والحال هو الحال !!!

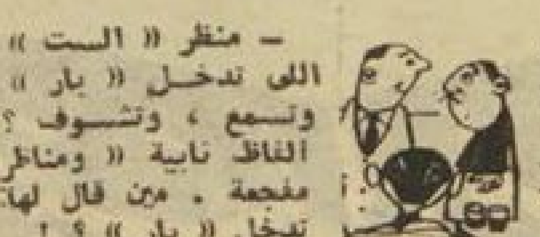
***

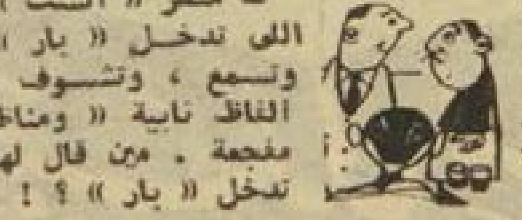
٤ - عندى فى مكتبى بدار الهلال تليفون « خصوصى » نمرة ٢٣٦٢٤ ظل ثلاث سنوات طوال يدق جرسه فارد - يوميا - فاذا بالسائل يسأل : مستشفى المجاذيب ؟؟ اقول لا - فكرى اباظة ... ويدق الجرس ويسأل السائل : البنك المركزى ؟ اقول لا « فكرى اباظة » ... وسؤال ثالث : الست « أم محمد » موجودة ؟؟ اقول لا . فكرى اباظة ... ثلاث سنوات مضروبة فى مائة شكوى والحال هو هذا الحال ...

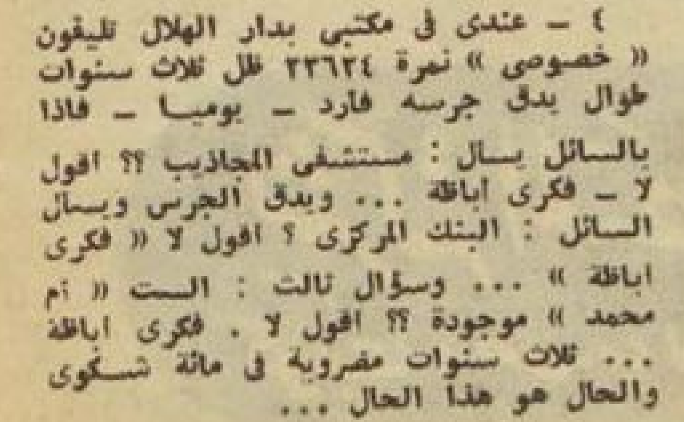
مناظر مؤذية













حياتنا الخاصة

تقدمه: زينب حسن

علاوة للأول والثالث

في الوقت الذى ننادى فيه بتحديد النسل ونسعى الى ذلك بكل الوسائل والطرق ، فان الدولة دون ان تدرى تشجع على النسل .. هناك قانون يمنح الموظف علاوة للطفل الاول ثم يحرم منها الطفل الثانى وتعود العلاوة مرة اخرى للطفل الثالث .. الاول والثالث ياخذان علاوة اما الثانى فلا . والحقيقة ان هذا الوضع محير للغاية .. وبأى منطق يمكن ان يستمر .. ولماذا لا يعدل مثل هذا القانون .. بحيث تكون العلاوة للطفل الثانى دون الثالث ابتداء من الحالات المستجدة بعد ذلك ، لا اعنى ان نحرم من ياخذها حاليا فقد اصبحت حقا مكتسبا .. اما الناس حديثو العهد بالزواج فيجب حرمانهم من هذه العلاوة ، فما زال هناك من يستمرون فى الانجاب حتى الطفل الثالث لينعموا بالعلاوة التى هى فى رايى « لا تودى ولا تجيب »

لا بد ان نعيد النظر فى هذه القوانين وامثالها ما دمنا حقيقة جادين فى تحقيق الهدف وتحديد النسل

زينب

حذاء المرأة الصغيرة

الموضة قبل كل شيء مسالة ذوق .. مسالة انسجام بين الفستان والحذاء وتسريحة الشعر

الحذاء الموضة هو الذى ينسجم مع موضة الفستان القصير وتسريحات الشعر الشابة المرحة . يتميز بالكعب القصير ٢ سم عريض مستقيم من الخلف . لا يزيد ارتفاعه باى حال من الاحوال على ٤ سم

الحذاء الجديد يطلق عليه الفتاة الصغيرة ، لانه يميل الى الدندشة تحليه فيونكات او مربعات جلدية .. بعضها من الجلد اللميع بجميع الالوان او من الدانتيل



حذاء رمادى فاتح من القماش السميك الكعب قصير من الجلد ، وكذلك البابيونات التى تزين الفيونكة ، تصميم كريستيان ديور



من تصميم جاك هايم هذا الحذاء من لونين من جلد الماعز بالوان هادئة مع الفرفيه الاسود ...

جاك هايم اقتبس هذا الموديل من احذية الرجال وهو من اللميع الابيض . اما الجورب فهو ابيض شفاف ...

حذاء مفتوح من جلد الماعز الاسود . الكعب عريض مستقيم . تصميم كريستيان ديور ... ويصلح للسهرات





تتميز الاحذية الموضة عام ١٩٦٦ بقصر الكعب الذى يمنح الراحة طيلة اليوم ...



خبيرة .. في الجمال المصري

روشتة الجمال .. الورقة الصغيرة التي يدون فيها الطبيب أو الاخصائي ملاحظاته على جمال المرأة وما تحتاج اليه من علاج لمزيد من التألق والجمال ستصبح في القريب العاجل شيئا عاديا لا تختلف عليه اثنتان من النساء

لقد زاد الاهتمام بجمال المـــرأة ونضارتها نتيجة اقبالها على العمـــل والخروج يوميا وارتباطها بحركة المجتمع الذي تعيش فيه ... فهي في حاجة الى تجديد شبابها وجمالها لتبـــدو نضرة دائما .. وقد عرفت بعض الدول هذه الحقيقة فاهتمت بعملية التجميل اهتماما خاصا جعلها تنشيء المعاهد العليـــا والكليات لتدريس هذه المادة والتخصص فيها على أسس علمية سليمة

وفي القاهرة أول ســـيدة مصرية تحصل على شهادة من هذا النـــوع في فن التجميل من كلية ريفرسايدسيتي بكاليفورنيا بامريكا وصلت حديثا وبدأت تمارس مهمتها في احد فنادق القاهرة الكبرى . وتتحدث الســـيدة ناردين نجيب وهي شابة صغيرة جميـــلة في الثالثة والعشرين من عمرها عن السبب في اتجاهها الى هذا النوع من الدراسة:

– كنت بالسنة الثانية بقسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب عندما تزوجت وسافرت مع زوجي الى فرنســـا وقد سافر للحصول على الدكتوراه .وهناك فكرت في الدراسة من جديد ولـــكن دراســـة شيء جـــديد لم يدرس عندنا من قبل ولذلك اخترت فن التجميل خاصة واني لاحظت قبل سفري أن كل المشتغلين بهذه الصناعة من الاجانب.. ومن باريس سافرنا الى أمريكا ليكمل زوجي رسالته وهناك التحقت بكليـــة « ريفرسايد سيتي »

وتتحدث «ناردين » عن نظام الدراسة في هذه الكلية فتقول أن الدراسة فيها تنقسم الى ثلاثة أقسام . القسم الاول له علاقة بالتجميل مثل دراسة الكهرباء والتدليك والاشعة ومعالجة حب الشباب ثم دراسة التشريح . والقسم الثـــاني خاص بالثقافة الجامعية مثـــل العلـــوم السياسية والخطابة وعلم الاجنـــاس وأصل الانسان ، أما القســـم الثالث فهو خاص بالعلوم الاجتماعية والرياضية كالرقص والســـباحة والجولف وغيرها. ويلتحق الطلاب والطالبات بالكلية بعد حصولهم على الشهادة الثانوية العامة ومدة الدراسة أربع سنوات يشترط أن يؤدي الطالب خلالها ١٦٠٠ ساعة في التدريب العملي خلال السنتين الاوليين. وتؤكد « ناردين » أن صناعة التجميل شائعة ورائجة في أمريكا لشدة اقبال النساء والرجال على حد ســـواء . وهناك ملاحظة هامة هي أنه لا يسمح لاي فرد بمزاولة هذه المهنة الا بعـــد الحصول على ترخيص من الســـلطات وتقديم المؤهلات الدراسية العليا . أما هنا في مصر فالباب مفتوح لكل من يريد مزاولة هذه المهنة وهذا خطأ كبير

واسألها عن الماكياج الذي يصلح للفتاة المصرية في رأيها فتقول ان الماكيـــاج عامة يختلف باختلاف الوقت والمناسبة وباختلاف لون البشرة وفي جميـــع الاحـــوال يستحسن استعمال الماكياج الخفيف صباحا ، أما في المســـاء والحفلات الســـاهرة فالماكياج الثقيـــل المتقن أفضل حتى يظهر مع الضوء .. أما بالنسبة للون البشرة فيفضل استعمال أحمر الشفاه الذي يميل الى لون الكاكاو للسمراوات. أما الشقراوات فيستعملن اللون البرتقالي الوردي ، نفس هـــذه الالوان تستعمل في المساء أيضـــا مع اضافة لمسة براقة لظلال العيون فيستعمل اللون المناسب للون الفســـتان دون العيون ، العيون الخضراء يناســـبها اللون الاخضر والعيون الزرقاء يناسبها اللون الازرق . أما العيـــون العادية فيناسبها جميـــــع الالوان بشرط انسجامها مع لون الفستان

مشكلة خدم المنازل .. ما سببها ؟

ان السيدات في البيوت – وخاصة الســـيدات العاملات – في حاجة شديدة الى شغالات تساعدهن في أعمال البيت .. وتقمن على رعاية الاطفال الصغار .. الا أن الشغالات في حالة نقصان مستمر .. فان كثيرا من المصانع الجديدة التي تنشأ يوميا تغـــري كثيرا من الفتيات بالالتحاق بها .. فالمصـــنع يصرف أجورا مرتفعة .. وساعات العمـــل محددة .. وفوق ذلك كله يقوم كل مصنع بالاشراف الطبي والاجتماعي للعاملة وأسرتها . ومن هنا تبـــدأ المشكلة .. فان بنات الريف اللواتي كن يلتحقن للعمل كشغالات عنـــد الاسر يفضلن العمل بأحـــد المصانع عن العمل كشغالة في بيت .

– وتقول الشغالة فاطمة ابراهيم:

– ان نظرة المجتمـــع اليوم الى الشغالة نظرة متواضعة ، فان الناس ينظرون الى الشغالة على أنها شخص ضعيف وحقير لا ينبغي احترامه ، فكثير من العائلات لا تحسن معاملة الشغالات .. فضـــلا عن السب والضرب ..

وقالت لي شغالة أخرى :

– مشكلتي الاولى والوحيدة قلة الاجر فبـــالرغم من أنني أعيش أكثر من اثنتي عشرة ساعة في بيت الشغل . فان مرتبي لا يزيد الى الان على ثلاثة جنيهات في الشهر .. وهذا المبلغ لا يكفي أن أشتري به خبزا فقط لاولادي الاربعة .. فكيف يتأتى لي تربية أطفالي .. والحاقهم بالمدارس . خاصة وأن زوجي متوفى . ان أجري الزهيد هذا لا يساعدني في أن أكفل لاطفالي مستقبلا ناجحا .. وهذا دفعني الى الحـــاق ابنتي الكبيرة للخدمة في أحد البيوت . حتى تساعدني بمرتبها الذي لا يزيد على جنيهين في الشهر

وسألتها :

– ماذا تقترحين من حلول ؟

– الحل الوحيد . هو ان ترعانا الحـــكومة وتطبق علينا قانون التأمينات الاجتماعية فاننا في هذه الحالة لو أصـــابنا مرض أو أية اصابة .. فسنجد معاشا يكفل لنا حياة سعيدة .

وعند أحد السماسرة التقيت باحدى الشغالات . وكانت تبحث عن عمل .. فسألتها :

– هل التحقت بخدمة المنازل من قبل ؟

فأجابت :

– اشتغلت عند احدى الاسر . وكان لهذه الاسرة ابنا شابا حاول الاعتداء على أكثر من مرة .. وفي كل مرة كنت أقاومه بشدة . ولما لم أجبه الى مطلبه . ضربني واتهمني بسرقة نقوده .. ثم كان مصيري الطرد من الخـــدمة . انني أقترح انشاء نقابة خاصة لنا كما هو متبع بالنسبة للبوابين . فان النقابة من شأنها أن تطالب بحقوقنا .

هذا هو رأي الشغالات .. فما هو رأي ربات البيوت ؟

تقول السيدة زيزي أحمد حامد:

– ان أول شيء تصطدم به ربات البيوت مع الشغالات هو شـــغل « الطلصقة » فانهن لا يؤدين عملهن كما ينبغي بالرغم من اني أوفر لهن الكساء الجيد ، والغذاء الكامل .

كذلك فانني أعاني كثيرا مـــن تأخرهن في السوق . بالاضافة الى السمسرة في أثمـــان الخضـــار والماكولات .

وتقول مدام أنطون سليم :

– انني لا أعاني من متاعب الشغالات، وأنا في البيت أتبع اسلوبا في غاية الروعة . فالشغالة عندي تنام في نفس الحجرة الخاصة ببناتي .. وعند مرضها أعرضها على أحـــد الاطباء لفحصها وشراء الادوية اللازمة وهي لما تجده في البيت من معاملة حسنة لا تحاول أن تفعل شـــيئا يغضبنا .

ولا شك في أن المعاملة الطيبـــة للشغالات لها صـــدى كبير في أعماقهن. فاذا وجدت الشغالة العناية والمحافظة عليها . ومعاملتها كانسانة لها شأنها وكيـــانها . فان ذلك سينعكس على الشغالة ويجعلهـــا تشعر بآدميتهـــا فتؤدي عملهـــا باخلاص .

هذه هي مشكلة الشـــغالات . وهي لا تعـــدو أن تكون أكثر من أنها مشكلة في نظرة ومعاملة المجتمع للشغالات . فان الشغالة اذا شعرت بآدميتها . واذا كانت معاملة الاسر نحوها فيها شيء من الانســـانية . فان ذلك سيكون ذا أثر شديد في نظرتها نحو عمـ[illegible] المجتمع











حياتنا الخاصة



من باريس

درية عونى

المرأة .. طابع الموضة .. للربيع و الصيف

● باريس تعيش حالة من المرح هذه الايام .. باريس تحتفل بمولد الموضة الجديدة .. تباركها وتعيش لها .. ورغم سمائها الملبدة بالغيوم الداكنة .. فقد دبت الحرارة فى كل شئ .. النساء والرجال والصحافة وجميع اجهزةالاعلام .. لتطير النبا السعيد الى جميع انحاء العالم ..

لقد بدات منذ اسابيع عروض الازياء لربيع وصيف ١٩٦٦ التىيقيمها ملوك الاناقة الباريسية فى مثل هذا الوقت من العام وفى كل عام بلا ملل ولا انقطاع !

امتازت عروض الازياء بالالوان الشابة اللاهية التى ستعود بالمراة عشر سنوات الى الوراء كالاحمر الفاقع والاخضر البرسيمى .. امتزج الابيض بالازرق .. البرتقال والتركواز .. امتزجت الوان الربيع فى الفستان الواحد .. ومع ذلك لم تخل عروض الازياء من التقاليع غير المعقولة التى تدعو للتساؤل عما اذا كانت « الهوت كوتير » اى الخياطة الراقية فى باريس بدات تفقد وقارها ويجرفها تيار اللامعقول والادب آرت »

الذى اخذ يجتاح بعنف كل الفنون بلا استثناء ويلف بها العالم !

أما وقد انتهى مصممو الازياء من عرض مبتكراتهم الجديدة .. وأخرج كل منهم ما فى جعبته وخياله فيمكن القول بأن فن « الخياطة الراقية » اى كل ما هو غير جاهز من ازياء من انتاج ملوك الموضة الباريسية فهو ايضا مثله مثل الفنون الاخرى اصبح يتجاذبها تياران : تيار الموضة الجديدة التى يتزعمه مصممو الازياء من الشباب الذين يلجأون للمغالاة فى تصميم الازياء والتقاليع للفت النظر اليهم مما يؤكد انهم فى حالة بحث عن شخصيتهم



فستان كوكتيل من الموسلين مزيج بين البمبى والموف محلى بثلاثة ادوار من الكرانيش المزدوجة

يدهشنى وخلافه

● معظم دور الحضانة الان قد امتلات واستكفت بطالبات الالتحاق للعام الدراسى القادم .. عشرات من الامهات يقفن حائرات يضربن كفا بكف .. كيف ومتى حدث هذا ؟.. ولماذا لا يعلن فى جميع الجرائد عن موعد تقديم طلبات الالتحاق بهذه الدور حتى تتاح الفرصة امام الامهات بوقت كاف ؟.. وحتى تكون هناك وسيلة اخرى لاختيار الطفل بحيث يكون لابن الموظفة او العاملة الاولوية ؟.. متى تحل مشاكلنا بطريقة منتظمة ؟..

● بلفت نظرى وخاصة فى الاونة الاخيرة اعلان بدأ ينتشر وينتظم ظهوره فى عدد كبير من المجلات والصحف .. الاعلان عن نوع من « المربى » يضفى السمنة ويغرى بالتسمين ... حتى اسم «المربى» مقززللغاية .. وتساءلت كيف يقبل مثل هذا الاعلان حتى ولودفع صاحبه مئات الجنيهات فى وقت نطالب فيه بالرشاقة والصحة .. ولا اعتقد ان مثل هذه « المربى » تستطيع ان تفعل اكثر من ان تحول الفتاة الرشيقة الى بقرة .. متى تصبح الاعلانات عندنا مفيدة وهادفة ؟

● يدهشنى اننا ونحن فى عز معركة البناء .. نسمع صوتا يترك كل الامور الهامة التى تشغل الدولة وينادى بتوحيد الزى بين الطالبات والموظفات .. وخلافه .. وخلافه .. سبحان الله. هل انتهت جميع مشكلات بلادنا ولم تبق الا مشكلة زى الطالبات والموظفات ؟!

ولوضعها مهما كلف الامر كل نساء الارض ..

والموجة الكلاسيكية التى يدعمها عمالقة الموضة الباريسية أمثال كريستيان ديور وبالمان وجان باتو ومادلين دى روش وغيرهم .. ممن نجحوا فى تقديم موديلات تجمع بين انسجام تام بين الخطوط الكلاسيكية والتجديد، التقليعة والذوق الرفيع والوقار ومرح الشباب

وقد استفادت حواء من هذا الخلاف فى وجهات النظر بين مدرسة الشباب المتحرر والمدرسة الكلاسيكية ، فقد أسفر هذا كله عن مئات الخطوط والافكار والاشكال التى تستطيع كل امرأة أن تختار من بينها بسهولة ما يناسب قوامها ويبرز شخصيتها وجمالها

والشكل السائد فى موضة هذا العام هو الثوب « الانبوبة ».. هكذا سموه لانه يهمل الصدر والوسط والارداف ولا يركز الا على الركبة التى تتركز عليها الان كل الاضواء .. وقد انعقد الاجماع بين ملوك الاناقة على ان يكون الثوب – هذا العام – فوق الركبة بعد ان كان بعضهم – مثل ديور – قد آثر أن يغطى ولو نصفها فى عرض خريف وشتاء ١٩٦٦ .. أثواب الربيع والصيف كلها فوق الركبة .. حتى ما قدمه منها ديور نفسه

موضة باريس

وهذه نظرة سريعة على المعالم الرئيسية لموضة باريس هذا العام :

● **الجيب** : مستقيمة ، وكذلك البلوزة التى تكون عادة بدون كولة وبدون اكمام

● **الديكولتيه** : يحلى بايشارب او فيونكه عند ديور ولانفان ويحلى بكرافت عند باتو

● **الانسامبل**: ظهر هذا العام بديلا عن التايير . والانسامبل يتكون من فستان وجاكيت او فستان ومعطفه

● **الالوان** : وهى متعددة منها ما هو صارخ ومنها ما هو هادىء .وقد ظهر اللون الابيض مستقلا او مع الازرق البحارى .. واثبت أن لامكانياته الخاصة فى عروض الربيع والصيف

● **ازياء الصباح** : وهى من الاصواف الخفيفة ذات الوجهين او من الكريب او الاقطان . ويطغى على الرسوم الطابع الهندى « الاوبارت » من مربعات ومستطيلات وخطوط متقاطعة

● **الاكمام** : طرأ على موضة هذا العام تجديد كبير فى موضة الاكمام التى تعتبر اهم اجزاء الازياء فى هذا الموسم ، والاكمام مربعة عن تينا وينتهى وهى على شكل حدوة حصان عند لانفان وكل هذا يضفى « اتساعا » على ذوات الاكتاف الضيقة

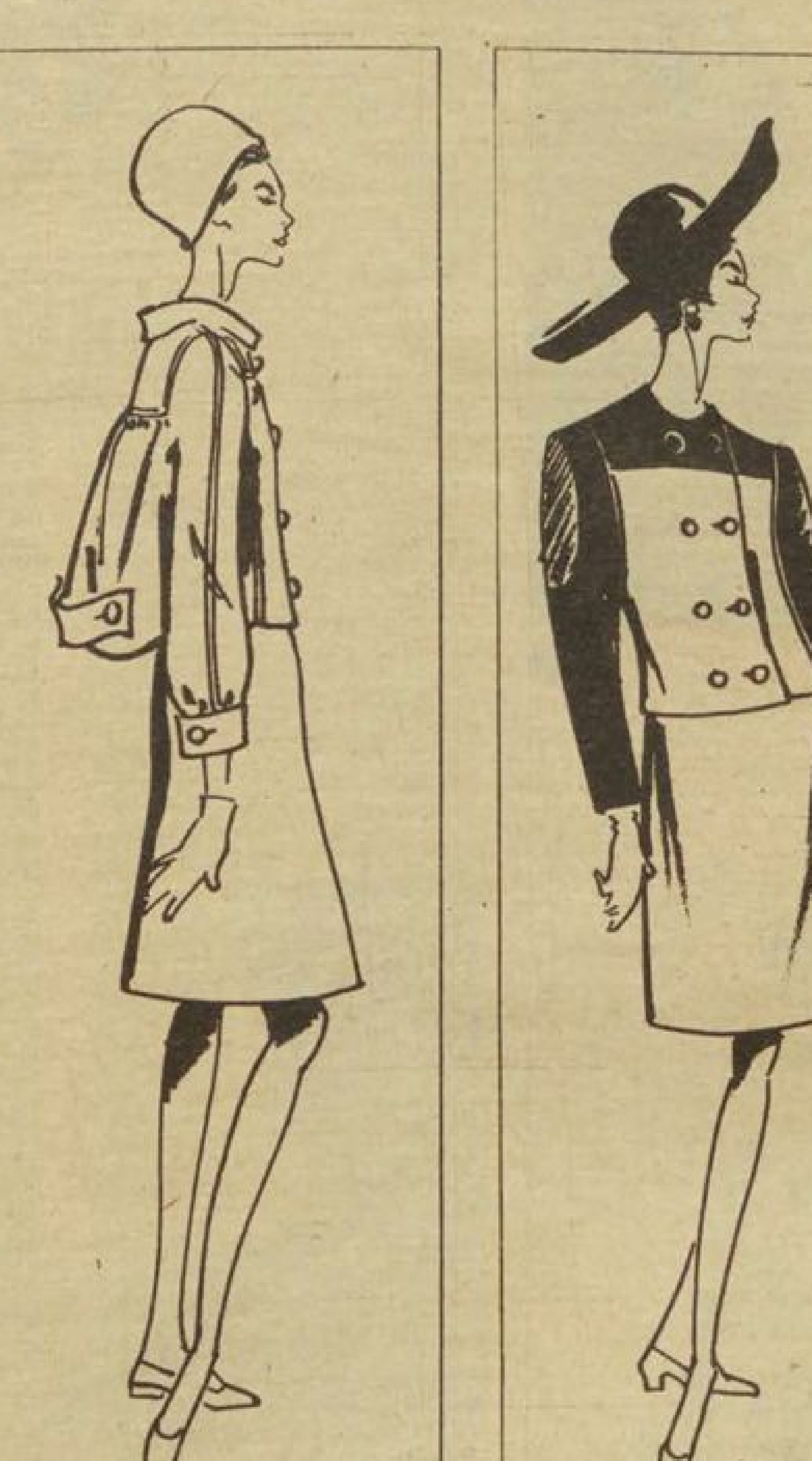
● **الديكولتيه** : وهو جرىء .. يكشف بسخاء عن الاكتاف والظهر والصدر ، وقد ظهر نوع جديد من الديكولتيه افقى الشكل وقصته هندسية

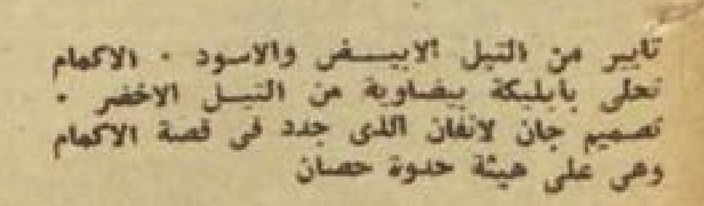
عند كاردان وايف سان لوران » ، وفى فساتين المصايف والبلاجات يستعاض عن الديكولتيه احيانا بثقوب هندسية تكشف عن اللحم ... وموقعها وسط الظهر او على الارداف .. او المعدة .. وهذه اجرأ صيحة لهذا العام

● **الاكسسوار** : وله اهمية كبرى هذا العام .. ويبدأ من قمة الرأس الى أسفل القدم ، فالرأس تزينه قبعة صغيرة توضع على مؤخرته ، والاحذية مربعة الشكل والكعب قصير سميك والجوارب تتقارب الوانها من الوان الفستان لكى تخفى قليلا من قصره الملحوظ !

● **التسريحة** : الموضة السائدة هذا العام « البوستيش » والباروكة خاصة فى السهرات فمن التقاليع الجديدة فى تسريحات السهرة الباروكة التى تكون بلون فستان السهرة ، فنجد الشعر الاخضر والوردى الخ ..

● **فستان السهرة** : لم تطرأ عليه اية تغييرات .. هو هو نفس فستان الخريف والشتاء .. اى انبوبة تكسم الجسم وديكولتيه سخى بدون حمالات ..والاضافة الجديدة الوحيدة هى ريش النعام او ريش اى طيور جميلة تتناثر على الثوب



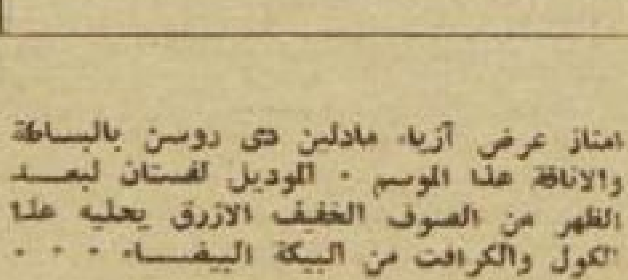


تايير من التيل الابيض والاسود . الاكمام تحلى بابليكة بيضاوية من التيل الاخضر . تصميم جان لانفان الذى جدد فى قصة الاكمام وهى على هيئة حدوة حصان

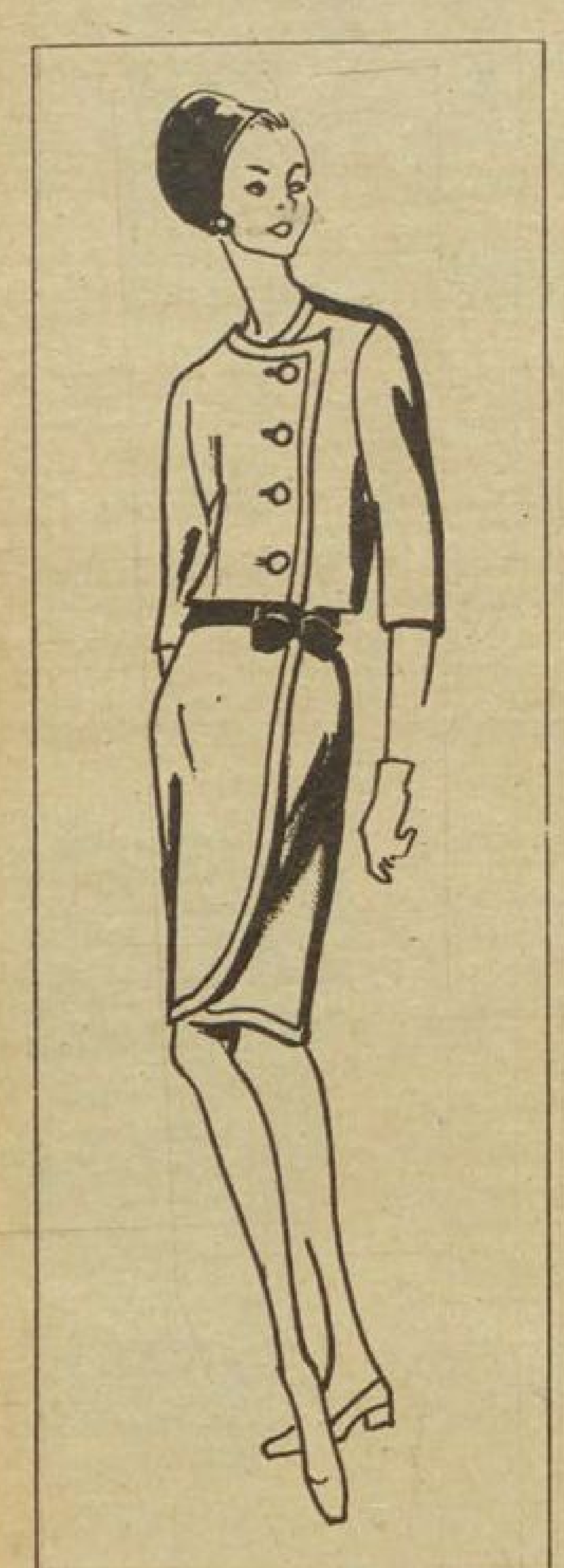


تايير من الصوف الاخضر تصميم « جان باتو» حاز بالاعجاب فى عرض أزيائه . يلاحظ قصر الجاكت وانتفاخها من الخلف . الديكولتيه متحرر والكول صاعد





امتاز عرض أزياء مادلين دى روش بالبساطة والاناقة هذا الموسم . الموديل لفستان لبعد الظهر من الصوف الخفيف الازرق يحليه على الكول والكرافت من البيكة البيضاء ...



انسامبل من الكريب الابيض . الجاكت قصيرة تفصح قليلا عن البلوزة الزرقاء التى تنتهى بفيونكة على الجنب .الاكمام ٣/٤ الجوب بورت فوى. تصميم ماجى روف

١ ـ فستان من الكريب جورجيت الطبيعي وبالطو من الكريب الابيض والاطراف محلاة بالفراء النايلون الابيض • الى اليمين فستان سهرة طويل من الحرير الساتان الابيض وبوليرو من الكريب والدانتيل البيضاء

٢ ـ جارك بوهان مصمم ازياء كريستيان ديور قدم في عرض الازياء موديلات مستوحاة من الهرم • يتميز هذا الموديل بالاكمام الطويلة على هيئة جرس • الفستان من الشيفون الاخضر

٣ ـ باريس امتلات بالاهرام المتحركة وهذا واحد منها يوحي بالاحداث السعيدة • الفستان من الدانتيل الذهبي «دانتيل كاليه الشهيرة» المطرزة بالغرز والبايت والفصوص البراقة • الاكمام قصيرة

٤ ـ فستان سهرة طويل ٠٠ الكورساج مطرز من الامام والخلف بالفصوص البراقة • الوردية اللون ممزوجة بالابيض • الجونلة من الحرير الطبيعي لونها وردي • « بيير بالمان »

٥ ـ فستان كوكتيل من الكريب الاحمر ٠٠ السفرة مطرزة بالفصوص البراقة احمر وابيض والتطريز يمتد حتى منتصف الكم من الامام • الفستان يحليه هذا الكرافت الذي يعقد باهمال

١



٢

٣









اسألونى

أمينة السعيد

حول حمى الزواج بدمنهور

تسلمت هذا الاسبوع رسالتين بشأن ما سبق ان كتبته عن الشائعة الكاذبة التى اثارت حمى الزواج بدمنهور، وقد جاءتنا الاولى منهما من السيد / محمد أحمد عبد الشافى نائب دمنهور ، وقد جاء فيه :
« .. الحقيقة أن هذه الاشاعة وتصديق الناس لها بهذه الصورة ، وتوقيت اذاعتها على الناس تجعلنا أمام أبعاد حقيقية لمشاكل ملموسة يمكن القضاء عليها بشىء واحد .. وهو الثقة .. الثقة بين الجماهير والمسئولين ، واكبر دليل على ذلك ان الاخ الدمنهورى ح – ع – الغندور لم ينشر اسمه كاملا لانه ربما يخشى السلطات فى دمنهور .. وهذا دليل عدم الثقة .. وبالفعل كانت مسئولية انتشار هذه الاشاعة تقع أولا على عاتق المكتب التنفيذى ولكن المكتب التنفيذى سيرد بقوله انه عقد ندوة فى مجلس مدينة دمنهور ، تحدث فيها الشيخ الغزالى حول هذا الموضوع .. ورغم ذلك ظلت حمى الزواج تنتشر وتندلع مثل النار .. لدرجة ان الناس كانوا يخطفون المأذونين من الشوارع خطفا .. وكان المأذون فى البيت الواحد يعقد على الاقل خمسة عقود ، وينتقل فى الليلة الواحدة الى حوالى عشرة منازل .. والسؤال الان لماذا لم يصدق الناس كلام المكتب التنفيذى فى دمنهور ؟ والجواب عندى .. هو عدم الثقة .. وهذا السؤال والاجابة عنه يقودنا الى جوهر العمل السياسى ، واحسن الطرق واجداها للاستفادة منه ، فلو كانت هناك ثقة بين المواطنين فى دمنهور على الاقل وبين المكتب التنفيذى هناك ، لذهب الناس للسؤال عن مدى صدق هذه الاشاعة ، ولكانوا قد سمعوا واطمانوا ولم يكن حتى وقع لهم ما قد وقع .. اما انا فبصفتى عضوا بمجلس الامة ، قمت بعقد اجتماع كبير تحدثت فيه مع الجماهير عن كذب هذه الاشاعة، واكدت لهم باعتبارى احد اعضاء المجلس المذكور ان قانونا يرفع سن الزواج لن يصدر ... وبالفعل استطيع أن اقرر انهم قد اقتنعوا بانها كانت مجرد اشاعة كاذبة ومغرضة ولا تخدم الا صالح مروجيها ... الخ »

والرسالة الثانية جاءتنا من السيد / ابراهيم آدم امين المكتب التنفيذى بالبحيرة وفيها يقول : « قرانا اليوم بالمصور ردكم على رسالة احد القراء بشان الاشاعة التى نشرت حمى الزواج فى القرية ، وقد تساءلت سيادتكم فى المقال عن دور الاتحاد الاشتراكى والخطباء ... الخ .. وللتوضيح نفيد بأن هذه الشائعة نشات فى رمضان ، وقد تصدى المكتب التنفيذى بالبحيرة فورا للقضاء عليها ، بالالتقاء مع وحدات الاتحاد الاشتراكى وحثها على تكذيب هذه الشائعة ، وبعقد الندوات العامة والالتقاء فى اجتماع كبير دعى اليه جميع المأذونين ، وفعلا نجح التصدى لهذه الشائعة ، وعادت الامور طبيعية .. »

●● هاتان الرسالتان هما الرسالتان اللتان اشرت اليهما فى بداية الكلام ... وكل منها اتت من جهة مسئولة ، فالاولى من عضو مجلس الامة فى المنطقة والثانية من امين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى العربى بمحافظة البحيرة

وواضح ان القصد من الشرح هوالتدليل على القيام بالواجب

فسيادة النائب يؤكد انه قام بنصيبه من التوعية الامر الذى قضى على الشائعةواعاد الامور الى نصابها ..

وسيادة امين المكتب التنفيذى يعرفنا بالدور الذى قام به هو وزملاؤه ، ويرى من ناحية هو الاخر ان جهودهوجهوداخوانه اعضاء المكتب نجحت ايضا فى التصدى للشائعة والقضاء عليها ..

ونحن يسرنا بلا ادنى شك أن نعرف بما فعله الطرفان فى علاج الشائعة التى هزت اقتصاديات مدينة كبيرة ، وهددت القوانين بزواج الاطفال .

ولكن الواضح امامنا رغم ذلك ان الشائعة لم تقف الا بعد أن انقاد وراءها مئات الناس ، وارتكبوا بسببها الحماقات ...

ولقد كان المأذون يسمح لنفسه بأن يخطف علنا ، ويرضى ضميره بأن يحرر خمسة عقود فى البيت الواحد ، ويزور عشرة بيوت فى اليوم الواحد ، راضيا بالكسب المادى الجزيل المفاجىء ، من الانتصار لمصالح الوطن ، بالتوقف عن العمل والالتجاء الى الجهات الرسمية لمعرفة حقيقة الموضوع ..

ثم ان مقاومة الشائعة لم تبدأ الا بعد ان بلغت ذروتها ، واصبحت كالحمى الخبيثة المجنونة ، مع ان ابسط دواعى المسئولية الوطنية : تحتم على المسئولين ان يكونوا دائما على يقظة لكى يقضوا على الشائعات فى بدايتها ، وقبل ان يستفحل امرها . وهو الامر الذى لم يحدث فى قضية الزواج بدمنهور .

اذن فنحن فى احتياج شديد الى اعادة النظر فى سياسة التوعية الموجودة حاليا ووضع قواعد جديدة فى اختيار الاشخاص الموكل اليهم بها ، ضمانا لوضع من يعيشون بقلوبهم وآذانهم مع مشاكل المسئولية على مختلف مستوياتها فى يد من مجتمعاتهم ، ويشعرون أن رسالتهم الاولى فى الحياة تنحصر فى حماية المصالح العامة من ابسط بادرة خطر تتهددها .. ومعنى ذلك ان يعتبر كل من المأذون وشيخ الحارة والعمدة وخطيب الجامع .. الخ رسول اعلام من الدرجة الاولى ..

وانا اوافق السيد النائب على انها مسألة ثقة ..

ولكن الثقة بشخص لا تتحقق ما لم يعمل هو على كسبها ..

اما ان نجلس فى مكاتبنا وننتظر حتى يثق الناس بنا لمجرد أننا نشغل هذا المركز او ذاك ، فغير معقول طبعا ..

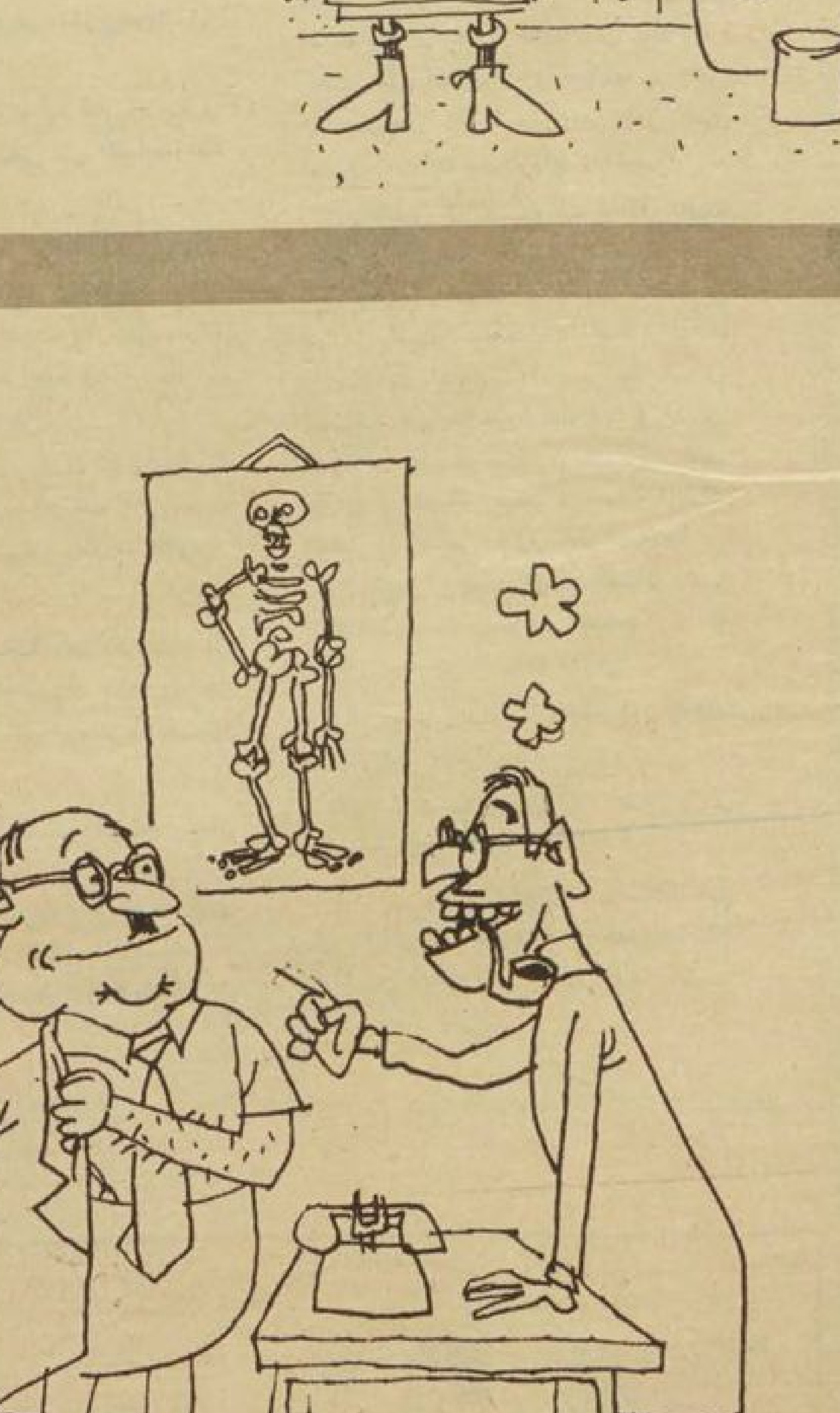


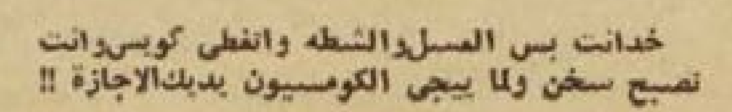




أجازات

ـ هات الحسنة وتعالى الصبح ـ
خد الدعاء لحسن اللى بيدعى
فى أجازة !!





خدانت بس المسل والشطه وانفطى كويس وانت
تصبح سخن ولما ييجى الكومسيون يديك الاجازة !!



ـ لا يافندم .. اللى مات الشهر اللى فات
كان ابويا برضـــه .. بس مش شقيق !!



AL MUSSAWAR
No. 2160 — 4 March 1966
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجي زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا ، تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج.ع.م.

اسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة   احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مرسى الشافعى

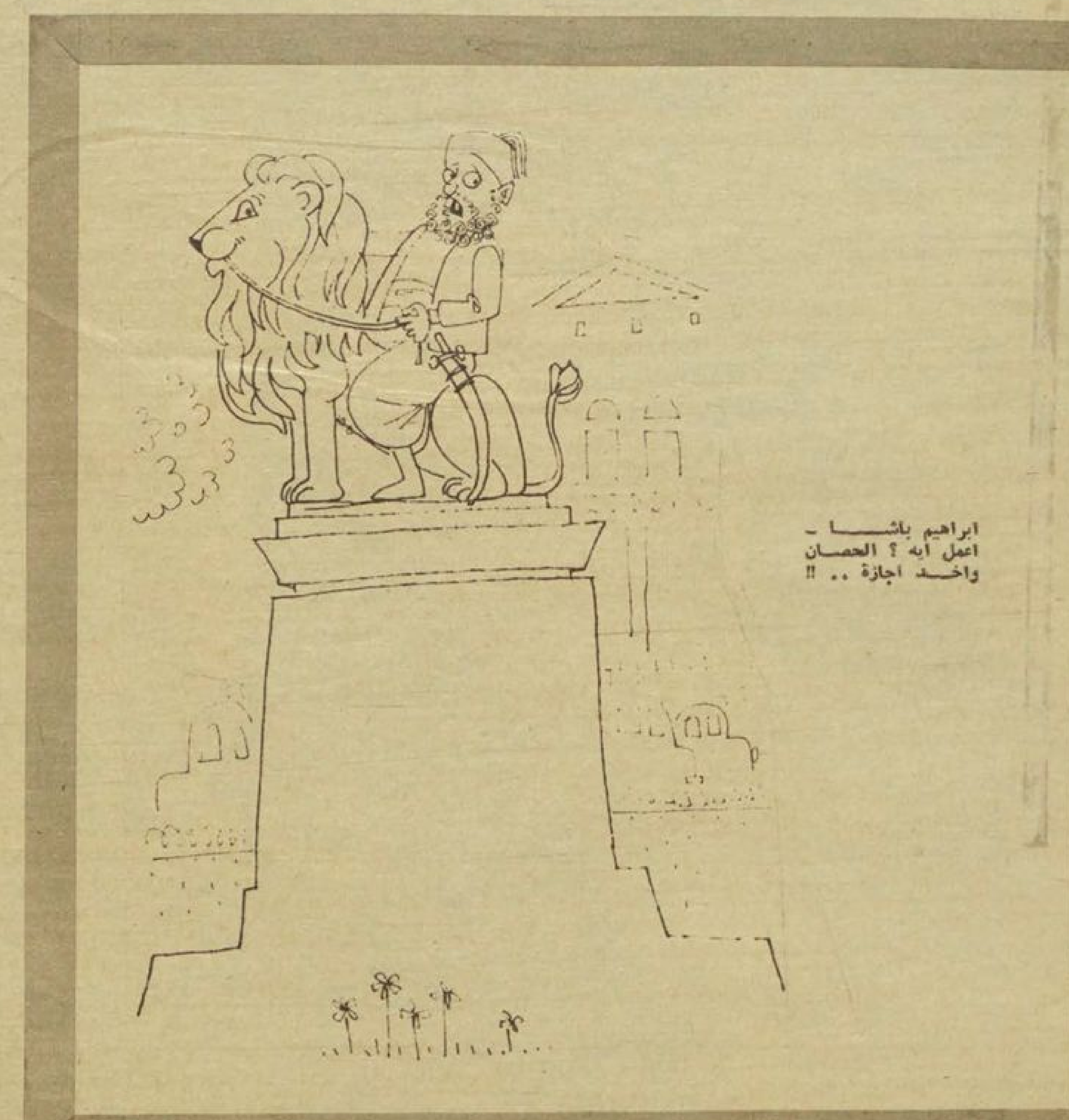
المدير الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، في ج. ع. م. جنيهان – في السودان جنيهات سودانيان – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد انحاء البريد العربي جنيهان ونصف – في الامريكيتين ١٠ دولارات – في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في ج. ع. م. والسودان بحوالة بريدية – في الخارج بتحويل او بشيك مصرفي ، قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة



– منع حمل ايه ياعبيطة .. دنا خدت فيهم ستين اجازة ولاده !!



ابراهيم باشا –
اعمل ايه ؟ الحصان
واخد اجازة .. !!


مرحبا بكم ...
تعالوا وشاركوني في
متعة تدخين سيجارة
Paxton
باكستون
Paxton A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC., RICHMOND, Va, U.S.A.
منتجو سجاير فيليب موريس ومارلبورو